



معرض الرياض
للكتاب يقدم عناوين
جريئة تُسقط
المحظورات

كأص14



بيج رامي
صائد أسماك يتوّج ببطولة عالمية
لعمالين متتاليين

كأص12



الزعماء السياسيون
مستعدون للتضحية
بلبنان للحفاظ
على النفوذ

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/10/19

12 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12214

Tuesday 19/10/2021

44th Year, Issue 12214

العرب

مخاوف في إيران من نقل «الحرب» إلى حدودها

البحرين. كما يُقصدُ به التذكير بأن طهران هي شرطي المنطقة، وأن على الجميع أن يأخذوا هذا بعين الاعتبار. ولا ينطوي التحذير الإيراني للخليجيين على أي معنى بالنظر إلى أنه ليس لإسرائيل سوى وجود دبلوماسي محدود، في قطر والبحرين والإمارات. ولم يسجل في أي وقت أن لهذا الوجود أي طبيعة يمكنها أن تشكل تهديدا لإيران.

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانت التبادلات التجارية مع دول المنطقة -التي تم الإعلان عن تفاصيلها في طهران- هي موضوع الابتزاز؛ إذ أعلن المتحدث باسم مصلحة الجمارك الإيرانية روح الله لطيفي أن حجم التبادل التجاري بين طهران و15 دولة مجاورة بلغ أكثر من 47 مليون طن بقيمة 22 ملياراً و588 مليون دولار خلال الأشهر الستة الماضية.

ويقول مراقبون إن إيران تحاول من خلال التهديد أن تفرض على دول المنطقة توسيعا قسريا للتجارة معها، من أجل ضمان عدم تعرضها لتهديدات مباشرة. وهو ما يمكن اعتباره مستوى غير قويم للعلاقات مع دول المنطقة.

وتشكل هذه التبادلات نافذة الحياة الرئيسية لإيران في ظل العقوبات التي مازالت مفروضة عليها. وسواء تحقق تقدم في المحادثات بشأن ملفها النووي في فيينا أم لم يتحقق، سوف تظل الأوضاع الاقتصادية الإيرانية المتهترئة توفر سببا للمزيد من التهديدات.

ولم تحقق المحادثات الإيرانية -السعودية تقدما حقيقيا حتى الآن. وهناك تخوف من أن تستغل إيران هذه المحادثات لفرض شروط تتعلق بالتجارة مع دول المنطقة.

وتجري مفاوضات وتهديدات كلامية بين إيران وإسرائيل تتعلق بالخوف من توجه إيران إلى بناء قوة نووية. وأعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الشهر الماضي عن استعداد إسرائيل للتحرك ضد ما وصفه بـ«جيش المسمرات القاتلة الذي تريد إيران أن تغطي به سماء الشرق الأوسط».

كما أن كل طرف يشن هجمات متتالية ضد سفن إيران، ولكن دول المنطقة ظلت تنأى بنفسها عن هذه اللعبة.

وتجحت إسرائيل في الحد من استراتيجية إيران في التمرکز على الحدود، من خلال استهداف حزب الله عسكريا وتوجيه ضربات لشحنات الأسلحة التي تسعى إيران لإصالتها إليه، فضلا عن اغتيال أبرز قادته. كما وجهت ضربات مركزة ضد الوجود الإيراني في سوريا.

● النمامة - لا تخفي إيران توجهها من مسار السلام الجديد الذي يسمج لإسرائيل بالتمركز على حدودها مع دول الخليج، تماما مثل مخاوفها من أنشطة إسرائيل في أذربيجان. وتنتظر إلى هذا الوضع الناشئ على أنه نقل للحرب إلى حدودها، في تكرار لما تقوم به هي في لبنان وسوريا واليمن.

ويقول مراقبون إن إيران بدأت بالتصعيد مع أذربيجان بسبب ما تقول إنه وجود إسرائيلي على أراضيها، والاتهام نفسه توجهه إلى بعض الدول الخليجية مثل البحرين، معتبرين أن طهران تتخوف من أن تلجأ تل أبيب إلى الاستراتيجية نفسها التي اعتمدتها إيران من خلال تمرکزها في لبنان وسوريا بهدف تهديد الأمن القومي الإسرائيلي.

واعتمدت إيران هذه الاستراتيجية منذ 1982 من خلال دعم بروز حزب الله وتسليحه وتمويله ثم عُبر دعم حركات فلسطينية مثل حماس والجهاد، ولاحقا من خلال تدخل إيراني مباشر في سوريا. كما أن الأمر لا ينفك عند

مجاورة إسرائيل بل عملت طهران على دعم ميليشيات حليفة لها على حدود السعودية مثلما هو الأمر في اليمن والعراق، وقامت كذلك بدعم مجموعات مذهبية لتهديد أمن البحرين.

ويعزو المراقبون القلق الإيراني من الوجود الإسرائيلي على الحدود إلى الخوف من دعم خارجي لمجموعات انفصالية إيرانية ترغب في خوض الحرب والحصول على الاستقلال. وهو أمر إن تطور قد يجعل إيران تعاني من الوضع الذي تعيشه السعودية في اليمن، حيث يتم استهداف منشآتها النفطية باستمرار وتهديد مدنها الحدودية.

كما يعيد الأمر إلى الذاكرة معاناة الحرب على العراق في ثمانينات القرن الماضي، حيث تكبد الإيرانيون خسائر فادحة في الأرواح والأموال واضطروا إلى تسوية دون ما كانوا يخططون له من تصدير للثورة والإطاحة بنظام صدام حسين.

ووجهت إيران تهديدا جماعيا لدول الخليج العربي بالقول إنها «لن تتحمل وجودا إسرائيليا بالقرب من حدودها».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده في مؤتمر صحافي «إننا أبلغنا دول الجوار بوضوح أننا لن نتحمل وجود إسرائيل قرب حدودنا ولن نتسامح في ذلك».

ويهدف هذا التهديد، بحسب المراقبين، إلى توفير الزرائع لإيران كي تزيد تدخلاتها في المنطقة، ابتداء من

ابن السيستاني يجمع الفرقاء الشيعة: عليكم أن تتفقوا

مرجعية النجف تتحرك للحيلولة دون تحول الصراع الانتخابي إلى احتراق



لملئة الخلافات مهمة ابن السيستاني

في المقابل يراقب تحالف "تقدم" ما يتم التوافق عليه بين الكتل الشيعية، ومن ثم يعلن عن موقفه.

وزار الحلبوسي رئيس منظمة بدر هادي العامري من أجل الإطلاع على المفاوضات الجارية مع التيار الصدري. ورغم أن الحلبوسي رفض في تأكيد للعامري استخدام ورقة "تقدم" من قبل المالكي والصدر في المفاوضات، إلا أنه لا يخفي أن اتفاقه سيكون مع التيار الذي ستكون له الغلبة السياسية في تشكيل الحكومة.

ويحاول كلا الطرفين الشيعيين، المالكي والصدر، استخدام ورقة تحالف "تقدم" السني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، الذي حل رابعا في الانتخابات، للتأثير على الآخر وحظوظه في تشكيل الكتلة الأكثر عددا، وبالتالي الحكومة.

ولا يخفي أغلب المراقبين دخول العامل الإيراني في مفاوضات تشكيل الحكومة، متوقعين أن تحض طهران أذرعها من الميليشيات على إحداث مواجهات دون الوصول إلى صدامات مسلحة.

وعبر مصدر سياسي مقرب من مصطفى الكاظمي عن ثقته بأن الخلافات السياسية لا يمكن أن تصل إلى صدامات مسلحة.

وقال المصدر في تصريح لـ "العرب" إن "الكاظمي حصل على تأكيد من الجانب الإيراني لضبط الميليشيات الخاسرة في الانتخابات".

التي نسقها بينه وبين الصدر ساعدت على تخفيف حدة التوتر بينهما وقبول الأول بالتنازل عن منصب رئاسة الوزراء. وتبدو المرجعية في النجف مؤيدة لانفصال حشد العتبات عن فصائل الحشد الأخرى، ما يعني أنها ليست معنية بالإبقاء على فصائل الحشد الحالية المضوية في كتلتا سياسية موحدة مع دولة القانون، وليست معنية أيضا بتسليم المالكي السلطة.

على الجانب الآخر لم يعلن الصدر نيته فتح أبواب الحوار مع المالكي، وتحدث عن عقد تحالف عابر للطوائف والعرقيات يتكون من القوى الكبرى، مغانلا بذلك الأكراد وتحالف "تقدم" برئاسة محمد الحلبوسي، ثاني أكبر كتلة سياسية في البرلمان بعد التيار الصدري.

ولا يعتقد أغلب المراقبين أن يتم التوصل إلى اتفاق سريع بسبب الجدول المتصاعد بين الكتل الشيعية، متوقعين زيادة الخلاف إثر إقرار النتائج النهائية للانتخابات من قبل المفوضية العليا.

وتستمر المداوات التي يقودها حسن السنيدي القيادي في حزب الدعوة والمفاوض المخول باسم ائتلاف دولة القانون، وعلى الطرف الآخر حسن العذاري القيادي في التيار الصدري المخول من قبل الصدر للتفاوض باسمه على فرص تشكيل الحكومة.

وقال العذاري "لقد أن الأوان لرفع الحيف عن أبناء التيار الصدري والشعب العراقي عموما بوجود ممثلهم تحت قبة البرلمان".

يرفض بشكل قاطع قبول ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة. ويصر ائتلاف دولة القانون، مدعوما بكتلة الفتح برئاسة هادي العامري، على ترشح المالكي لرئاسة الحكومة ويرفض الكلام المتداول بشأن التجديد لرئيس الحكومة الحالي مصطفى الكاظمي.

ويعد الكاظمي خيارا جاهزا ومقبولا من التيار الصدري لرئاسة الحكومة ويحتظى بقبول المرجعية وبدعم من كتل شيعية من بينها رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم.

إلا أن المحللة السياسية العراقية رشا العزاوي ترى أن اجتماع النجف برعاية ابن السيستاني يهدف إلى تخفيف التوتر وتجنب الاقتتال وليس إلى إعلان تحالف مشترك.

واستبعدت العزاوي في تصريح "لـالعرب" أن يسعى ابن زعيم المرجعية الدينية في النجف لتقريب وجهات النظر بين الصدر والمالكي بهدف التوافق على رئيس حكومة مقبول من الطرفين، "وعزت اللقاء -إن حدث- إلى الرغبة في سد الطريق أمام أي اقتتال مسلح بين الميليشيات الشيعية".

وقالت إن "نسبة نجاح اجتماع النجف برعاية ابن السيستاني ليست مرتفعة مع تصاعد منسوب التصعيد بعد إعلان النتائج الأولية للانتخابات".

وسبق أن قام ابن السيستاني بالدور نفسه عام 2014، ولم يكن معنيا ببقاء المالكي رئيسا للوزراء لكن الاجتماعات

● بغداد - يمهّد ابن المرجع الشيعي الأعلى في العراق محمد رضا السيستاني للقاء في مدينة النجف يجمع قادة الكتل الشيعية المشاركة في الانتخابات التشريعية، وذلك لإبرام اتفاق على تشكيل الحكومة واختيار رئيس الوزراء والحيلولة دون تحول الخلاف بشأن نتائج الانتخابات إلى احتراق بين الميليشيات والتيار الصدري.

وذكر مصدر سياسي عراقي مطلع لـ"العرب" أن "المداولات والاتصالات مستمرة بين المخولين للتفاوض باسم الكتل الانتخابية، بغية الوصول إلى صيغة مقبولة تمهد لاجتماع النجف المؤمل أن يعقد خلال أيام".

وقال "إذا عُقد الاجتماع الذي من المؤمل أن يحضره قادة الكتل الشيعية فس يكون الأول الذي يجمع وجهها لوجه زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وخضمه اللود زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، منذ سنوات".

وأضاف أن "قادة الكتل تلقّوا من ابن المرجع الشيعي -الذي عادة ما يدير التوازنات السياسية بين الأحزاب الشيعية- خلال الأيام الماضية رسائل واضحة تطالبهم بالاتفاق على منع دخول البلاد في المجھول".

وتضمنت رسائل محمد رضا ما يمكن أن يوصف بـ"التنبيه" إلى أن الصراع الشيعي - الشيعي، وإن كان لا يزال سياسيا إلى حد الآن، يعطي صورة عن فشل الشيعية في إدارة الدولة.

وتحاول المرجعية الحيلولة دون منح الميليشيات الشيعية الخاسرة في الانتخابات فرصة تأزيم الوضع بأعمال تهديد السلم الأهلي، كما أنها تسد الطريق أمام الدور الإيراني في التدخل لتشكيل الحكومة.



رشا العزاوي

اجتماع النجف يسعى لتجنب الاقتتال وليس لإعلان تحالف مشترك

وينقل مقربون من ابن السيستاني أن والده لا يخفي تخوفه من أن يغير استمرار الصراع بين الأحزاب الشيعية توزيع الحصص الرئاسية، ويدفع الأكراد والسنة إلى المطالبة بمنصب رئيس الحكومة.

وذكر مصدر سياسي عراقي أن الخلاف مستمر بين التيار الصدري وائتلاف دولة القانون؛ فالأول، وإن لم يعلن عن مرشح لرئاسة الحكومة،

فرنسا تحتاج إلى سياسة راسخة لدعم دول الساحل بدل الهجوم على فاغنر

مع الوجود العسكري لدول أخرى في البلاد، فضلا عن وجود منظمات دولية. لكن مالي تقول إنها لجأت إلى فاغنر لتدريب قواتها وحماية قادتها، واتهم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مساء الأحد مرتزقة مجموعة فاغنر الأمنية الروسية الخاصة بـ "الحلول مكان" سلطة الدولة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتدريبها من قدرتها المالية.

وقال لودريان في برنامج على شبكة "فرانس 5" إنهم "عندما يدخلون دولة

فما يضاعفون الانتهاكات والابتزازات والانتقاص أحيانا من أجل الحلول مكان سلطة البلد".

حكومة مالي إلى التعاقد مع المئات من العناصر في مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية.

ولئن قررت باريس الانسحاب من الحرب على الإرهاب والاكْتفاء بدور توجيهي، فإنها في المقابل تعارض أي تدخلات أخرى في المنطقة، خاصة تدخل دولاً أفريقية قد التجأت إليها تحسبا لتنفيذ فرنسا تهديدها بالانسحاب وترك دول المنطقة تواجه المجهول بمفردها.

وسبق أن حذرت فرنسا من أن تعاقد باماكو مع مجموعة فاغنر لن يتماشى مع وجودها العسكري، مثلما لا يتماشى

منتصف الطريق"، على خلفية إعلان فرنسا عزمها تقليص عدد عناصرها المنتشرين في مالي منذ عام 2013 في إطار قوة برخان.

لكن مايفاً نفى صحة تقارير وصفها بأنها "شائعات" تفيد بوجود توجه لدى

الأفارقة كانوا ينتظرون
من فرنسا تحالفا يشبه
التزام الولايات المتحدة
بأمن الخليج على مدى
خمسين عاما

أراضينا"، في إشارة إلى المدينة الواقعة في شمال مالي. وتابع مايفاً "في الوقت الذي يضاعف فيه تنظيم القاعدة هجماته قرر حليفنا الرئيسي، أو من كنا نعتقد أنه كذلك، مغادرة منطقة نفوذه والتوجه إلى منطقة المثلث الحدودي"، قرب النيجر وبوركينا فاسو.

وتساءل "اليس هذا تخليا في منتصف الطريق؟"، مضيفا "نحن نبحث عن حلول".

وكان مايفاً قد أشار حفيظة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنهامة فرنسا من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة بـ"التخلي" عن بلاده "في

ويشير المراقبون إلى أن الأفارقة كانوا ينتظرون من فرنسا تحالفا يشبه التزام الولايات المتحدة بأمن الخليج على مدى خمسين عاما قبل أن تقوم بأول مراجعة لها، فيما قررت باريس الانسحاب من حرب على الإرهاب لم تستمر أكثر من بضع سنوات، وباتت تطالب جيوش المنطقة بأن تتولى المهمة بنفسها، وهي تعرف أنها جيوش محدودة الإمكانيات والخبرات في مواجهة تنظيمات متشددة ومترسنة بحروب العصابات.

وفي تصريح لصحيفة "لوموند" الفرنسية قال مايفاً "بعد نحو تسعة أعوام، ما الذي نشهده؟ الإرهاب الذي كان مصورا بكيدال تمتد إلى 80 في المئة من

● باريس - جدد رئيس وزراء مالي شوغل كوكالا مايفاً التأكيد أن فرنسا تخلت عن بلاده وفشلت في احتواء التمرد الإسلامي، في اتهام يظهر أن باريس فشلت في أن تقدم نفسها شريكا فعالا لمنطقة الساحل والصحراء في مواجهة الإرهاب.

ويقول مراقبون إن فرنسا وجدت في معاداة فاغنر فرصة للتخلص من التزاماتها تجاه مالي ودول أفريقية أخرى مثل أفريقيا الوسطى، في حين كان الأولى أن تقدم إلى المنطقة سياسة مكينة وراسخة لا تقف عند حدود الحرب على الإرهاب وتحصيل مكاسب استراتيجية لباريس قبل الاستجابة لمطالب حلفائها.

تفاقم الفقر والبطالة يؤرق السلطات الأردنية

عمان - تزداد يوميا أعداد الأردنيين الذين يسقطون تحت خط الفقر (المطلق والمُدَقَّع) وفق مراكز متخصصة. وبينت الأمانة العامة للمجلس الأعلى للسكان عيلة عماوي في بيان صحفي بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر أن جائحة كورونا كانت لها آثار اقتصادية واجتماعية كبيرة على المجتمع الأردني.

وبحسب دائرة الإحصاءات العامة فقد وصل معدل البطالة إلى نحو 24.8 في المئة للربع الثاني عام 2021 (ذکور 22.7 في المئة، وإناث 33.1 في المئة) في حين وصل بين الشباب في الفئة العمرية (15 - 24 سنة) 48.5 في المئة (43.6 في المئة للذكور مقابل 71.6 في المئة للإناث)، حيث تنعكس معدلات البطالة بشكل مباشر على نسبة الفقر في الأردن، حتى وإن لم تكن هناك أرقام جديدة معلنة.

وتركت جائحة كورونا آثارا سلبية على الاقتصاد، المنهك أصلا، فقد ارتفعت معدلات البطالة إلى 25 في المئة بينما تعمقت في صفوف الشباب إلى 50 في المئة.

ويشكل ارتفاع نسبة البطالة "كابوسا" للسلطات بعد أن تسببت البطالة بإطلاق احتجاجات على الأوضاع الاقتصادية في عام 2018 تلتها مسيرات سيرا على الأقدام لعاطلين عن العمل في عام 2019 أمام الدبوان الملكي. وقالت عماوي إن تقرير نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة ذكر أن نسبة الفقر بين الأفراد الأردنيين بلغت 15.7 في المئة إن 1.069 مليون أردني متواجدين ضمن منطقة الفقر، وبلغت نسبة فقر الجوع في الأردن 0.12 في المئة، أي ما يعادل 7993 فردا، أما في ما يتعلق بفجوة الفقر، فقد بلغت 3.5 في المئة، كما بلغت نسبة شدة الفقر 1.2 في المئة. وشكك المرصد العمالي الأردني بتلك الأرقام، وقال مديره أحمد عوض، إن أرقام وزارة التخطيط حول معدلات الفقر في الأردن هي بخصوص "الفقر المطلق".

وأوضح عوض أن "الفقر المطلق هو للأسر التي يقل دخلها عن 677 دولارا شهريا وذلك بحسب المسح السكاني في عام 2017، أما بخصوص فقر

الجوع فإنه يبلغ 12 في المئة وليس 0.12 في المئة وهو يشمل الأفراد غير القادرين على شراء الطعام، وهذه أرقام مهولة". ويتابع "لدينا في الأردن نوع آخر من الفقر وهو الانتقالي وهم الأشخاص الذين يعملون بشكل موسمي وينزلقون تحت خط الفقر المطلق 3 أشهر بالسنة وكانت الأرقام تشير إلى ما نسبته 18 في المئة قبل جائحة كورونا التي فاقمت الفقر بكل أنواعه، وكان الأكثر تأثرا العمال غير المنظمين للدخول تحت خط الفقر، وهو قطاع واسع نسبته قبل الجائحة 48 في المئة" وتوقع أن النسبة وصلت إلى 50 في المئة بعد الجائحة.



أحمد عوض
لا توجد جهود منظمة
لوضع حد لسقوط
الأردنيين في الفقر

وحول الخطط الحكومية لمواجهة الفقر وأثار الجائحة أكد عوض غياب الجهود المنظمة لوضع حد لسقوط المزيد من الأردنيين في براثن الفقر، وأضاف "أجرينا العديد من الدراسات التي تشير إلى أنه بالقليل من المخصصات المالية الإضافية نستطيع إعادة منظومة الحماية الاجتماعية على أسس أكثر فعالية بحيث تقدم التحويلات المالية لمن يحتاجها من الفقراء والنظر لها بمنظور شمولي بلع سقوط المزيد في جاذحة الفقر، لدينا العديد ممن يعملون في عمل منظم ضمن خط الفقر. أرقام مؤسسة الضمان الاجتماعي تشير إلى أن 70 في المئة من المسترکين دخولهم 705 دولار فما دون، ما يعني أنهم عاملون وفقراء".

يذكر أن وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني ناصر الشريدة، قدر نسبة الفقر في الأردن بـ 24 في المئة "رحليا"، وذلك في ارتفاع بلغ حوالي 6 في المئة بسبب تداعيات فيروس كورونا. وقال في أغسطس الماضي إن الحكومة "تنتظر مسح نفقات دخل الأسر لمعرفة نسبة الفقر في الأردن" الذي سينتهي العام المقبل، مشيرا إلى أن "آخر نسبة كانت 18 في المئة والجائحة أضافت من 6 إلى 7 في المئة".



وتعززت قبل وقت قصير محاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

أنصار الحكم العسكري نظموا الاعتصام بشكل جيد استعدادا لاستمراره في العاصمة، التي باتت ساحة اختبار قوة

ومن وقت إلى آخر يتقافز شباب صغار إما لتوزيع وجبات على المحتجين وإما لإنزال خيام جديدة وصلت لتوها. وأكد عثمان ميرغني المحلل السياسي لفرانس برس أن هذا الاعتصام الذي بات يطالب اليوم بإسقاط حمدوك لا علاقة له "بالثورة" التي أطاحت بنظام عمر حسن البشير الدكتاتوري في أبريل 2019. وقال "الانتفاضة التي أطاحت الدكتاتورية كان تمويلها تمويلا ذاتيا، لكن هذا الاعتصام صنيعة جهة رسمية ولذا هناك شبهة بأن تمويله

انطلاق جولة سادسة من «مهاة» مفاوضات الدستور السوري

تفاؤل حذر بأن تكون المباحثات مدخلا لتحريك مسار الحل السياسي



لا ترفعوا سقف توقعاتكم

لكن مراقبين لتطورات الشأن السوري يؤكدون أن تغيرات مواقف القوى الدولية الفاعلة تظهر أنها غير معنية بتقديم دعم حقيقي للجنة الدستورية من أجل تمكينها من إنجاز مهمتها، وأن ما تبديه كل من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والسعودية ومصر وسواها من توافق على أهمية استمرار أعمال اللجنة الدستورية، هو توافق لم يخرج عن نطاق التصريحات الدبلوماسية وغير مقرر بأي إطار عملي أو فعل سياسي. يذكر أن أعمال اللجنة الدستورية برعاية الأمم المتحدة تاتى ضمن إطار الحل السياسي للآزمة السورية الممتدة منذ العام 2011 ووفقا للقرار الأممي 2254 الصادر عام 2015.

وينص القرار الأممي على تشكيل حكم انتقالي، وكتابة دستور يسبق إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وهو ما قسم المفاوضات السورية إلى أربعة فروع، هي الحكم، والدستور، والانتخابات، ومكافحة الإرهاب.

واتخذ قرار تشكيل اللجنة الدستورية ضمن مخرجات مؤتمر الحوار السوري الذي انعقد في سوتشي الروسية خلال 30 و31 يناير 2018، وبرعاية الدول الضامنة، تركيا وروسيا وإيران. وبعد أكثر من عام ونصف من المشاورات أعلن أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في 23 سبتمبر 2019، تشكيل اللجنة الدستورية.

وعقد اجتماعات مع الرئيسين المشاركين قبل الجولة السادسة وبعدها، فضلا عن التزام رئيسي الوفدين "بتحديد مواعيد مؤقتة للاجتماعات المقبلة ومناقشة خطة العمل"، وبناء على ذلك أبدى تفاؤله بأن تبدأ اللجنة الدستورية عملها بجدية على عملية صياغة "إصلاح دستوري"، وليس على مجرد إعداد مواد دستورية، وبما ينتج "عملية دستورية ذات صدقية". وبناء على تفاؤل بيدرسون، راحت شخصيات من المعارضة السورية، التي شاركت بصورة ثابتة في جميع جولات اللجنة الدستورية، تبدي بدورها تفاؤلا حيال أعمال هذه الجولة، حيث ذهب بعضها إلى عقد مراهنة جديدة على اجتماعاتها، من خلال التحويل على أنها ستكون مخصصة لمناقشة المبادئ الأساسية الدستورية، مثل "السلطات وفصلها"، وتحديد النصوص التي تشكل صلب الدستور المرتقب، وأنها ستقطع مع مآهات الخوض في مسائل غير دستورية.

وتأتي الجولة السادسة بعد خمس جولات سابقة عقدت آخرها نهاية يناير واختتمت بنتائج "مخيبة للأمال". كما يأتي انعقاد الجولة ضمن مساعي بيدرسون لإنهاء الجمود في الملف السياسي السوري ومحاولة التقدم في المباحثات اللجنة الدستورية كمدخل لتحريك مسار الحل السياسي.

وقال الباحث السوري محمد السكري إن "تصريح بيدرسون عن توافق حول إصلاح دستوري هو اختراق آخر جديد لرجعية جنيف والقرارات ذات الصلة". وأضاف "التوافقات كانت حول عملية دستورية وليس الإصلاح، وبالتالي دستور يشار الذي يُعتبر مُطورا عن دستور الأسد الأب 1973. نحن أمام عملية إنتاج ثالثة لدستور حافظ". وقال البحرة الاثنين ردا على التساؤلات "عملية الإصلاح الدستوري أوسع من صياغة مشروع الدستور". وأضاف "فهي تشمل صياغة مشروع الدستور، إضافة إلى إصلاح الممارسات الدستورية، أي كل ما يتعلق بتطبيق الدستور على أرض الواقع ومنع تجاوزه. موقف المعارضة واضح في خيارها لصياغة مشروع دستور جديد".

وفي سياق آخر، تطرح أسئلة حول اختلاف اجتماعات هذه الجولة عن سابقتها من الجولات، وحول تمكنها من الدخول في مناقشة المضامين والمواضيع الدستورية، وذلك بعد أن أعلن بيدرسون عن التوصل إلى "اتفاق في شأن منهجية عمل اللجنة" مع رئيسي وفدي المعارضة والنظام، بالاستناد إلى ثلاث ركائز أساسية، تتمحور حول "احترام الاختصاصات والقواعد الإجرائية الأساسية، وتقديم نصوص المبادئ الدستورية الرئيسية قبل الاجتماعات،

مع بدء اجتماعات الجولة السادسة للجنة الدستورية السورية في جنيف، تطرح أسئلة حول اختلاف اجتماعات هذه الجولة عن سابقتها من الجولات، وحول تمكنها من الدخول في مناقشة المضامين والمواضيع الدستورية، وذلك بعد أن أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون عن اتفاق بشأن منهجية عمل اللجنة" مع رئيسي وفدي المعارضة والنظام.

جنيف - انطلقت الاثنين أعمال الجولة السادسة لاجتماعات اللجنة الدستورية السورية في جنيف، بعد اجتماع مباشر هو الأول من نوعه بين الرئيسين المشتركين لوفدي المعارضة والنظام هادي البحرة وأحمد الكزبري.

وقال المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون الأحد "للمرة الأولى اجتمعت مع رئيس (الوفد) الذي عينته الحكومة وذلك الذي عينته المعارضة لإجراء محادثات أساسية وصريحة حول كيفية تحركنا من أجل تحقيق الإصلاح الدستوري". وأضاف "يخفق الرئيسان المشتركان الآن على أننا لن نعد فقط لإصلاح الدستوري، ولكننا سنعد ونبدأ في صياغة الإصلاح الدستوري. لذا، فإن الشيء الجديد هذا الأسبوع هو أننا سنبدأ بالفعل عملية صياغة للإصلاح الدستوري في سوريا".

ومن جانبه أعرب رئيس وفد المعارضة هادي البحرة عقب الاجتماع عن أمه في أن تكون اجتماعات الهيئة المصغرة "بناءة ومجدية".



هادي البحرة
الإصلاح الدستوري
أوسع من صياغة
مشروع الدستور

وخلال الساعات الماضية التي أعقبت اجتماع البحرة والكزبري سادت حالة من الجدل حول المصطلح الذي رده بيدرسون وهو "عملية الإصلاح الدستوري".

وفي الجولات الخمس للجنة كان الحديث يدور عن "عملية تعديل الدستور ووضع آخر جديد"، ليتحول الأمر إلى "عملية إصلاح دستوري"، وهو ما أثار تساؤلات عن الهدف من التعديل، وعمّا إذا كان هناك اختلاف بين المصطلحين.

حماس تعلن اقتراب إتمام صفقة الأسرى

غزة - أرسلت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة "حماس"، رسالة للأسرى نشرتها عبر حسابها على تليغرام الإثنين، قالت فيها إن "موعد تحريرهم قد اقترب".

تأتي هذه الرسالة في الذكرى السنوية العاشرة لإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي لجلاء شاليط مقابل الإفراج عن 1027 معتقلا فلسطينيا.

كما أرفقت "كتائب القسام" في رسالتها صورة تضم الإسرائيليين الأربعة الذين في قبضتها، وفي منتصفها صورة لأحد مقاتليها يُمسك في يده البمبتي القنبود الحديدية، وفي يده اليسرى البندقية. وتحفظ "حماس" باربعة إسرائيليين، بينهم جنديان أسرا خلال الحرب على غزة صيف عام 2014، والإختران دخلا غزة في ظروف غير واضحة خلال السنوات الماضية.

وحتى 30 يونيو الماضي، بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية نحو 4 آلاف و850 أسيرا. وكانت هيئة البث الإسرائيلية "كان" قد كشفت في سبتمبر 2021، نقلا عن مصادر مصرية رفيعة المستوى، أن القاهرة تلقت رسائل وصفتها بالمفاجئة من إسرائيل لإعادة تحريك ملف صفقة التبادل مع حركة حماس.

وتعول حماس على الدور المصري في تخفيف مباحثاتها بشأن التفاوض حول صفقة تبادل الأسرى.

المعتصمون السودانيون باقون أمام القصر الجمهوري حتى رحيل حمدوك

وهو يعتصم منذ ثلاثة أيام مع مئات آخرين أمام القصر الجمهوري. وجاء جمعة، وهو مزارع في الخامسة والستين، السبت من إقليم دارفور الذي مرزته الحرب لسنوات طويلة، ليجلس مثل مئات من المعتصمين تحت خيام أو في ظل شجرة للضغط على الحكومة التي تواجه أزمة اقتصادية متدنية.

وهو يعتصم منذ ثلاثة أيام مع مئات آخرين أمام القصر الجمهوري. وجاء جمعة، وهو مزارع في الخامسة والستين، السبت من إقليم دارفور الذي مرزته الحرب لسنوات طويلة، ليجلس مثل مئات من المعتصمين تحت خيام أو في ظل شجرة للضغط على الحكومة التي تواجه أزمة اقتصادية متدنية.

وتعرضت قبل وقت قصير لمحاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

وتعرضت قبل وقت قصير لمحاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

وتعرضت قبل وقت قصير لمحاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

وتعرضت قبل وقت قصير لمحاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

وتعرضت قبل وقت قصير لمحاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

وتعرضت قبل وقت قصير لمحاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

وتعرضت قبل وقت قصير لمحاولة انقلابية. ونظم عصي ذو السبعة والخمسين عاما والذي جاء من القضاة بشرق البلاد "كل شيء منظم جدا، يقدمون لنا الطعام ومياه الشرب".

وهو يعتصم منذ ثلاثة أيام مع مئات آخرين أمام القصر الجمهوري. وجاء جمعة، وهو مزارع في الخامسة والستين، السبت من إقليم دارفور الذي مرزته الحرب لسنوات طويلة، ليجلس مثل مئات من المعتصمين تحت خيام أو في ظل شجرة للضغط على الحكومة التي تواجه أزمة اقتصادية متدنية.



اعتصام مدرّوس

وهو يعتصم منذ ثلاثة أيام مع مئات آخرين أمام القصر الجمهوري. وجاء جمعة، وهو مزارع في الخامسة والستين، السبت من إقليم دارفور الذي مرزته الحرب لسنوات طويلة، ليجلس مثل مئات من المعتصمين تحت خيام أو في ظل شجرة للضغط على الحكومة التي تواجه أزمة اقتصادية متدنية.



اعتصام مدرّوس

قطر تدخل على خط التحالفات العراقية لدعم المالكي

الاستثمارات القطرية في كردستان العراق بوابة إيران للضغط على الأحزاب الكردية

تسارس إيران عبر حليفها قطر ضغوطا على الأحزاب الكردية لدعم كتلة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي وبالتالي تمكينه من تشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وتمثل الاستثمارات القطرية في كردستان العراق أداة إيران السياسية لبلوغ هذا الهدف.

بغداد - لا تملك إيران نفوذا على الأحزاب الكردية في العراق ولا تملك أموالا تستثمرها في كردستان العراق، إلا أن ذلك لا يعني أنها لا تستطيع أن تضغط عليها بأدوات ووسائل أخرى. والحزبان الكرديان الكبيران (الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني) اللذان يسيطران على 48 مقعدا في البرلمان العراقي الجديد، يمكنهما أن يقررا أي الكتلتين الشيعيتين هي التي ستشكل الحكومة المقبلة.

وتريد إيران أن تضمن دعم الأحزاب الكردية للكتلة التي يقودها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. ومن هنا جاءت دعوة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لكي يدلي بدلوه لدعم الميليشيات التابعة لإيران والدفع بها لتولي السلطة. لاسيما وأن هذا الدعم ليس هو الأول، وأن هذه الميليشيات سبق لها أن حصلت على مبالغ طائلة من قطر.

**الكتلة الكردية مرتبط
الفرس، ومن دون دعمها،
لا تتوفر لكتلة مقتدى
الصدر أي فرصة لتشكيل
الحكومة الجديدة**

وناقش الشيخ تميم بن حمد ورئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان البارزاني في الدوحة، العلاقات الثنائية، وفرص الاستثمار التي يمكن لقطر أن تقوم بها هناك.

واتفق الجانبان وفق بيان رسمي، على "تعزيز علاقات إقليم كردستان والعراق مع قطر، وبحثا فرص تشغيل رؤوس الأموال والاستثمارات القطرية في إقليم كردستان لتمتد منه إلى كل العراق كسوق أكبر وخاصة في المجالات التي يحتاجها إقليم كردستان والعراق، إضافة إلى بحث خطوات فتح تقصيلة عاصمة قطرية في أربيل". ولكن الجانب الأهم هو أن مستقبل العملية السياسية

ويشير التقرير إلى أن الشيخ محمد بن عبد الرحمن والسفير القطري لدى العراق، قضيا 16 شهرا منشغلين بأزمة الرهائن، الذين كانوا قد ذهبوا للبحث عن الصقور في جنوب العراق بغرض الصيد، وتلقوا تحذيرات ومناشدات بعدم السفر إلى البلاد، لكن رياضة صيد الصقور وهي رياضة الملوك في الخليج دفعتهم إلى السفر لاصطياد طيور الجباري التي تنتشر في جنوب العراق.

ولدى قيام الولايات المتحدة باغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني مطلع العام 2020، سارع أمير قطر إلى طهران لتهنئة الخواطر، في زيارة قام بها في

الثالث عشر من يناير، أي بعد أيام من عملية الاغتيال، وذكرت تقارير أن الشيخ تميم بن حمد الذي التقى للمرة الأولى مع المرشد الإيراني علي خامنئي قدم ما يعتقد أنه "دية" بقيمة 3 مليارات دولار. ويقول متابعون إن موقف الأحزاب الكردية من الكتلتين الشيعيتين المتصارعتين لن يحتاج إلى وقت طويل ليتضح ويتضح معه ماذا كانت طبيعة "الاستثمارات" القطرية في كردستان العراق.

وبحسب النتائج شبه النهائية حصلت الكتلة الصدرية على 73 مقعدا، ونالت حركة "تقدم" بزعامة الحليوسي 38، فيما حصل ائتلاف دولة القانون

تسويق طهران لأجواء إيجابية مع الرياض تبدده معارك مأرب

قوات الحكومة الشرعية المدعومة من السعودية منذ بداية الشهر الجاري.

ويؤكد مراقبون أن تغتص الحوثيين وإصرارهم على بسط سيطرتهم على مأرب -بالرغم من الدعوات الدولية لوقف التصعيد في المحافظة الغنية بالنفط والغاز- ما كانا ليتحققا لولا الدعم الإيراني.

وسبق أن ربط مسؤول إيراني إحيال السلام في اليمن، الذي يمثل الحديقة الخلفية للسعودية، بسيطرة الحوثيين على مأرب، حيث قال رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية كمال خرازي في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "حرية مأرب" هي مفتاح حل الأزمة في اليمن.

وترافق ذلك مع جيش إعلامي كبير من قبل طهران وأزعجها في المنطقة، ازداد نسقه خلال الفترة الأخيرة في سياق عملية تسويق إنجازات تحققها جماعة الحوثيين في المحافظة، ولاسيما في أطرافها الجنوبية.

وتكتسب مأرب أهمية كبرى بالنسبة إلى الحوثيين؛ ذلك أن السيطرة على هذه المحافظة -التي تتوسط اليمن وتملك مقدرات طاقية وزراعية هامة جدا، فضلا عما تضمه من إرث حضاري وتاريخي كبير- من شأنها أن تقلب موازين القوى في الحرب اليمنية الدائرة منذ نحو سبع سنوات.

ويضع الاستيلاء على هذه المحافظة المتמרدين الحوثيين في طريق شبه مفتوح لإقامة مشروع دولتهم في شمال اليمن، وهو ما تحرص إيران على الدفع باتجاهه لمحاصرة السعودية وإضعافها. وتحاول

السعودية عبر الضربات الجوية المركزة والقوات الحكومية على الأرض قطع الطريق على الجماعة المتمردة. وأعلن التحالف العربي بقيادة السعودية الاثنين مقتل 150 متمردا في غارات جديدة جنوب مأرب، ليتجاوز بذلك مجموع القتلى الذين لقوا حتفهم في أسبوع 1100 عنصر، في الوقت الذي حث فيه زعيم الحوثيين على مواصلة الحرب رغم الخسائر البشرية.

**محاصرة الحوثيين
لمحافظة مأرب
وسيسيطرهم على عدة
مدريات فيها ما كانتا
لتنتحققا لولا الدعم الإيراني**

وأفاد التحالف في بيان بأنه نفذ 38 "عملية استهداف" أدت إلى تدمير 13 آلية عسكرية للمتمردين ومقتل 150 عنصرا إرهابيا في العبدية على بعد حوالي 100 كيلومتر جنوب مدينة مأرب. وكثف الحوثيون في فبراير عملياتهم العسكرية للسيطرة على مدينة مأرب، آخر معاقل الحكومة المعترف بها في شمال البلاد، وبلغت العمليات أوجها منذ بداية أكتوبر الجاري.

وأوقعت المعارك مئات القتلى من الجانبين وتسببت في نزوح أكثر من 55 ألف شخص من منازلهم، وفق ما أعلنته المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة الخميس.



الاستثمارات أداة سياسية أيضا

بغداد، الذي يتحكم به الشيعة منذ نحو عقدين. لذلك لا بد للصدر من التناور مع خصومه السياسيين في الحشد الشعبي، إذ لا يعتمد تشكيل الحكومة وتسمية رئيس للوزراء فقط على من يملك العدد الأكبر من المقاعد البرلمانية.

ولا يخول هذا العدد من المقاعد للصدر تشكيل الحكومة المقبلة منفردا، وفي ظل خلافاته الشديدة مع بقية الكتل الشيعية، فهو مضطر للتحالف مع كتل وقوى من السنة والآخر، لضمان تمرير الحكومة في البرلمان بالأغلبية البسيطة (1+50) أي 165 نائبا. ويرى مراقبون أن الصدر أضعف من أن يمضي بخيار تشكيل كتلة بمعزل عن كتلة المالكي.

بزعامة المالكي على 35، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على 33 مقعدا. وتصدر تحالف رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر نتائج انتخابات 2021، مثلما كان عليه الحال في 2018، لكنه زاد مقاعده من 54 إلى 73.

وبات التيار الصدري يملك ورقة ضغط في اختيار رئيس الوزراء العراقي المقبل بعد مكاسبه في الانتخابات التشريعية، لكن لا يزال عليه التوافق مع قوى الحشد الشعبي رغم تراجع أدائها الانتخابي.

ولم تقض انتخابات الأسبوع الماضي إلى زعزعة توازن القوى الهش القائم في

الكويت ماضية في قرار تجنيد النساء رغم اعتراض الإسلاميين

وهددوا بتقديم عريضة طعن في مجلس الأمة الذي سيستأنف أعماله قريبا. وقال النائب أحمد مطيع إنه يرفض بشدة قرار وزير الدفاع السماح للنساء بالالتحاق بالجيش، موضحا "هذا القرار لا يتناسب مع شريعتنا الإسلامية التي راعت طبيعة المرأة".



فايز الجمهور
سأقدم بمشروع قانون
يمنع دخول النساء إلى
المؤسسة العسكرية

وأضاف مطيع "الشرعية مصدر رئيسي في التشريع وفق المادة الثانية من دستور الكويت.. اليوم يسمح للمرأة بالدخول إلى الجيش وغدا يكون تجنيدها إلزاميا كالرجال".

وعلق النائب فايز الجمهور على القرار متسائلا "أين احترام خصوصية المرأة الكويتية؟".

وقال الجمهور في تغريدة على تويتر "نتحججون بانكم في احتياج للمرأة بالشرطة للسجون والتعامل مع النساء لاحترام خصوصيتهن.. ممكن نفهم ما هو احتياجكم للمرأة بالجيش؟".

وأضاف "قرار غير موفق وهو نوع من تعريب المجتمع الكويتي المحافظ، وعلى وزير الدفاع مراجعة القرار وسأقدم بقانون يمنع التحاقها بالجيش".

الكويت - دافعت الحكومة الكويتية الاثنين عن قرار التحاق النساء بالجيش، رغم رفض النواب الإسلاميين وتهديدهم بتقديم لائحة اعتراض في مجلس الأمة، الذي سيستأنف عمله خلال الأسابيع القادمة.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ حمد العلي، أن "قرار إعطاء النساء فرصة للانضمام إلى الجيش إجراء لا يتعارض مع دستور الدولة الذي لم يفرق بين الرجل والمرأة".

وأصدر العلي الأسبوع الماضي قرارا يعتبر تاريخيا، يسمح للنساء لأول مرة بالالتحاق بالجيش الكويتي بصفة ضباط ومجنذات، بعدما اقتصر دورهن في السابق على تخصصات مدنية.

وكان وزير الدفاع الكويتي الراحل الشيخ ناصر الصباح، أعلن في عام 2018 تأييده انخراط المرأة في الجيش الكويتي، وذلك بعد ضمها إلى جهازي وزارة الداخلية وحرس مجلس الأمة. وكشف الجيش الكويتي الاثنين عن ضوابط التحاق النساء في صفوفه، وأعلن معاون رئيس الأركان لهيئة القوة البشرية اللواء ركن خالد الكندري في مؤتمر صحفي، أنه "لن يكون هناك مبيت للنساء في المعسكرات أثناء التدريبات".

ولاقى قرار الحكومة الكويتية معارضة شديدة من النواب الإسلاميين، الذين طالبوا بالتراجع عن القرار

شعاع - لا تعكس التطورات الجارية على الساحة اليمنية، وخصوصا في محافظة مأرب الاستراتيجية، ما تسعى إيران لإشاعته من أجواء إيجابية للمحادثات بينها وبين السعودية، والتي جرت على امتداد أربع جولات.

وأعلنت وزارة الخارجية الإيرانية على لسان المتحدث باسمها سعيد خطيب زاده الاثنين أن "الجولات الأربع للمفاوضات مع المملكة جرت في أجواء إيجابية وودية، تمت فيها متابعة القضايا الثنائية والإقليمية".

وقال خطيب زاده في مؤتمر صحفي "لقد بينا (خلال المفاوضات) سلسلة من النقاط باعتبارها نقاطا ذات أهمية والاتصالات مازالت مستمرة"، مضيفا "أعتقد أن الكلمة التي يمكن وصف أجواء المفاوضات بها بصورة جيدة هي أنها محترمة، وبطبيعة الحال فإنها



القوات الحكومية تستميت في الدفاع عن مأرب

فتح المعبر الحدودي ينعش النشاط التجاري بين ليبيا وتونس

تونس - استرجعت الحركة التجارية على الحدود بين تونس وليبيا نسقتها المعتاد بعد فترة من التوقف والكساد فرضها إغلاق الحدود بين البلدين بسبب الأزمة الصحية، حيث عادت الأسواق في جنوب تونس إلى نشاطها مع توفر السلع.

وأكد أمر المعبر الحدودي برأس الجدير فتحي الجري، أن الحركة عبر المعبر انتعشت من جديد، رغم التطبيق الصارم للشروط الصحية التي نصّ عليها الاتفاق، مؤكداً أن التجار تجاوزوا مراحل التعثر وانضبطوا إلى القيد الصحي.

وقال في تصريح إعلامي إن "حركة الأفراد والسلع عادت إلى مستوياتها السابقة، حيث يقدر معدل العبور اليومي للأفراد بنحو أربعة آلاف شخص، فيما يتواصل تدفق السلع نحو الجارة الجنوبية ليبيا بانسياب كبير".

وشهدت المناطق الحدودية في الجنوب التونسي حالة من الركود التجاري والاقتصادي، بعد خسائر كبيرة راكمها التجار في المنطقة التجارية المغاربية، نتيجة تواتر غلق المعابر منذ عام 2011 وبدرجة أشد منذ 2015.

وتعدّ ليبيا ثاني شريك اقتصادي لتونس بعد الاتحاد الأوروبي، بحجم مبادلات يفوق خمسمئة مليون دولار سنوياً، كما بلغت تحويلات قرابة مئة وخمسين ألف تونسي كانوا يشتغلون في ليبيا قبل سنة 2010 نحو ستين مليون دينار تونسي في الشهر (21.25 مليون دولار).

وتمثل ليبيا العمق الاستراتيجي لتونس باعتبار العلاقات الاقتصادية المتطورة، لكن الأزمة الليبية على امتداد السنوات العشر الماضية رمت بظلالها على الاقتصاد التونسي المتخبط في الأزمات بسبب الاضطرابات الاجتماعية وتراجع نسب السياحة والاستثمار.

وتكشف تقرير حديث للبنك الدولي أن تونس تخسر نحو 800 مليون دولار سنوياً كنتاثير مباشر للأزمة الليبية، بين استثمارات وصناعات.

ووفقا لدراسة أعدها البنك الدولي عن "تونس - ليبيا"، شملت الخسائر رقم معاملات المؤسسات التونسية المستثمرة في ليبيا والمصدرة والمؤسسات غير المرتبطة اقتصاديا بصفة مباشرة مع ليبيا، بسبب غياب مناخ الاستثمار على المستوى الإقليمي.

وشهدت العلاقات بين البلدين توترا سياسيا في الفترة الأخيرة، بسبب إجراءات غلق الحدود وتضرر مصالح التجار والمواطنين، فضلا عن تهديدات إرهابية على حدود البلدين في شهر يوليو الماضي.

ليبيا تعتبر ثاني شريك اقتصادي لتونس بعد الاتحاد الأوروبي بحجم مبادلات يفوق خمسمئة مليون دولار سنويا

وتم بمقتضى البروتوكول الصحي، اشتراط إخضاع الوافدين إلى البلدين لفحص "بي.سي.ار." لم تض على إجرائه الفتن وسبعين ساعة، ثبت سلامة المسافرين كوفيد - 19، مقابل إخضاع غير الملقحين ضد فايروس كورونا لجر صحي وجوبي لمدة عشرة أيام في نزل جرى تسخيره لهذا الغرض في البلدين.

وسبق أن أكد رئيس المجلس البلدي بمدينة بنقصرين فتحي الععباب عودة النشاط التجاري بين تونس وليبيا إلى مستويات عالية، وقال إنها لم تسجل منذ ثورتي البلدين، مضيفا في تصريحات صحافية "تعيش المدينة الحدودية وبقية مدن الجنوب على وقع المصالحة الليبية، ونسق تدفق السلع ما بين البلدين سريع ومتواتر".

وأشار إلى أنّ ما بين 300 و400 شاحنة سلع تعبر يوميا من الجانب التونسي نحو السوق الليبية، معتبرا أنّ كل المؤشرات إيجابية وأنها تنبئ بعودة قوية للعلاقات التجارية بين البلدين في ظرف وجيز.

ويعتبر سوق الصرف الموازي في مدينة بنقردان أكبر سوق عملة موان في تونس، حيث يقدر حجم التحويلات اليومية من العملة الصعبة إلى الخارج، انطلاقا من مدينة بنقردان، بأكثر من مليوني دينار.

العاقل المغربي يعيّن سفيرين جديدين لمواجهة الملفات الساخنة مع أوروبا

مساع لحلحلة أزمة الهجرة واتفاقية التبادل الحرّ للمنتجات الفلاحية والصيد البحري



حرص ملكي على حلحلة الملفات مع أوروبا

وفرّنسا برودة خاصة، بعد الحملة الإعلامية الفرنسية التي اتهمت المغرب بالتجسس فضلا عن قرار تخفيض التأشيرات الممنوحة للمغاربة".

وكان وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، قد أكد أنه "تقدر ما يعتبر المغرب تدبير تأشيرات السفر قرارا سياديا بقدر ما يعتبر أن تربيّراته غير ملائمة"، وشدد على أن المملكة "سوف تتابع الأمر عن قرب مع السلطات الفرنسية".

وأكد الطيار في تصريح لـ"العرب"، أن "هذا التعيين ينسجم بشكل كبير مع خلفية الرجل الاقتصادية وتجربته الطويلة في الميدان، ففرنسا تعدّ من أبرز الشركاء التجاريين للمملكة، وبها جالية مغربية كبيرة العدد مقارنة بباقي الدول الأوروبية".

وأشار الطيار إلى أن "السفير الجديد يحكم خبرته سيعمل على تنويع وتطوير الشراكة الاقتصادية مع باريس، بشكل يقطع مع نهج الابتزاز الذي كانت تنتهجه فرنسا في علاقاتها مع المغرب بتوظيف قضية الصحراء المغربية".

ويعتقد الطيار أن "تعيين الدبلوماسي يوسف العمراني، سفيرا لدى الاتحاد الأوروبي يأتي هو الآخر في مسار متواتر طبع العلاقات بين الرباط وبروكسل، بعد أن اصطف الاتحاد الأوروبي إلى جانب إسبانيا في أزمتها مع المغرب، وأصدر البرلمان الأوروبي بيانا يعكس مستوى الأزمة الذي أصبح يعيشها. ويضاف قرار

وأضاف ذات المصدر أن العمراني سيهتمّ بمتابعة مشروع انبواب الغاز بين المغرب ونيجيريا الذي سيعمل إلى أوربوا، وتضييق الخناق على اللوبي المدافع عن جبهة البوليساريو داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

وأكد وزير البترول النجيري الصغير تيمبيري سيلفا، أن "المغرب له حدود مشتركة مع أوروبا، لذا بمجرد وصول خط انبواب الغاز إلى المغرب، يمكننا أن نربط نظام خطوط الأنابيب الخاص بهم ونقل غازنا مباشرة إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب".

ويعوض محمد بنشعبون الوزير السابق للاقتصاد والمالية، السفير شكيب بنموسى، المعين أخيرا وزيرا للتربية الوطنية والتعليم الأولي، في وقت تمّ فيه العلاقات بين الرباط وباريس بتوتّر كان آخر مؤثراته قرار خفض التأشيرات لفائدة المغاربة.

وسيعمل بنشعبون على معالجة المشكلات المستعصية في العلاقات بين باريس والرباط، خصوصا مع قرب الانتخابات الرئاسية وما تفرّسه من تحديات تتعلق باستغلال بعض الملفات الحساسة لغايات انتخابية وأيضا تلك المرتبطة بالاقتصاد والتجارة.

وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات السياسية والأمنية، أن "تعيين بنشعبون سفيرا لدى باريس في إطار ظرفية تعرف فيها العلاقات بين المغرب

أقدمت السلطات المغربية على تعيين سفيرين جديدين بفرنسا والاتحاد الأوروبي، طبقا لأحكام الفصل التاسع والأربعين من الدستور، في خطوة يرى مراقبون أنها تأتي لمواجهة الملفات العالقة، وفي مقدمتها ملف الهجرة الشائكة واتفاقيات التبادل الحرّ للمنتجات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - عيّن العاقل المغربي الملك محمد السادس سفيرين جديدين لدى فرنسا والاتحاد الأوروبي، في خطوة لمواجهة الملفات العالقة، وتخفيف التوتر الذي تشهده العلاقات بين الرباط وبروكسل، بشأن ملف الهجرة وانكاسات الأزمة مع إسبانيا ثم قرار محكمة العدل الأوروبية بإلغاء اتفاقية التبادل الحرّ للمنتجات الفلاحية والصيد البحري مع المغرب.

واختار الملك محمد السادس محمد بنشعبون وزير الاقتصاد والمالية الأسبق، سفيرا لدى فرنسا، خلفا لشكيب بنموسى الذي عين وزيرا للتعليم والشباب في حكومة عزيز أخنوش، ويوسف العمراني السفير السابق لدى جنوب أفريقيا، والوزير المنتدب الأسبق في الخارجية، سفيرا لدى الاتحاد الأوروبي.

وجاء ذلك خلال ترؤس العاقل المغربي الأحد بالقصر الملكي بفاس، مجلسا وزاريا خصص للتداول في التوجهات العامة لمشروع قانون المالية لسنة 2022، والمصادقة على مشروع قانون تنظيمي، وعلى عدد من الاتفاقيات الدولية، إضافة إلى تعيينات في المناصب العليا. ويأتي تعيين السفيرين الجديدين طبقا لأحكام الفصل التاسع والأربعين من الدستور، وباقتراح من رئيس الحكومة، وببادرة من وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.



وقال مصدر دبلوماسي لـ"العرب"، إن الثقة التي تم وضعها في الرجلين نابعة من خبرتهما ونجاعة الخطوات التي باشرها كل من بنشعبون عندما كان وزيرا للاقتصاد، والعمراني على رأس الدبلوماسية المغربية في جنوب إفريقيا، التي تحتضن الأطروحة المعادية للمغرب.

تفاقم حالات الفساد في الإدارات الجهوية والمحلية في تونس

شبهة فساد إداري ومالي تطال مندوبيتي الشباب والرياضة والتعليم بسيدي بوزيد

في صفقة اقتناء عوارض خشبية، كانت أبرمتها الشركة الوطنية للشكك الحديدية التونسية مع أحد المزدّين الأجانب خلال سنة 2017.

ووجهت شبهات الفساد إلى مسؤولين كبار بالشركة من بينهم الرئيس المدير العام ومدير المراقبة القانونية ومدير الشراءات ومدير إدارة صيانة السكة والمشآت الفنية والمباني، وفق ما أعلنت الهيئة. وتفتّـن فريق التفتّد التابع للتفقدية العامة بوزارة التجهيز خلال متابعة بعض صفقات إنجاز مشاريع سكنية، إلى حزمة من الإخالات المرتكبة من قبل مسؤولين رغم إشراف شركة النهوض بالمساكن الاجتماعية.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد أكد أن "الفساد عمّ واستشرى في كل المجالات"، وأشار إلى أن المرحلة القادمة ستكون مرحلة مختلفة تماما عن المراحل السابقة، حتى يستعيد الشعب قدراته التي نهبت منه في نطاق القانون والوضوح بعيدا عن هؤلاء السماسرة الذين يعبثون بالوطن وبقوت التونسيين.

ودعا قيس سعيد المثات من المتعاملين الاقتصاديين إلى عقد صلح جائئ مع الدولة، يسمح باستعادة أموال استفادوا منها دون وجه حق خلال العقود الماضية.

واقترح بن أحمد "ضرورة إجراء إصلاحات جوهرية على مستوى أجهزة الدولة والإدارة، والخروج من دائرة التجاذبات السياسية المتواصلة منذ أكثر من عشر سنوات، مع تحقيق الاستقرار الذي سيساعد على تطبيق القوانين والتصدي للتجاوزات والإخالات".



ونهاية سبتمبر الماضي، كشفت تقارير تفقد بوزارة التجهيز، تعمّد شركات مقاولات خاصة ارتكاب تجاوزات خطيرة خلال بناء مساكن المجتمع وضعف تهيئة وترميم إدارات عمومية أو إنجاز طرقات بين سنتي 2013 و2017.

وسبق أن أحالت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد على أنظار وكيل الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية بتونس ملف شبهات فساد مالي وإداري

وسبق أن أكد وزير التربية فتحي السلاوتي اتخاذ إجراءات إدارية شملت خمسة مسؤولين بالمندوبية الجهوية للتربية بسيدي بوزيد، من خلال عزلهم من مهامهم مع إمكانية توقيف كل من سيكشف عنه البحث في قضية الشهادت المزورة للاساتذة، فضلا عن فتح تحقيق ضدهم لحاسبة المسؤولين عن تذير المال العام.

وقال السلاوتي في تصريح لإذاعة محلية، لدى إشرافه بالحمامات على ندوة حول رقمنة الخدمات المدرسية، "فتح تحقيق إداري مكّن الوزارة من اكتشاف تلاعب في ملف الانتدابات عن طريق تدليس شهادت علمية لعدد من الأساتذة والمعلمين النواب"، واصفا الأمر بـ"الظاهرة الخطيرة لما لها من انعكاسات على مستوى تدريس التلاميذ والتلاعب بمستقبلهم"، مؤكدا "ماضون في كشف وتاديب جزائي وقضائي لكل من تلاعب بالانتدابات".

وقال مصطفى بن أحمد القيادي بحركة تحيا تونس، إن "استثناء الفساد الإداري سببه تفكك المجتمع وضعف الدولة وأجهزتها الرقابية، فضلا عن الارتباك في تطبيق القانون".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "تروير الوثائق الرسمية مسالة خطيرة جدا، وهو أمر متكرر، وضعف الإدارة سهّل تلك الممارسات".

بالاحتفاظ بثمانية موظفين يعملون بالمدينة.

كما قررت الاحتفاظ بأربعة أشخاص وإحالتهم على القضاء، وإدراج ثلاثة آخرين ضمن قائمة المفتش عنهم، وفق ما أكد مصدر قضائي في تصريح لإذاعة محلية.

ويرى مراقبون أن ظاهرة الفساد انتشرت في مختلف المناطق والجهات، وعمقتها ظواهر الإفلات من العقاب وهشاشة التشريعات والقوانين.

مطالب بتطهير الإدارة التونسية من الفساد

مطالب بتطهير الإدارة التونسية من الفساد

اليسار المغربي أمام فرصة للاتحاد كمعارضة قوية

الديمقراطي، التي لم تستطع أن تصمد دون مشكلات رغم أنها تحالف بين الحزب الاشتراكي الموحد، وحزبي الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، والمؤتمر الوطني الاتحادي، خير دليل على ذلك.

ورغم ذلك أشار بوغالم إلى أنه "من شأن تواجد كل الأحزاب اليسارية في المعارضة، إعادة ترتيب المشهد الحزبي، في إذ لدينا أحزاب متقاربة في مرجعيتها مع الأغلبية (الحكومية).. مما قد يؤدي إلى بروز قطبية منتظرة".

وتابع "من المتوقع حدوث إرهابات أولية، لإعادة ترتيب المشهد الحزبي، في أفق أنه يكون عندنا فرز واضح للأحزاب على أساس أيديولوجي"، لكنه يستدرك "نظريا أحزاب العائلة اليسارية المفروضة أنها تتقاسم نفس الأيديولوجيا، وهي الأقرب للوحدة، لكن الواقع يعطينا نتيجة عكسية".

ويوافقه الرأي عبد الرحيم العلام

أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاضي عياض، الذي لا يتوقع "أن اليسار سيتوحد فقط لأنه موجود في المعارضة، حيث إن هناك أسباب اختلاف غير قابلة لتقريب فجوة الخلاف بين اليساريين حاليا".



عباس بوغالم

على أحزاب اليسار القيام بنقد ذاتي لتجاوز التشردم

عبد الرحيم العلام

الفروقات بين اليسار ستتضاءل ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق

وأوضح أن "هناك تيارات يسارية تطالب بالملكية البرلمانية مثل فيدرالية اليسار والحزب الاشتراكي الموحد، وهناك يسار آخر لا يشارك في الانتخابات".

ويرى العلام أنه "من الصعب جدا إيجاد مساحات للاتفاق والتنسيق بين أحزاب يسارية راديكالية، مع حزب الاتحاد الاشتراكي مثلا، الذي تجاوز مطلب الملكية البرلمانية، كما أنه من الصعب تصور اتحاد حزبي الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، فقط لاصطفاقهما معا في المعارضة، فهناك أسباب شخصية تستبعد ذلك أيضا، إذ أن العديد من قيادات الأحزاب السياسية لها رغبة في الاستمرار في القيادة".

وخلص إلى القول "رغم ذلك، ما يمكن استشرافه من المعارضة القادمة، هي أن الفروقات بين اليسار ستتضاءل، ويمكن أن تؤدي إلى تنسيق، لنشهد ما يشبه تحالف الكتلة الذي كان يجمع ثلاثة أحزاب، وهي الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية اليساريان، وحزب الاستقلال المحافظ".

ودعا الأكاديمي بوغالم أحزاب اليسار إلى "القيام بنقد ذاتي، ومراجعات، لتجاوز واقع التشردم، الذي في حال استمراره سيعزز انعدام الثقة في التيارات اليسارية، وسيحد من توسعها وانتشارها، إن لم يحدث نوع من القطيعة مع الواقع السابق، نحو تشكيل كتلة تنتظم فيه كل الحساسيات اليسارية، وفق هوية جديدة، ربما تتسجم مع متطلبات المرحلة والواقع السياسي".

واستطرد "دون إحداث نوع من القطيعة، سيظل الأمل في الوحدة مجرد حلم وتمن، ما لم تكن هناك ثورة فكرية من داخل العائلة اليسارية".

وفي المجمل يعتقد بوغالم أنه "يلزم اليسار الكثير من العمل لتجاوز واقع التشردم، باستحضار رؤية جديدة تقرا المشهد السياسي بعق، وتحقق نوعا من الامتداد على مستوى الجماهير".



غياب الأحزاب اليسارية عن الحكومة اختبار لها في المعارضة

الرباط - عاشت الأحزاب اليسارية المغربية منذ قرابة العقدين من الزمن حالة من الجمود جعلت مستقبلها السياسي على المحك، وأفقدتها قاعدتها الشعبية، لكنها تبدو الآن أمام فرصة تاريخية للاتحاد بعد أن عادت جميعها إلى الاصطفاف في المعارضة، لأول مرة منذ 23 عاما.

ومنذ ستينيات القرن الماضي، قادت أحزاب اليسار المعارضة لعقود، وظلت حاضرة في الحكومات المتعاقبة، منذ اعتلاء العاهل المغربي الملك محمد السادس عرش المملكة في يوليو 1999، وحتى حكومة سعد الدين العثماني المنتهية ولايتها، والمعينة في السابع عشر من مارس 2017.

واختار رئيس الحكومة عزيز أخنوش الذي كلفه العاهل المغربي في العاشر من سبتمبر، بأن يشكل الائتلاف الحكومي من الأحزاب التي تصدرت الانتخابات التشريعية والمحلية الأخيرة، وهي التجمع الوطني للأحرار، والإصالة والمعاصرة، والاستقلال، في حين تظل الأحزاب اليسارية جميعها في المعارضة. ويرى محللون مغاربة أن أمام اليسار فرصة للوحدة أو لتعزيز التنسيق على الأقل، شرط استبعاد عوامل التفرقة والتشرد.

ويقول عباس بوغالم أستاذ العلوم السياسية في جامعة محمد الأول في وجدة (حكومية)، إن اصطفاق أحزاب اليسار في المعارضة البرلمانية، لأول مرة منذ نهاية التسعينات، "لا يعني وجود تقارب بين الأحزاب السياسية اليسارية، لأن الموقع يفرض نوعا من التنسيق ونسج خطاب متقارب".

لكنه يشير إلى أنه "رغم التباينات الموجودة بين العائلة اليسارية، فإن هناك نفس المقولات المرجعية التي تؤطر هذه الأحزاب، وهو ما يجعلها قادرة على بلورة خطاب سياسي يعكس المرجعية الأيديولوجية".

ويتزعم حزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" الأحزاب اليسارية، لكن شعبيته ومكانته السياسية تراجعت كثيرا بعد الربيع العربي.

وكان الاتحاد قد بلغ ذروة نجاحه عندما ترأس زعيمه التاريخي عبدالرحمان اليوسفي، حكومة التناوب (1998-2002) التي ضمت كلا من الحركة الشعبية (يمين) وحزب التقدم والاشتراكية (يسار)، بالإضافة إلى حزب الاستقلال (محافظ).

وتمكن الاتحاد الاشتراكي من الفوز بالمرتبة الأولى في انتخابات 2002، غير أن الملك محمد السادس عين وزير الداخلية السابق إدريس جطو، تكتونقراط، على رأس الحكومة، فاعتبر اليوسفي حينها أن المغرب حاد "عن المنهجية الديمقراطية"، واعتزل العمل السياسي.

ولم تسمح مشاركة الأحزاب اليسارية في انتخابات 2016 باستعادة الصدارة مجددا، حيث مني الاتحاد الاشتراكي بهزيمة قاسية وحل سادسا، أما حزب التقدم والاشتراكية فحل في المرتبة الثامنة. لكن هذه النتائج السلبية لم تمنع الحزبين من الانضمام لحكومة سعد الدين العثماني، إلى جانب التجمع الوطني للأحرار، والحركة الشعبية، والاتحاد الدستوري (يمين)، فضلا عن حزب العدالة والتنمية قائد الائتلاف الحكومي آنذاك.

ومكنت مشاركة الأحزاب اليسارية في انتخابات 8 سبتمبر الماضي، من ربح مقاعد إضافية، دون أن تسمح لها باستعادة الصدارة مجددا.

وفمة قناعة بين الأوساط السياسية المغربية بأن أي محاولة غير مدروسة للدمج شمل اليسار في المستقبل سيكون ماله الفشل، وتعد تجربة فيدرالية اليسار

اشتباكات بيروت صراع بقاء للزعامات أكثر منها مواجهة بين أحزاب الزعماء السياسيون مستعدون للتضحية ببلبان للحفاظ على النفوذ



الولاء للزعامة لا للوطن

من السكان المنقسمين. ولدى العديد من السياسيين اللبنانيين أتباع كثيرون يثقون بهم ثقة عمياء. وهم يسارعون إلى إلقاء اللوم على الفصائل الأخرى في مشكلات البلاد التي لا تعد ولا تحصى، ويثيرون مخاوف أنصارهم من احتمال سيطرة طائفة أخرى عليهم.



يوسف دياب

نحن أمام معادلة خطيرة تربط دمار البلاد برحيل البطار

زينة كرم

السياسيون يخوضون معركة يائسة للتشبث بالحكم والثروات

مايكل يونغ

التصعيد المفاجئ قد يدخل لبنان في فترة أشد قتامة

واحتشد مئات الآلاف في شوارع بيروت ولبنان أواخر سنة 2019 في بعض أكبر الاحتجاجات التي شهدتها البلاد. ووجدت المظاهرات على مدى بضعة أشهر جمهورا منقسما في الكثير من الأحيان في تمرد ضد القادة الراسخين الذين دفعوا الاقتصاد إلى حافة الإفلاس، وقوبلت الاحتجاجات بالعنف والاعتقالات والترهيب. ثم تلاشت في النهاية.

ويعتقد البعض أن انتخابات الربيع المقبل ستحدث درجة من التغيير. لكن المعارضة ليس لديها برنامج سياسي قابل للتطبيق أو مرشحون يمكنهم تحدي النخبة السياسية. وبما أن الأزمة الاقتصادية ألقت بثلاثة أرباع السكان بين براثن الفقر، فإن شراء الأصوات سيكون أرخص بكثير.

ويصبح الانزلاق إلى المزيد من العنف ممكنا مع الغضب المكبوت بين العديد من اللبنانيين وتزايد التوترات الطائفية وتمسك الطبقة السياسية بدورها مهما كان الثمن.

ويقول مايكل يونغ، كبير المحررين في مركز مالكون إتش كير كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت، قد تكون لنجاح حزب الله وأمل في عرقلة تحقيق الميناء عواقب وخيمة. وكتب يونغ الجمعة في مدونة "ديوان"، "قد يؤدي التصعيد المفاجئ في أعمال العنف إلى تطورات جديدة في لبنان تؤدي إلى إلغاء الانتخابات، وتدخل البلاد في فترة أشد قتامة بكثير من تلك التي تمر بها اليوم".

أظهرت وفاق أن العديد من كبار السياسيين وقادة الأمن كانوا على علم بتخزين مئات الأطنان من نترات الأمونيوم شديدة الاشتعال بشكل عشوائي في مستودع بالميناء ولم يفعلوا شيئا حيال ذلك.

ووجد السياسيون الذين يتصادمون حول كل شيء الصفوف لتقويض التحقيق. وأطلق المتنافسون منهم، بمن فيهم رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، وزعيم حزب الله حسن نصرالله، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والعديد من الشخصيات الدينية حملة لتشويه سمعة البطار، متهمين إياه بالتخزين.

وعندما بدأ القاضي في استدعاء المسؤولين، استخدموا الحصانة البرلمانية والتحديات القانونية المختلفة لتجنب الاضطرار إلى المثل للاستجواب. وأصدر القاضي البالغ من العمر 46 عاما، في تحد منه، أوامر اعتقال، بما في ذلك ضد وزيري المالية والأشغال العامة السابقين، وكلاهما من أعضاء حركة أمل وحلفاء حزب الله المربعين.

معادلة خطيرة

ألقت اشتباكات الشوارع الخميس بظلال من الشك على مستقبل التحقيق وما إذا كان البطار يستطيع الاستمرار فيه.

وقال المحلل السياسي يوسف دياب "نتعامل مع معادلة جديدة... إما أن يرحل طارق البطار وإما ستدمر البلاد. نحن أمام هذه المعادلة الجديدة والخطيرة". ويقول مراقبون إن الأحزاب اللبنانية عملت بشكل جماعي لصد أي معارضة جادة ومحاولات إصلاح قد تضر بها. وأعادت التدقيق في البنك المركزي، وهو مطلب رئيسي للمجتمع الدولي لاستعادة الثقة في الدولة التي ضربتها الأزمة في الشرق الأوسط، وحمائية محافظ البنك رياض سلامة منذ فترة طويلة حتى في الوقت الذي يواجه فيه اتهامات بالفساد في سويسرا وفرنسا واتهامات بسوء الإدارة الجسيم في الداخل.

وأثبتت نظام تقاسم السلطة الطائفي في لبنان استحالة إسقاطه. وفعمت الاحتجاجات، ونصب أمراء الحرب أنفسهم على أنهم حماة طائفتهم، ومنحوا اتباعهم امتيازات. ويعني التمرد على الوضع الراهن تفكيك شبكة المحسوبية الطائفية التي ترعاها النخبة الحاكمة والتي يستفيد منها الكثير

أثارت الاشتباكات المسلحة التي وقعت الخميس في بيروت خوفا في نفوس اللبنانيين، ليس فقط من إمكانية عودتهم نحو مريع الحرب الأهلية، وإنما الخوف من أن الزعماء السياسيين الذين يتقاسمون البلاد منذ عقود مستعدون في أي لحظة لخوض كل السيناريوهات المتاحة في سبيل الحفاظ على نفوذهم، حتى وإن كان أحد تلك السيناريوهات إدخال البلاد في حالة من الفوضى الأمنية.

بيروت - يتولى أقوى الرجال في السياسة اللبنانية زمام المسؤولية منذ عقود، وبعضهم منذ أوائل السبعينات. ونجوا من الحرب الأهلية والإغتيالات والانتفاضات والاضطرابات الأخرى، وتمسكوا بالسلطة لعقود في منطقة مضطربة.

وتقول زينة كرم وهي صحافية في وكالة أسوشيتد برس، إنهم يخوضون الآن معركة يائسة للتشبث بالمناصب والثروات بينما يتضرر لبنان ويتصارع مع واحد من أسوأ الانهيارات الاقتصادية في العالم منذ عقود ويحاول الوقوف عقب انفجار من العاصمة قبل عام، مما أسفر عن مقتل أكثر من 215 شخصا.

قتال سياسي

كانت المعارك التي اندلعت لساعات في شوارع بيروت الأسبوع الماضي، أحدث دليل على استعداد أعضاء الطبقة الحاكمة في البلاد للقتال من أجل الإبقاء على الوضع السياسي بأي ثمن. فقد عملوا على توحيد الصفوف للتأكد من أن التداعيات لن تمسهم، حيث كانوا غير راضين عن وجهة التحقيقات في

ولفت انفجار أغسطس 2020 في مرفأ بيروت الانتباه الدولي إلى تجذر الفساد الهائل والإهمال. وفي غضون أيام قليلة من الانفجار،



انفجار الميناء في العام الماضي. ونظمت جماعة حزب الله وحركة أمل الخميس احتجاجا للعدالة بإقالة القاضي الذي يقود التحقيق. وساروا مسلحين إلى الأحياء ذات الأغلبية المسيحية في العاصمة اللبنانية.

واتهم حزب الله وحركة أمل، وهما حزبان شيعيان خاضا معارك ضارية ضد بعضهما البعض في الثمانينات لكنهما الآن حليفان مقربان. القوات اللبنانية وهو حزب مسيحي كان يدبر ميليشيا قوية خلال الحرب الأهلية 1975-1990 بإطلاق النار أولا. ونفت القوات اللبنانية ذلك، وألقت باللوم في العنف على تحريض حزب الله لانصاره ضد القاضي طارق البطار، الذي يقود تحقيقات الميناء. واشتبك الطرفان

المعارضة المصرية توظف حقوق الإنسان لاستعادة نشاطها

أحزاب تطالب بتعديل قوانين الحبس الاحتياطي والانتخابات وتنتظر دورا في الشارع



الملف الحقوقي مدخل لتموقع سياسي

تحركها في إطار مقبول من الحكومة. وقال أمين الشؤون السياسية بالحزب العربي الناصري محمد السيد أحمد، إن أحزاب المعارضة التاريخية عليها دور مهم لاستعادة زخم الأحزاب في الشارع، وتحاول الوصول إلى تفاهات ليكون هناك أربعة أو خمسة أحزاب تعبر عن التيارات المختلفة بما يساعد على طرح رؤى لكل تيار، على أن يكون للجميع إطار عام يتعلق بدعم مؤسسات الدولة الوطنية وعدم السماح بتهديدها.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن الأحزاب التي تعاني من تقييد حركتها يمكن أن تلعب دورا إيجابيا لصالح الدولة حال أفسح المجال أمامها على مستوى مواجهة أفكار تنظيم الإخوان المتطرفة أو عبر مجابهة الانتقادات الموجهة إليها في مجال الحريات العامة وسوف يكون هناك إثبات عملي على الأرض بأن القوى السياسية تتحرك بحرية وفقا لبرامج متباينة، يشارك فيها الليبرالي واليساري والوسطي.

تابعة للحكومة، وهو ما يشي باحتمال أن تكون هناك تحالفات على مستوى قضايا سياسية داخلية.

دوائر حزبية تتوقع أن تلعب دورا على مستوى الحضور والتحرك في الشارع وعرض الاتجاهات السياسية خلال الفترة المقبلة

ولاحظ مراقبون أن حزب التجمع اليساري الذي سار في كنف الحكومة مؤخرا بدأ أكثر تحسرا في هذه الأثناء بعد أن قاد حملة برلمانية ضد وزير قطاع الأعمال هشام توفيق، على خلفية تجريد العمل في أحد المصانع الذي شهدت احتجاجات لموظفيها، وطالب بإقالة الوزير ومحاسبتها، وهو ما اعتبره البعض إشارة على توسيع دائرة أحزاب المعارضة التي قد يأتي

بشكل مباشر أو غير مباشر، وبالتالي فإن عملية الانفصال الكلي وقطع أو اواصل التنسيق تشكل إحدى القضايا المختلف حولها.

وطالبت بعض الأحزاب المشاركة في الاجتماع الأخير وضع رؤية خاصة بتيارات المعارضة لعرضها على المواطنين، وتكون موضوعية ومقبولة من قطاعات واسعة بعيدا عن رؤية الموالاة التي ترفض الخروج عن الإطار الذي ترسمه الحكومة وأجهزتها، بما يسير في اتجاه بعيد عن جماعة الإخوان التي كانت سببا في أن تخسر أحزاب المعارضة جزءا كبيرا من رصيدها والتعاطف معها في الشارع.

ووجدت أحزاب معارضة في قضايا العمال والازمات الاجتماعية المرتبطة بها مدخلا لترسيخ تحالفاتها البينية، ودشن ما أسمته بـ "أمانيات العمال للأحزاب السياسية"، وعقدت أكثر من ورشة عمل حول قانون التامينات الاجتماعية الجديد ووجهت انتقادات لاذعة للقانون المعد من قبل جهات

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تطبيق ما يتعلق بالحقوق السياسية في الخطة بحاجة لتغيير في قانون الحبس الاحتياطي الذي يشهد نقاشات حول إمكانية تعديله، وتعديل قوانين مباشرة الحقوق السياسية التي توصف بأنها "سيسة السمعة"، والتي أقرت إجراء انتخابات البرلمان بالقائمة المطلقة المغلقة من دون أن تفرز برلمانا يعبر بشكل حقيقي عن توجهات المواطنين. وأوضح بأن الأحزاب تعمل على تهيئة المناخ السياسي للممارسة الحزبية الجادة بعيدا عن الأحزاب المصطنعة، وهو أمر يصب في صالح الدولة ولن يخصص من رصيدها، في ظل وجود كوادل لديها رؤى مهمة تسعى للتعبير عنها في إطار الدولة الوطنية.

وتتوقع دوائر حزبية أن تلعب دورا على مستوى الحضور الإعلامي ومخاطبة الجماهير والتحرك في الشارع وعرض الرؤى والانتجاهات السياسية الفترة المقبلة، بعد أن جرى الاستعانة برئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات، ليكون بمثابة همزة وصل بين الحكومة ومنظمات وهيئات حقوقية وسياسية دولية، بما يبرهن على أن هناك افتتacha على شخصيات معارضة غابت لسنوات.

دور مهم

تكمثل الأزمة الحقيقية أمام أحزاب المعارضة في أنها قد تطالب بأن تكون تحركاتها ضمن المساحة الممنوحة لأحزاب الموالاة، ما يفرض عليها التنسيق مع أحزاب تسير في فلك الحكومة بينما دائرة الحوار الأخيرة شهدت اعتراضات على المشاركة في فعاليات تهمين عليها أحزاب حكومية، لأنه يخضع من رصيد المعارضة في الشارع. ودخلت بعض أحزاب المعارضة الانتخابات التشريعية الأخيرة بغرفتها النواب والشيوخ تحت لواء "القائمة الوطنية من أجل مصر". وسيطرت عليها أحزاب الموالاة وعلى رأسها "مستقبل وطن" صاحب الأغلبية في البرلمان، ما جعل بعضها يرتبط بصلات حكومية

تحاول أحزاب المعارضة المصرية توظيف الملف الحقوقي لاستعادة حضورها السياسي والشعبي الذي تراجع كثيرا خلال السنوات الماضية، عبر تبنيها للخطة الحكومية في المجال الحقوقي، لكنها مازالت تأمل السماح لها بلعب دور سياسي وإعلامي أكبر يمكن من خلق بيئة سياسية متوازنة تقود نحو إرساء تغييرات قانونية مهمة لصالح المصريين وذلك دون الاصطاف خلف جماعة الإخوان الذي كان سببا في تقييد أنشطتها.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - دخلت أحزاب المعارضة المصرية بورصة انتفاخ الحكومة على منظمات حقوق الإنسان، وتحاول أن تحظى بقدر معقول من المساحة الممنوحة للجماعات الحقوقية النشطة بعد الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، ما دفعها لاستعادة جانب من زخمها بعد توقف، معلنة ترحيبها بالخطوات الحكومية بانتظار أن تتلقى إشارات سياسية خضراء للتحرك على نحو كبير في الشارع المصري.



وشاركت ثمانية أحزاب معارضة في دائرة حوار حملت عنوان "دور الأحزاب السياسية في تفعيل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" قبل أيام، وطالبت بإطلاق سراح المزيد من المسجونين في قضايا الرأي، وتعديل قانون الحبس الاحتياطي وتعديل قوانين الانتخابات التشريعية ووقف محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية. واقتُرحت الأحزاب التي شاركت، وهي: المصري الديمقراطي الاجتماعي

التغيرات المتسارعة تفرض استراتيجية أميركية جديدة

في الشرق الأوسط الكبير

توجد فيها مثل هذه "المصالح" محكوم عليها بالفشل منذ البداية. وتعد مراجعة الافتراضات الأميركية السابقة شرطا ضروريا لوضع أي استراتيجية جديدة للمنطقة. ويشير نطاق أوجه الفشل الاستراتيجي طوال العقدين الماضيين إلى ضرورة إعادة التحقق من الافتراضات الأساسية للغاية للاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط الكبير. فالتحديات المتزايدة للحكم، والتغيرات في نظام الدول في المنطقة، وتضاؤل اعتماد الولايات المتحدة على الطاقة من المنطقة، والعراقيل التي تواجه ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تجعل من غير المقبول الحفاظ على الافتراضات التي لم يتم التحقق منها عن الدولة والحكم والمجتمع والنفوذ الأميركي في المنطقة.

واكد جيلمور أن أي استراتيجية جديدة يجب أن تبدأ بتوسيع في قدرات واشنطن التحليلية. وأن هناك حاجة إلى أطر عمل جديدة لتفهم الحيز الجغرافي المتصل للشرق الأوسط الكبير، وإلى قوة ذاكرة تاريخية لصياغة القصد الاستراتيجي للمعنيين لتكون نبرسا لأي استراتيجية أميركية جديدة. وبالمثل هناك حاجة إلى سبل لتفهم انتشار الحركات السياسية والثقافية عبر الحدود، وأنماط الحكم الديني، والتفاعلات بين الحضارة الإسلامية والحضارات المجاورة لمساعدة الولايات المتحدة على تحديد مصالحها ومتابعتها بصورة أكثر فعالية.

الأميركي في الشرق الأوسط يتطلب تحقيق توازن بارع يتمثل في الحد من التواجد العسكري القديم دون خلق حالة جديدة من عدم الأمن، مع الحفاظ على الردع والنفوذ إذا دعت الحاجة إلى حماية تلك المصالح الأميركية الرئيسية الباقية". وهناك خبراء كانوا أكثر تفصيلا بالنسبة إلى هذا الأمر، حيث قالوا إن "لولايات المتحدة ثلاث مصالح حيوية تماما في المنطقة هي الحد من الإرهاب، حماية تدفق النفط ومنع إيران من الحصول على أسلحة نووية". وبالمثل أكد خبراء آخرون على ضرورة استمرار حماية الولايات المتحدة لحرية الملاحة في الممرات البحرية في المنطقة، واحتواء من يحتمل أن يفرضوا هيمنتهم في المنطقة وغيرهم من العناصر المعادية لواشنطن.

وقال جيلمور إنه لم يتم بعد صياغة استراتيجية جديدة يمكن أن تؤمن هذه القائمة الطويلة من المصالح الحيوية، وأن أي استراتيجية جديدة تستند إلى "المصالح" بشكل منفصل عن الأطر المعقدة والمتغيرة بصورة متزايدة والتي

خلال الاستعانة بالنخب المحلية سياسيا واقتصاديا وحشد نفوذها الدبلوماسي، وقد تم احتواء الحروب العربية - الإسرائيلية وإعادة توجيهها إلى عمليات سلام شبه دائمة.

الفشل يدفع واشنطن للدعوة إلى تبني استراتيجية تقليص تحد من التكاليف والالتزامات العسكرية والدولية

وتحولت مصر من منطقة النفوذ السوفييتي إلى منطقة النفوذ الأميركي، وتم التغلب على عمليات حظر النفط، وواجه تمرد إسلامي تدعمه الولايات المتحدة (المجاهدون) بنجاح الغزو السوفييتي لأفغانستان عام 1979، وتم مرة أخرى إرسال القوات البرية الأميركية إلى المنطقة. وعلى النقيض من ذلك تبدو فترة ما بعد الحرب الباردة أقل استجابة للقوة الأميركية.

ويشير جيلمور إلى أنه من المفارقات أن الدعوات إلى التقليص تأتي مصحوبة بقائمة طويلة من المصالح الأميركية الدائمة التي يتعين حمايتها. وعلى سبيل المثال، حدد مستشار الأمن القومي في يناير الماضي التحديات الكامنة التي ينطوي عليها التقليص، حيث قال "إن خفض التواجد

الجهد غريب الأطوار الذي تم بذله طوال سنوات عديدة بهدف كبح الطموحات النووية الإيرانية على حافة الفشل الآن، وأن ما تم بذله من دماء وأموال وعمل دبلوماسي في أنحاء الشرق الأوسط الكبير وأسفر عن هذه النتائج منذ نهاية الحرب الباردة، يصل إلى حد الكارثة بالنسبة إلى استراتيجية الولايات المتحدة في جزء محوري من العالم.

ويضيف أن هذه القائمة الطويلة من الفشل دفعت المفكرين الاستراتيجيين الأميركيين وصناع السياسات السابقين إلى الدعوة لتبني استراتيجية تقليص جديدة تهدف إلى الحد من التكاليف والالتزامات العسكرية والدولية.

وظهر إجماع بأن الولايات المتحدة التزمت أكثر من اللازم تجاه منطقة تعتبر تحدياتها الداخلية بعيدة عن متناول أدوات القوة الأميركية. وأدت مقولات مثل "الشرق الأوسط لم يعد يستحق ما يبذل" و"لم يعد الشرق الأوسط يهم كثيرا" إلى ارتفاع أصوات نخبة غاضبة بالنسبة إلى السياسة الخارجية تنوق إلى أن تركز الاستراتيجية الأميركية على التهديدات الأكثر إلحاحا من جانب روسيا والصين. من ناحية أخرى، يقول جيلمور إن هذا الإحباط أمر مفهوم إذا ما تم ذكر أن الولايات المتحدة استطاعت بنجاح تأمين الكثير من مصالحها في الشرق الأوسط الكبير طوال فترة الحرب الباردة.

وعندما مررت بريطانيا، التي لجأت إلى سياسة التقليص في وقت مبكر، إلى الولايات المتحدة مزيجا غاضبا من القومية ودول ملكية تقليدية ومصالح طاقة مبعثرة في الشرق الأوسط الكبير، واجهت واشنطن التحدي بدرجة كبيرة باستثناء القوة الإيرانية. وخلال فترة الحرب الباردة حققت الولايات المتحدة أهدافها في المنطقة من

والتي يرى أنها أسفرت عن أوجه فشل كثيرة. وقال جيلمور، الذي عمل طوال 32 عاما في وكالة المخابرات المركزية قبل تقاعده، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية إن تعزيز المصالح الأميركية من شمال أفريقيا حتى وسط آسيا يشهد تراجعا ملحوظا، وأن عمليات احتلال العراق وأفغانستان المنهكة كانت تذر بفشل استراتيجي.

ويؤكد أن النفوذ الصيني والروسي يتزايد على نطاق واسع، كما أن هناك "خطة كبيرة" في أفغانستان تحمل خطر التسارع بعد الانسحاب الأميركي، وتواصل القاعدة وداعش رغم سنوات من الضغط الأميركي الصارم والنجاح غالبا التامر والدعوة للقيام بهجمات ضد المصالح الأميركية في العالم. وهناك دول في المنطقة، بما في ذلك دول يفترض أنها حليفة للولايات المتحدة، تتصرف بصورة متزايدة دون خوف أو مراعاة لواشنطن. ويرى الخبر العسكري الأميركي أن

واشنطن - رسم الرئيس الأميركي جو بايدن استراتيجية مغايرة لتلك التي اتبعها أسلافه في منطقة الشرق الأوسط الكبير، وهو ما يعكس تغيرا كبيرا في أولويات الولايات المتحدة بناء على التطورات الأمنية والسياسية وانتشالها أكثر بمواجهة النفوذ الصيني والروسي المتنامي بالإضافة إلى إحداث تغيير كبير في مصادر الطاقة ومواكبة السباق التكنولوجي.

وبدأت واشنطن بعد عقدين كاملين من حربها على الإرهاب تتعرض لانتقادات حادة من محللين وخبراء عسكريين يعتبرون أن في انسحاب واشنطن من أفغانستان وحربها ضد التنظيمات الإسلامية المتشددة وجهودها لإحياء الاتفاق النووي الإيراني فشلا أو سيرا نحو فشل محتم.

وانتقد الخبر الاستراتيجي الأميركي أندريو إس. جيلمور الاستراتيجيات التي اتبعتها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط طوال العقدين الماضيين،



حان الوقت لترتيب الأولويات بصورة مختلفة في المنطقة



عراق ما بعد 10 تشرين

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



في الانتخابات هم من أهل محافظات الطائفة الشيعية، تحديداً. فقد قالت التنسقية في بيان لها "تحتذ تحذيراً شديداً من أن أي محاولة اعتداء أو مساس بكرامة أبناء شعبنا في الدفاع عن حقوقهم، وحفظ حشدهم المقدس، فضلاً عن إخراج القوات الأجنبية من بلدكم، فإنها ستواجه برجال قلوبهم كزبر الحديد، وقد خبرتهم سوخ القتال، ولات حين مندم". ولكن أكبر نعمة أهدتها لنا الانتخابات العراقية الأخيرة أنها أثبتت للعراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين، تحديداً، أن الوجود الإيراني في العراق، رغم كل بيارات سلاحه، وكل جبروته وأساليبه القمعية الهمجية، نمر من ورق، ونقطة في بحر المجتمع العراقي الأصلي.

وشكرا لكم، وبلا حدود، يا شباب انتفاضة تشرين، فقد لو يتم ذراع هذا النظام المنخور من داخله، وأعدتم إلى شعبكم الأمل في خلاص قريب.

وتعجزها عن الثورة ضد احتلاله في يوم من الأيام. ولكن نتائج الانتخابات الأخيرة كشفت أن أكثر العراقيين رفضاً للاحتلال الإيراني، وإصراراً على الخلاص منه، هي الأوساط الشيعية التي كان يروج لكذبة كونها الحاضنة المذهبية المخلصة لاحتلاله. فقد برهنت، بالتظاهرات والانتفاضات والاعتصامات والششاطات الأخرى الشعبية المتواصلة، على أن ثوابت المجتمع العراقي القائمة على الاستقلالية المتوارثة تبغض الوجود الإيراني، وترفضه، وتصّر على مقاومته والخلاص منه، رغم كل قوافل الشهداء والجرحى والمغيبين التي كانت تقدمها في مواجهتها البطولية مع وكلائه، وهي تهتف، (وعد وعد، إيران ما تحكم بعد). ولقد ظهر ذلك بكل وضوح في خسارة أحزابه الكبيرة ذات النفوذ الحكومي والمليشياوي والمالي والعسكري غير المحدود، مقابل فوز مرشحين أفراد مستقلين لم يملكوا للإففاق على دعاياتهم الانتخابية سوى بضعة دنائير.

والأكثر تدليلاً على عمق الكراهية التي يكنّها العراقيون له ولأحزابه وميليشياته أن الغالبية العظمى من حملة سلاح الحشد الشعبي والفصائل المسلحة الولائية التي كان يُعتقد بأنها خالصة الولاء له ولخدمته تمتعت، وتكبّرت، وتجبّرت، وأدارت ظهرها له، وأعطت أصواتها لخصومه المستقلين وللحزابين من ساحات انتفاضة تشرين. ومن هنا يتأكد لم يربد أن بدوق في حقيقة الوجود الإيراني في العراق وحدوده أن جميع الجراح التي أحدثها الإيرانيون ووكلائهم العراقيون في المجتمع العراقي ظلت جراحا سطحية خارجية لم تنفذ إلى ما وراء هذا المجتمع العصي على الاختراق، وستشفى بأسرع مما يتوهمون.

فقد ظل وجودهم في جميع المناطق العراقية، خصوصا في محافظات الوسط والجنوب المتهمة بأنها إيرانية الولاء، محصورا في كتائب الحشد الشعبي والفصائل المسلحة الأخرى، وفي أجهزة الحكومة المهمة ومؤسساتها السيادية، وفي شرائح (شعبية) محدودة معزولة ربطت نفسها بالوجود الإيراني، إما جهلا أو احتياجا لمصدر ارتزاق. وأهم ما أظهرته القراءة المتأنية لنتائج الانتخابات النهائية أن ثلاثة أرباع الشعب العراقي قاطعت هذه الانتخابات، وأن الربع الباقي ذهبت أكثرية أصواته لجهات غير مملوكة لإسماعيل قاتني، بل لمجاميع أخرى معادية له ولأتباعه الولائيين. ولو حدثت معجزة وأعيدت الانتخابات، وتراجع المقاطعون عن مقاطعاتهم، لخرج وكلاؤه، جميعهم، من المولد بلا حمص، ولشاهد العالم كبارهم وصغارهم وراء القضبان يحاكمون على جرائم ثمانى عشرة سنة دامية لا تغفر. ثم، من أهم منافع الانتخابات الأخيرة، رغم كل نواقصها وعيوبها، أنها أسقطت الأذنوبة القائلة بأن السلاح الإيراني موجود في العراق للدفاع عن الطائفة الشيعية وحفظ حقوقها.

فقد جاء تهديد "تنسيقية الفصائل المسلحة" الخاسرة في الانتخابات باللجوء إلى "القتال في حال تم المساس بالمظاهرين الراضين لنتائج الانتخابات" ليفضح أن هذه الميليشيات لن تتورّع عن حرق البلاد والعباد، عندما يامر الولي الفقيه، حين تتعرض مصالحهم إلى خطر، مع العلم أن أغلب المغضوب عليهم من أعدائهم الفائزين

لم ينتظر النظام الإيراني طويلا، بعد أول أيام الغزو الأميركي، ليفتح حدوده مع العراق، ويبدأ بضخ الأمواج البشرية المسلحة الطائفية المتطرفة التي كان قد أنشأها في أحضانها أيام حربه مع العراق 1980 - 1988، بكامل سلاحها الثقيل والخفيف، بذريعة أنهم عراقيون كانوا أسرى ومهجرين، ويعودون إلى بلادهم.

ومكافأة له على تعاونه العميق مع الولايات المتحدة الذي سهّل لها غزو العراق كانت الجيوش الأميركية تغض النظر وتتسامح وتسهّل له مقاسمتها في احتلال العراق، بعد أن عجز عن ذلك في حربه الصروس التي دامت ثمانى سنوات فقد فيها مئات الآلاف من أبنائه، وكل فرواته، دون أن يفلح في الانتصار.

الأوساط الشيعية التي كان يروج لكذبة كونها الحاضنة المذهبية المخلصة لاحتلال الإيراني برهنت بالتظاهرات والانتفاضات والنشاطات الشعبية على أن ثوابت المجتمع العراقي القائمة على الاستقلالية المتوارثة تبغض الوجود الإيراني وترفضه

وبتقيّة بالغة راح يبرز احتضان الميليشيات وتسليحها وتزويدها بالخبرة القتالية والسياسية، بمزاعم وشعارات دينية مذهبية تمكن من تمريرها على المتدينين الشيعية العراقيين، وخصوصا منهم السذج البسطاء الذين صدقوا أن سلاح الميليشيات وحروبها التهجيبة والترويعية، وحملات القتل والإخفاء القسري التي تمارسها ضد الآلاف من سكان مدن وقرى سنية حول بغداد وفي ديارى والأنبار وصلاح الدين، تارة بحجة أنهم صداميون، وأخرى دواعش إنما يحمي تشيعهم من غدر أحفاد يزيد، ويجعل بقيام دولة الإمام الغائب التي لن تقوم إلا بإسقاط أنظمة الحكم الكافرة، وتحرير القدس، ومحو إسرائيل.

ولكن هؤلاء المستغفلين كانوا قلة. أما الغالبية العظمى من العراقيين الآخرين، شيعة وسنة، عربا وغير عرب، مسلمين ومسيحيين، فقد كانت واعية ومتيقنة من أن هدفه الحقيقي المخفي هو تنفيذ وصية الخميني بضرورة احتلال العراق والزحف منه إلى دول المنطقة الأخرى، لاحتلالها، أو تركيعها، وصولا إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وخليج عدن، وبحر العرب، وخليج عمان، والخليج العربي، وإعادة إحياء إمبراطورية فارس التي هزمها العرب قبل ألف وأربعمئة عام.

ولا يُنكر أن هيمنة السلاح الإيراني أحدثت شقوقا عميقة في اللحمة الوطنية العراقية، وشجعت على توسيع وتعميق وتدوير فساد الطبقة الحاكمة، وانهايار الخدمات، وتدهور الحياة المدنية والأمنية والصحية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، بهدف إنهاك الدولة وتفتيتها وإنهاك شعبها

مرة أخرى عن سلطة الكهنوت السياسية

السيد علي السيستاني، رجل خارج التاريخ، زاهد بالحياة لا يغادر منزله المتواضع في النجف إلا نادرا، ولا يقابل السياسيين، لا يتكلم، لا يظهر على شاشات التلفزيون، ولا توجد أي معلومة تؤكد أنه يشاهد التلفزيون أصلا! لكن كل هذا الزهد والتواضع الذي لا يمكن لأي متابع موضوعي التشكيك به، يمكنه أن "يحكم" بطريقة أو بأخرى السياسة العراقية. وأن ثروة المرجعية المالية التي يقف على رأسها رجل دين زاهد، ليس من أجل فقراء العراق، مع أنها تستحصل في معظمها من أموال العراقيين.

اليوم يقوم محمد رضا السيستاني نجل المرجع الشيعي، بتحريك الباب الدوار الذي خرج منه السياسيون الفاسدون، كي يدخلوا ثانية. ليس المهّم من يكون رئيس الوزراء القادم، سواء من التيار الصدري الفائز مبدئيا بالانتخابات، أو حتى نوري المالكي الطامح بقوة إلى ولاية جديدة، المهم أن محمد رضا السيستاني من سيحدد موصافاته التي يباركها السيد الوالد.

كل ضجيح الخلافات والتصريحات المتصاعدة بشأن نتائج الانتخابات، لا تعني محمد رضا عندما يلتقي قريبا في النجف قادة الأحزاب الشيعية، من أجل التوافق وحده، ولا شيء غيره. لكن على ماذا التوافق، إن لم يكن خيار المرجعية.

هل، بعدها من يأتي ويشك بسلطة ذلك الكهنوت الطائفي على الدولة العراقية وصناعة قرارها السياسي؟

حيال تلك القراءة المتشائمة لمستقبل العراق السياسي، يوجد خبر سعيد لم يتم الالتفات إليه كثيرا، بعد أن أهملت الغالبية العظمى من العراقيين رسالة السيد السيستاني التي ختمت على المشاركة في الانتخابات والتصويت لخيار الأفضل. كانت المقاطعة واحدة من أروع الرسائل للعراق الدولة، وبداية الرسائل السيئة لسلطة المرجعية.

لقد وصلت الرسالة الوطنية العراقية بعدم الانصياع لتعليمات أو توجيهات المرجعية، وسيكون العراق سعيدا جدا لو أخبر أحدهم السيد السيستاني بعلاقة رسالته التي حث فيها العراقيين على التصويت، ونسبة مقاطعة الانتخابات التي فاقت التصور. وسيمسح العراق بعض دماء جراحه المخنن بها، إن علم أن هتاف "خدعتنا المرجعية وجلبت لنا السرسرية" قد وصل إلى مسامع السيد السيستاني بعد أن هتف به العراقيون في وجوه إبراهيم الجعفري ونوري المالكي وعمار الحكيم... وسيكون الهتاف أشد بوجه مقتدى الصدر!

الدولة العراقية، الأهم من كل ذلك، أنها لا يمكن أن تخضع للمحاسبة المالية ولقوانين الدولة وسلطتها. المرجعية موجودة منذ عقود في العراق، وتحديدا في مدينة النجف الأشرف، وكانت تدير شأنها الفقهي والتشريعي والدراسي وتقبل أموال الزكاة والتبرعات من خارج العراق. لم تصبح دولة بتلك القوة المالية والسياسية إلا بعد عام 2003.

كانت الدولة العراقية قبل 2003 تسمح لمعاملات المرجعية، وخصوصا المالية منها وباستثناءات خاصة لها عندما تتواصل مع جهات محلية أو خارجية. لكن عندما تمر معاملات المرجعية عبر المؤسسات الحكومية للدولة العراقية، كانت تعامل وفق القوانين المعمولة.

واحدة من أشهر الرسائل الخاصة التي بعثها المرجع الشيعي السابق أبو القاسم الخوئي إلى رئاسة الجمهورية آنذاك، تعاتب الحكومة على فرض رسوم عليها بعد وصول كمية من مكيفات تبريد من خارج العراق لمدارس الحوزة.

وعندما وصلت رسالة الخوئي إلى الرئيس العراقي آنذاك أحالها إلى الجهات الأمنية، التي ردت على المرجعية بأنه لا يمكن أن تدخل معدات بهذه الكمية الكبيرة عن طرقات مؤسسات الدولة، من دون أن تفرض عليها الشروط القانونية المعمول بها للاستيراد. وذكرت الجهات الأمنية المرجعية أنها سبق وأن تلقت مبلغا ماليا كبيرا تبرعا من جهات خارجية، فصدر قرار من أعلى السلطات الحكومية آنذاك يقضي بتسليم المال إلى المرجعية كاملا بلا أي رسوم وفق اعتبارات وقوانين الهدايا.

تلك واحدة من القصص التاريخية في علاقة المرجعية مع الحكومة آنذاك، لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تتكرر اليوم وفق مفاهيم الدولة الوطنية. فمرجعية السيستاني الدينية هي دولة مستقلة عن الدولة العراقية تمتلك القوة والسلطة للتأثير في ما يحصل بالعراق، من إقرار الدستور الجديد مروراً بقوانين الانتخابات حتى اختيار شخصية رئيس الوزراء. وتجربة السنين الماضية كشفت لنا بلا مواربة، أن من لا ترضى عليه مرجعية النجف لا يمكن أن يمر إلى رئاسة الحكومة في المنطقة الخضراء.

ومع الأزمة الشيعية الشيعية بعد الانتخابات البرلمانية، تحضر السلطة السياسية للمرجعية، وفي ظاهرها التوفيق بين الكتل الشيعية على رئيس وزراء، وفي حقيقة الأمر أنها تتعرض ما تريده بلا تهديد ووعيد. لكن من يمتلك الجرة على رفض خياراتها.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



ليس بمقدور أي من السياسيين العراقيين رفض تلك السلطة، فهي بمثابة إرشادات مقدسة وحكيمة يجب الخضوع سياسيا لها وقيل ذلك الترحيب بها، بغض النظر عن مضمونها. فسلطة المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني لا يمكن أن تجانب الحكمة، ولا تفكر إلا بمصلحة العراقيين.

لكن، حيال سؤال صار يتردد في العراق منذ عام 2003: من أضفى على السيستاني رجل الدين المعني بأصول الفقه الشيعي، شرعية سياسية؟ لا تأتي أي إجابة، إن لم يصادر حق السائل في السؤال وتصفيته من قبل المتشددين الشيعية.

وفي أفضل الأحوال تأتي إجابات مخاتلة وباردة في مشهد سياسي عراقي ملتهب عندما تزعم بقعة أن السيد السيستاني لا يتدخل في الشأن السياسي، ويكتفي بالنصح؛ ذلك ما يعبر عن طبيعة الدولة الدينية الموازية القوية والثرية معا في العراق.

التصريحات بشأن نتائج الانتخابات لا تعني محمد رضا السيستاني عندما يلتقي في النجف قادة الأحزاب الشيعية من أجل التوافق وحده ولا شيء غيره لكن على ماذا التوافق إن لم يكن على خيار المرجعية

سلطة مرجعية النجف التي تدير أموالا تعادل ميزانيات دول، وتمتلك مؤسسات اقتصادية ومعاهد ومشاريع كبيرة، لا تخضع للدولة العراقية "إن وجدت دولة وفق مفاهيمها".

الأهم من ذلك ما تمتلكه من سلطة عسكرية أو ما يسمى حشد المرجعية، أو حشد العنابات المكون من فرقة "الإمام علي القتالية" وفرقة "العباس القتالية" ولواء "علي الأكبر" ولواء "انصار المرجعية". وتضم حوالي عشرين ألف عنصر ترفع شعارها المعهود "حاضنة الفتوى وبناء الدولة". لكن السؤال عن أي دولة تتحدث هذه الميليشيات التي لا يديرها الجيش العراقي، ثم أي مفهوم لدولة تدار بالفتاوى الدينية؟ إننا نتحدث عن دولة متكاملة بأموالها وقواتها القتالية داخل



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أزمة الكهرباء تضع لبنان أمام تحدي التحول للطاقة البديلة

الحكومة تتبنى هدفا طموحا لتغطية 30 في المئة من الاستهلاك من المصادر المستدامة بحلول 2030



الرهان على الطاقة المتجددة

ويوصي التقرير بسبعة إجراءات رئيسية لتسريع امتصاص البلاد لمصادر الطاقة المتجددة، من بينها تنفيذ لوائح أكثر استقراراً وتكاملاً لنشر الطاقة البديلة واعتماد تدابير جديدة للتطبيقات الصغيرة واستكمال الأهداف الوطنية بأهداف الطاقة المتجددة الخاصة بالتكنولوجيا.

وإلى جانب ذلك العمل على ضبط أدوات التمكين لتكريب التدفئة والتبريد وإصلاح إطار السوق الحالي لزيادة الاستثمارات وضمان قابلية المشروع للتمويل وتعزيز الشبكة وإجراء تقييمات لتأثير الشبكة المحلية وضمان توافر التمويل وتعزيز دور القطاع الخاص.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة قد أجرت دراسة بالتعاون مع وزارة الطاقة والمياه اللبنانية والمركز اللبناني للطاقة بهدف ترشيد الطاقة ووضع السياسات التنظيمية والمالية والتحديات المتعلقة بالقدرات للتغلب على العوائق في متابعة خطط التحول نحو إنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة.

ووجدت الدراسة أن لبنان يمكن أن يحصل بشكل واقعي وفعال من حيث التكلفة على 30 في المئة من إمدادات الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030. لكن القيام بذلك يتطلب تسريعاً كبيراً ومضاعفة الحصة المتوقعة من الخطط والسياسات القائمة بشكل فعال.

ويواجه البلد منذ ثلاثة عقود على الأقل مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذي المعامل المتداعية، ما أجبر غالبية المواطنين على دفع فاتورتين، واحدة للدولة وأخرى مرتفعة لأصحاب المولدات التي تعوض نقص إمدادات الدولة.



ويُعد قطاع الكهرباء الأسوأ بين مرافق البنى التحتية المتهترئة أساساً. ويشكل إصلاحه أحد مطالب المجتمع الدولي الرئيسية لدعم لبنان.

وأضاف "تواصلت شخصياً مع شركات إنتاج حافلات تركية لمعرفة الأسعار وتفصيل أخرى"، مشيراً إلى أن وزارته يمكن أن تلعب دوراً في تأمين تمويل إضافي لتنفيذ مثل تلك المشاريع من جهات ومبادرات تشجع الحلول الصديقة للبيئة.

وبرزت أزمة النقل في لبنان مؤخراً إثر أزمة شح الوقود، ما أدى إلى تعطل حركة السيارات الخاصة بالمواطنين ووسائل النقل العامة كسيارات الأجرة والباصات الصغيرة.

ويفتقر لبنان إلى وسائل النقل الجماعية الأخرى، كالمترو أو القطار، وهي عادة أقل كلفة، ما يزيد من صعوبة التنقل بين المناطق.

تصطدم طموحات لبنان للتحول إلى الطاقة المستدامة بهدف التغلب على معضلة توفير الكهرباء المزمنة بجبل من التحديات، وخاصة في ما يتعلق بجوانب التمويل وجذب المستثمرين ونقل التكنولوجيا في ظل الضبابية التي تكتنف المسار السياسي والضغط المالي الهائلة التي يواجهها البلد.

الطاقة ومواجهة تحديات بيئية والإقْداء بتجارب دول مجاورة في مجال الطاقة المتجددة. ويقابل ذلك شح في الميزانية المالية المرصودة، نظراً للصعوبات التي تواجهها البلاد.

ويرى ياسين في مقابلة مع وكالة الأناضول أن التجربة التركية في مجال توليد الطاقة الكهربائية عبر مصادر الطاقة المتجددة ستكون نموذجاً سيخطو لبنان نحوه لخفض الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية.

ويؤمن ياسين بضرورة التوجه نحو توطين الطاقة البديلة والتكنولوجيا الصديقة للبيئة، تمهيداً لبناء "اقتصاد أخضر"، لكن الاعتماد على تركيا قد لا يكون ذا فائدة كبيرة إذا لم يكن هناك تعاون مع دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط لديها تجربة في هذا المضمار مثل مصر والسعودية والإمارات.

ولا يملك لبنان مشروعات كبرى في مجال الطاقة المتجددة، ويعتمد أكثر من 95 في المئة من الطاقة المولدة على المصادر التقليدية القائمة على الوقود والغاز الطبيعي.

وقال ياسين "كذلك، من المهم أن يصبح لدينا نقل عام مشترك، لأن البلاد بامس الحاجة إليه في هذه المرحلة، على أن تكون وسائل النقل كالحافلات وغيرها صديقة للبيئة، بحيث يكون الاعتماد على الطاقة الكهربائية".

ويلفت إلى أن هذا المشروع يُدرس حالياً مع وزارتي الطاقة والنقل، مشيراً إلى إمكانية حصول تعاون حكومي مع بلدان لديها مثل تلك التكنولوجيا والأنظمة، كفرنسا وتركيا، لنقل هذه التجربة إلى لبنان.

وبحسب وزير البيئة، فإن هذا الملف أصبح على طاولة مجلس الوزراء للبحث في كيفية مساعدة تلك الدول لبنان، خصوصاً أن تركيا تعد مقدمة جداً في هذا القطاع وفي مجال إنتاج الحافلات الصديقة للبيئة.

بيروت - تعكف الحكومة اللبنانية على حشد جهودها لخوض معركة التحول إلى الطاقات النظيفة والخروج من الارتهاق للطاقة التقليدية لتوليد الكهرباء عبر خطة يرى البعض أنها غير جدية نظراً لعدم وضع أسس عملية وقانونية لتحقيق الأهداف المرجوة، في وقت تمر فيه البلاد بأزمة مالية خانقة.

وتفاقمت أزمة شح الطاقة الكهربائية في البلاد بالتزامن مع ارتفاع أسعار المشتقات وانخفاض أسعار الصرف لمستويات قياسية، في وقت ترفض فيه شركات الطاقة تزويد البلاد بالوقود قبل حصولها على قيمة الشحنات.



وأثر الطلب على الطاقة والكهرباء بشدة على الاقتصاد اللبناني إذ يشكل استيراد المحروقات ما يقرب من ربع عجز الميزانية، في حين أن الطلب على الكهرباء يفوق قدرة توليد الطاقة وعلى التقيض من ذلك، توفر تقنيات الطاقة المتجددة آفاقاً لأنظمة طاقة وتدفئة نظيفة من مصادر محلية بالكامل. ولذلك يتبنى لبنان هدفاً طموحاً لتغطية 30 في المئة من استهلاكه للطاقة من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، لكن حتى الآن لا يزال عالقاً في مفاصل التمويل وتعقيدات جذب المستثمرين بسبب الوضع القائم الذي تمر به البلاد.

وتضع هذه الظروف ناصر ياسين وزير البيئة في حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي أمام تحديات متصاعدة، لاسيما أنه عبّر أكثر من مرة عن عزمه على إحداث تغيير في الواقع البيئي المترهل في لبنان منذ سنوات.

وعلى طاولة الوزير الجديد حزمة من الملفات الشائكة تتمحور حول توفير

فيسبوك تزيد طاقة التوظيف مع نمو أعمالها

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) -

أعلن عملاق وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك أنه يسعى لزيادة طاقة التوظيف لمواجهة الطلب المتزايد مع نمو أعماله.

وقالت الشركة إنها ستوفر 10 آلاف وظيفة جديدة لذوي المهارات العالية داخل الاتحاد الأوروبي على مدى الأعوام الخمسة المقبلة للمساعدة في بناء "ميثافيرس"، وهو مصطلح يستخدم لوصف العوالم الرقمية التي يمكن أن يتفاعل فيها العديد من الأشخاص في بيئة ثلاثية الأبعاد.

وبحسب تقارير تتابع نشاط عمالقة وادي السيليكون فإن عدد موظفي الشركة في الوقت الحالي يبلغ 63 ألف موظف بدوام كامل، بزيادة 21 في المئة عن مستويات العام الماضي.

وذكر نيك كليغ نائب الرئيس للتخطيط والعلاقات العامة في فيسبوك في بيان أن الشركة تتعاون مع آخرين لتطوير "مرحلة جديدة من التجارب الافتراضية المترابطة باستخدام تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز أو ميتافيرس".

وأشار إلى أن الميتافيرس لديها القدرة على المساعدة في إتاحة الوصول إلى فرص إبداعية واجتماعية واقتصادية جديدة. وسوف يقوم الأوروبيون بتشكيلها بشكل أفضل منذ البداية.

وأوضح كليغ أن الاستثمار كان بمثابة "تصويت على الثقة في قوة صناعة التكنولوجيا الأوروبية"، مشدداً على أن أوروبا "مهمة بشكل هائل لفيسبوك".

وتابع أنه "بالإضافة إلى المواهب التقنية الناشئة، فإن الاتحاد الأوروبي

يلعب أيضاً دوراً مهماً في تشكيل القواعد الجديدة للإنترنت".

وقفز صافي أرباح شركة فيسبوك بنسبة الضعف خلال الربع الثاني من هذا العام وسط زيادة في إنفاق المستخدمين والتحول نحو رقمنة التجارة والعمل، لدى العديد من القطاعات بفعل كورونا.

وفي حين صعدت أرباحها بنسبة 101 في المئة على أساس سنوي إلى 10.5 مليار دولار من 5.2 مليار دولار في الفترة المقابلة 2020، ارتفع إجمالي إيرادات الشركة خلال نفس الفترة بنسبة 56 في المئة إلى 29 مليار دولار، منها 28.6 مليار دولار من عائدات الإعلانات.



وينظر إلى الشبكة الاجتماعية من قبل الكثيرين على أنها الشيء الكبير المقبل، مع ارتفاع عدد المستخدمين على الموقع بسرعة كبيرة منذ إنطلاقه رغم تعرض مسؤوليه إلى الانتقادات في بعض الأحيان.

وتشير الإحصائيات التي تنشرها الشركة إلى أن عدد مستخدمي فيسبوك أو إحدى تطبيقاته يبلغ نحو 3.51 مليار شخص، ويستخدمون إحداهما مرة واحدة على الأقل بشكل شهري.

واستفادت مواقع التواصل الاجتماعي من الجائحة مع تحول العديد من قطاعات التعليم والعمل والتجارة إلى منصات التواصل، قابله ارتفاع في وتيرة شراء الأجهزة الذكية.

تطبيقات النقل التشاركي والشركات الناشئة في مرمى دوائر الضرائب السعودية

الرياض - تواجه شركة أوبر تكنولوجيا

المتخصصة في النقل التشاركي وشركة كريم التابعة لها استحقاقات ضريبية بملايين من الدولارات في السعودية ما يجعلها في سباق مع الزمن لتسوية وضعيتها قبل تفاقم الغرامات.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ أن أوبر وكريم عليهما فاتورة ضريبية مجمعة تبلغ قيمتها نحو 100 مليون دولار يفترض أن يتم دفعها للهيئة العامة للزكاة، وهي الجهة الحكومية المخولة بجمع الضرائب.

وأوضحت أن هذه المطالبات مرتبطة بنزاع حول كيفية احتساب ضريبة القيمة المضافة المستحقة خلال السنوات القليلة الماضية، وآلية اقتسامها ما بين شركات العمل المؤقت والمتعاقدين الأفراد معها. كما تتضمن غرامات كبيرة نتيجة تأخر هذه الشركات في السداد.

ويتسق هذا الوضع مع النقاش العالي حول كيفية فرض ضرائب على أنشطة شركات العمل المؤقت أو منصات الاقتصاد التشاركي مثل أوبر وأير بي. إن بي وناسك رايبت، والتي تعتمد على السائقين أو الناقلين أو المضيفين الذين لا تطلبهم غالباً السقوف الضريبية.

لكن في المقابل فإن التكاليف غير المتوقعة لمثل هذه العقبات قد تكمن في إثارة مخاوف المستثمرين في وقت يحاول فيه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والمسؤولون السعوديون جذب الشركات متعددة الجنسيات إلى البلاد وتعزيز الاستثمار الأجنبي.

وبرزت مطلع أكتوبر الجاري قضية ضريبية مشابهة لأول مرة في السعودية عندما أفصح مستثمر كبير

في تطبيق فنتشر لإرسال واستلام الطرود، والذي شكل يوماً نموذجاً للشركات الناشئة الواعدة في الشرق الأوسط، أن الشركة تدرس التقدم بطلب تصفية بعدما أصبحت "مفلسة" بسبب الفاتورة الضريبية المتنازع عليها في السعودية والبالغة 100 مليون دولار.

ويرى خبراء أن القضية أكبر من فتشر وتؤثر على شركات تكنولوجيا أخرى تعمل في السعودية، لكن المتابعين يرجحون أن تعالج الرياض هذه المسألة سريعاً حيث تسير مع وتيرة الإصلاحات التي يفترض أن تكون منسجمة مع نظام الضرائب المعتمد في البلد.

وبينما تعهد المسؤولون السعوديون مراراً بإيلاء الاهتمام لهواجس القطاع الخاص، يشكو بعض رجال الأعمال من أن التحولات غير المتوقعة في السياسات خلال السنوات الخمس الماضية تجعل من الصعب التخطيط للمستقبل واحتساب المخاطر.

ورغم أن ذلك يتزامن مع تزايد المنافسة مع إمارة دبي التي تشكل الوجهة الأساسية للشركات الناشئة في المنطقة، إلا أن بعض المحللين يعتقدون أن الحكومة السعودية باستطاعتها تخطي أي عقبات قد تعيق استقطاب الشركات الأجنبية أو حتى دعم القطاع الخاص الذي بات أحد أعمدة بناء الاقتصاد السعودي.

واعتادت الرياض الاعتماد بشكل شبه كامل من حيث الإيرادات على صادرات النفط الخام. لكن في 2018 وكجزء من الجهود المبذولة لتعزيز المداخل غير النفطية، تم فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة.

ورفعت الحكومة تلك النسبة إلى 15 في المئة بعد انتشار الجائحة وانخفاض أسعار النفط، لكن الأمير محمد بن سلمان تعهد بخفض الضريبة في المستقبل مع تحسن ظروف الاقتصاد والمالية العامة للدولة بشكل أفضل.

الشركات تدخل في نقاشات مع هيئة الزكاة حول كيفية احتساب ضريبة القيمة المضافة المستحقة وآلية اقتسامها

ومنذ فرض الضريبة لأول مرة، كانت شركات مثل أوبر تدفعها على ما تعتبره القيمة المضافة الخاصة بها، أو عمولة الشركة، وهي مجرد جزء من المبلغ الإجمالي الذي يدفعه الزبائن، إذ يذهب قسم كبير من المال إلى السائقين الذين يستخدمون منصات هذه الشركات.

وقالت المصادر المطلعة على المسألة "لكن في العام الماضي، بدأت هيئة الزكاة بإرسال إعادة تقييم للشركات تتضمن الضرائب على المبلغ بالكامل بما في ذلك حصة السائقين".

وتعتبر السلطات أن هؤلاء السائقين يقعون تحت مظلة ضريبة القيمة المضافة وسيكون من غير العملي تحصيل الضرائب منهم بشكل مباشر.

ونظراً إلى أن الفواتير تعود إلى عدة سنوات وتتضمن غرامات تراكمية، فإن هذه الخطوة تترك الشركات في مأزق بالنسبة إلى الأموال التي لم تقم بتحصيلها.



تسوية قانونية مرضية

آسيا تكافح للتخلص من الفحم رغم حالة الطوارئ المناخية

يقف الخبراء والمنظمات الدولية المعنية بالمناخ على مدى الصعوبات التي تواجهها دول آسيوية متهمه باستهلاك أكثر من 70 في المئة من الفحم على مستوى العالم، وهي تواصل برامجها لتوسيع مشاريعها لإنتاج الطاقة في منطقة تشكل واحدة من أبرز معاقل هذه المواد الملوثة للبيئة في العالم.

● سيلفون (إندونيسيا) - يهدد استمرار دول في استخدام الفحم كمادة أولية لتشغيل محطات الكهرباء رغم وعودها بالتخلص منه تدريجيا بتوجيه ضربة لجهود تقليص استخدام المواد المضرّة بالمناخ مع تحول العالم إلى مصادر الطاقة المتجددة.

وتعد محطة الطاقة الكبيرة التي تعمل بالفحم في سورالايا في إندونيسيا والأبخرة السامة الكثيفة المتصاعدة منها مثالا على الصعوبات التي تواجه بلدان آسيا التي ما تزال اقتصاداتها تعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري لتحقيق التحول إلى مصادر نظيفة للطاقة الضروري لإنقاذ البيئة.

وتستهلك منطقة آسيا والمحيط الهادئ ثلاثة أرباع الفحم المنتج عالميا، فيما تتعرض المنطقة بشكل خاص لتأثير تغير المناخ مع مستويات من التلوث تسبب وفيات في الهند أو موجات قيظ شديدة وحرائق غابات في أستراليا.

ويرى الخبراء أن الوعود التي قطعتها الصين ودول أخرى بتحقيق حياد الكربون تؤثر الإمال في مستقبل أنظف، لكن المنطقة شرعت في انتقال بطيء جدا نحو مصادر الطاقة المتجددة.

تاتا موستاسيا نحن نتحرك أبداً بكثير من تأثير تغير المناخ والوقت ينفذ

ويقول تاتا موستاسيا من منظمة السلام الأخضر الإندونيسية لوكالة الصحافة الفرنسية "نحن نتحرك أبداً بكثير من تأثير تغير المناخ. الوقت ينفذ". ويبدو أن إحداث تغيير أمر شاق بشكل خاص في المنطقة وهي واحدة من آخر معاقل استخدام الفحم، مصدر الطاقة الأكثر تلويثا.

ويفيد تقرير نشرته مبادرة تعقب الكربون أن 5 دول آسيوية هي الصين والهند واليابان وإندونيسيا وفيتنام تنفذ 80 في المئة من مشاريع محطات الطاقة الجديدة التي تعمل بالفحم في جميع أنحاء العالم.

ولا يبدو أن الوعود الأخيرة بوقف إنشاء وتمويل محطات جديدة ستؤثر على العديد من المشاريع الجاري تنفيذها. وتشكل محطة الطاقة العملاقة التي تعمل بالفحم في سورالايا في جزيرة جاوة الإندونيسية، وهي واحدة من أكبر محطات الطاقة في جنوب شرق آسيا، مثالا واضحا على هذا التحدي.

وتستهدف إندونيسيا تحقيق الحياد الكربوني في 2060 وتريد التوقف عن بناء محطات طاقة جديدة تعمل بالفحم اعتبارا من 2023، لكن مشروع توسعة محطة الطاقة هذه الذي تبلغ قيمته 3.5 مليار دولار قائم. ويساهم الفحم بنسبة كبيرة في انبعاثات الكربون في العالم ما يجعله

تهديداً كبيراً لجهود الحد من ارتفاع درجة الحرارة بنحو 1.5 درجة، وهو الهدف الذي حددته اتفاقيات باريس عام 2015.

ويتهم سويرو وهو صياد من المنطقة هذه المحطة بالتسبب في انخفاض أعداد ونوعية الأسماك في السنوات الأخيرة. ويقول "كنت أصطاد 100 كيلوغرام من الأسماك في كل مرة أخرج فيها إلى



معضلة زممنة



الضبط المالي أولوية قصوى

الكويت تحتاج إلى إصلاح مالي حقيقي لتفادي مخاطر تقلبات النفط

البنك الدولي يقدر خسائر الاقتصاد الكويتي بنحو 17 مليار دولار في 2021

وتواجه الكويت الغنية بالنفط مخاطر سيولة على المدى القصير، وهو ما يعود أساسا إلى غياب تفويض برلماني للحكومة بالاقتراض من الخارج.

وكانت تقارير محلية قد أشارت في وقت سابق إلى أن الحكومة الكويتية تعكف على إعادة دراسة كل المشاريع الرأسمالية المدرجة ضمن خطط الجهات المختلفة، وإعادة النظر في الكثير منها بهدف تقليل الإنفاق على تلك غير المنتجة.

عصام أبو سليمان على الكويت تحويل انتباهها سريعا إلى التحديات بعيدة الأمد

ومن شأن هذا الأمر تحقيق وفورات مالية تبلغ حوالي 600 مليون دينار (قراءة ملياري دولار) في غضون ثلاث سنوات، منها 265 مليون دولار خلال العام المقبل. ورغم وجهة العوازل المباشرة التي أدت إلى هذه الأزمة يرجع أغلب المحللين الاقتصاديين أسبابها الحقيقية إلى أخطاء مراقبة وعملية هدر وسوء تصرف في الموارد، تواصلت لفترة زمنية طويلة وحرمت البلد من استثمار مبالغ طائلة أتت من عوائد النفط في سنوات الوفرة.

وتظهر بيانات إدارة الإحصاء الحكومية أن الاقتصاد الكويتي انكمش بشكل غير مسبوق في 2020 جراء قيود الإغلاق وتراجع أسعار النفط. وثمة تقديرات تؤكد أن التكلفة التقديرية التراكمية للجائحة من حيث خسائر الناتج المحلي الإجمالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستصل بحلول نهاية هذا العام إلى نحو 200 مليار دولار.

أما على مستوى منطقة الخليج فإن الخسائر المتوقعة بنهاية هذا العام ستصل إلى نحو 120 مليار دولار، وهو ما يتوافق مع خسارة في النمو الاقتصادي بنسبة 7.3 في المئة مقارنة بتوقعات عام 2019. ويعتقد أبو سليمان أن التحول العالمي نحو طاقة أنظف يهدد الاستدامة الاقتصادية والمالية على المدى البعيد، بيد أن الأصول المالية الضخمة تدعم المرونة الاقتصادية في الكويت حيث الإصلاح المالي والهيكلية حجر زاوية لتعويض مخاطر انخفاض أسعار النفط والإنتاج غير المؤكد. وتشتمل تلك الإصلاحات على تدابير تعبئة الإيرادات غير النفطية فضلا عن تعزيز رأس المال البشري وإصلاح الحوكمة الاقتصادية لتنشيط عملية التنمية التي يقودها القطاع الخاص وتوفير فرص العمل.

تحفي إشادة البنك الدولي بمدى قدرة الكويت على إنعاش اقتصادها، بفضل العوائد التي يمكن أن تجنيها بعد ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، في طياتها الكثير من الرسائل التي يتمحور أغلبها حول حاجة الحكومة إلى القيام بإصلاحات حقيقية لتفادي تقلبات أسواق الخام رغم تعافيتها المؤقت في الفترة الأخيرة.

● الكويت - رجح البنك الدولي أن تساعد زيادة إنتاج النفط وارتفاع أسعاره، إلى جانب الانتشار السريع للقاحات المضادة لفايروس كورونا، في تعافي الاقتصاد الكويتي هذا العام. لكن الحكومة أمامها تحديات هائلة للإصلاح المالي والهيكلية اللذين يعدان حجر زاوية لتعويض مخاطر انخفاض أسعار الخام مستقبلا. وممرت الكويت بإحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب تأثيرات الأزمة الصحية وانخفاض أسعار النفط قبل أن يعاود الارتفاع، وهو المصدر الرئيسي لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، مما وضع فرضيات بشأن احتمال اللجوء إلى تسهيل أصول سيادية لسد عجز الموازنة للعام المالي الحالي الذي ينتهي في مارس المقبل. ويرى محللون أن الحكومة لن تستطيع في فترة قصيرة معالجة العجز المالي إلا من خلال ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية وأن تنوع مصادر الدخل من بين أبرز التحديات التي تواجه البلد الخليجي حاليا، علاوة على مسألة مكافحة الفساد.

● الكويت - رجح البنك الدولي أن تساعد زيادة إنتاج النفط وارتفاع أسعاره، إلى جانب الانتشار السريع للقاحات المضادة لفايروس كورونا، في تعافي الاقتصاد الكويتي هذا العام. لكن الحكومة أمامها تحديات هائلة للإصلاح المالي والهيكلية اللذين يعدان حجر زاوية لتعويض مخاطر انخفاض أسعار الخام مستقبلا. وممرت الكويت بإحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب تأثيرات الأزمة الصحية وانخفاض أسعار النفط قبل أن يعاود الارتفاع، وهو المصدر الرئيسي لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، مما وضع فرضيات بشأن احتمال اللجوء إلى تسهيل أصول سيادية لسد عجز الموازنة للعام المالي الحالي الذي ينتهي في مارس المقبل. ويرى محللون أن الحكومة لن تستطيع في فترة قصيرة معالجة العجز المالي إلا من خلال ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية وأن تنوع مصادر الدخل من بين أبرز التحديات التي تواجه البلد الخليجي حاليا، علاوة على مسألة مكافحة الفساد.

الدوحة تحاول إنقاذ الخطوط القطرية باتفاقية شاملة للنقل الجوي مع أوروبا

عالمية لتتعافى من تداعيات جائحة كورونا تدريجيا. وأثبتت النتائج المالية للخطوط القطرية التي تم الإعلان عنها أواخر الشهر الماضي أنها ليست في أحسن حالاتها رغم مكابرة المسؤولين في تصريحاتهم خلال الفترة الماضية بأن الشركة بدأت تأخذ طريقها إلى التعافي بفضل تخفيف قيود الإغلاق حول العالم.

وأعلنت القطرية أن خسائرها السنوية زادت إلى مثليها لتبلغ 4.1 مليار دولار متضررة من انهيار السفر طويل المدى بسبب الأزمة الصحية ومخصصات انخفاض قيمة الطائرات. وهذا أسوأ رقم بلغته أعمال الشركة منذ المقاطعة الخليجية في العام 2017، حيث بدأت المشكلات المالية في التناقص منذ ذلك الحين حتى بلغت الخسائر في السنة المالية الماضية المنتهية في مارس 2020 نحو 1.92 مليار دولار. وكانت القطرية قد تلقت دعما بقيمة 1.95 مليار دولار من الحكومة لمواجهة تلك الأزمة.

مسبوقه، ما قد يدفع السلطات إلى منحها دعما جديدا في ظل ضبابية الأفق وتواصل انهيار الطلب العالمي على السفر الذي لن يتعافى قريبا.

وتكافح الخطوط القطرية لإعادة بناء شبكة وجهاتها حيث تسير رحلاتها في الوقت الحالي إلى أكثر من 140 وجهة

الاتفاقية ستمكن القطرية من الدخول بسهولة إلى الأسواق الأوروبية دون قيود وتوسيع شبكتها وربطها بباقي شبكات الخطوط الجوية

وحرية الدخول إلى الأسواق بقيود أقل لتعزيز فرص المنافسة بشكل أكبر. ولكن اللافت أنها ستتيح أيضا للخطوط القطرية إحدى أبرز شركات النقل الجوي في منطقة الخليج إلى جانب طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي والاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي، الدول بسهولة إلى الأسواق الأوروبية دون قيود. كما تهدف إلى توسيع شبكتها في دول الاتحاد الأوروبي مع إمكانية ربطها بباقي شبكات الخطوط دون قيود على الحمولات أو عدد الرحلات.

وقال وزير المواصلات القطري جاسم بن سيف السليطي إن "الاتفاقية ستعود بالفائدة على جميع أطرافها، وهي الأولى من نوعها في منطقة الخليج". وأضاف "ستتيح التحرر التدريجي على مراحل خلال أربعة أعوام وستكون بعدها الأسواق محررة تماما".

ومن الواضح أن هذا المسار يؤكد مدى ارتباط الدوحة بمساعدة شركة النقل الجوي الحكومية التي تعيش أزمة غير

● بروكسل - توصلت الحكومة القطرية إلى اتفاق شامل للنقل الجوي مع الاتحاد الأوروبي أبرمته الأثنين في بروكسل تهدف من خلاله الدوحة بالدرجة الأولى إلى إنقاذ شركة الطيران الحكومية التي تعاني من أزمة مالية غير مسبوقه.

وبلغت أزمة الخطوط القطرية مفترق طرق خطير مع مراكمة خسائر تاريخية بالنظر إلى شلل حركة السفر العالمية في ظل القيود التي لا تزال مفروضة في أجزاء من العالم جراء الجائحة، مما زاد الأعباء بسبب الاختلال بين النفقات والإيرادات.

وقالت وزارة المواصلات والاتصالات القطرية في بيان نشرته على حسابها في تويتر إن "الاتفاقية الجديدة ستحل محل الاتفاقيات الثنائية الموقعة دون أن تلغي الحقوق السابقة المنوحة لقطر أو للدول الأعضاء في الاتحاد، كما ستوفر لشركات الطيران سهولة وحرية الدخول إلى الأسواق بقيود أقل".

وتابعت "تحرص الاتفاقية على تطبيق مبادئ منظمة (إيكاو) من خلال إتاحة فرص عادلة ومتكافئة لجميع الأطراف". وبموجب الاتفاقية ستتمتع الشركات المعنية من جانب جميع الدول بسهولة



صائد أسماك يتوج ببطولة عالمية لعاميين متتاليين

بيج رامي

بطل كمال أجسام مصري يصبح «مستر أولمبيا» في أميركا



أحمد حافظ
كاتب مصري

قبل عشر سنوات تقدم المصري ممدوح السبيعي الشهير بـ"بيج رامي" للمشاركة في بطولة الكويت الدولية لكمال الأجسام، محاولاً الإجابة على أسئلة دائمة تدور في ذهنه: هل هذه اللعبة تناسب قدراته الجسدية أم لا، وهل هو يسير في الطريق الصحيح أم يتعد عنها لأن اللعبة أبطالها وتحتاج إلى قدرات لن يستطيع الوصول إليها؟ لم يكن عمره آنذاك يتجاوز الخامسة والعشرين عاماً، ونصحه كثيرون بأن يبتعد عن رياضة كمال الأجسام والأضيق حياتة في لعبة تحتاج إلى أجساد استثنائية وتكاليف مالية لا يستطيع توفيرها بحكم انتمائه إلى أسرة بسيطة، لكنه أمام محاولات هؤلاء النقيض من قدراته قرر أن يتحدى كل الظروف المحيطة ليثبت أنه يستطيع النجاح.

عندما تقدم للمشاركة في بطولة الكويت الدولية، كان أمامه تحد أكبر لا يرتبط بالمال ولا بغياب الأشخاص الذين يمنحونه جرات معنوية مشجعة، بل كونه سوف ينافس أبطالاً عالميين في اللعبة، فلم يكن اسمه معروفاً، فاجتهد وتعب واستعد بال تجهيز والتدريب لمدة ستة أشهر فقط، وقرر أن تكون البطولة بمثابة تحديد لمستقبله. ورغم كل تلك الأجواء المحيطة وغياب الإمكانيات المادية وعدم تدريبه على أيدي متخصصين توج بالمركز الأول، وحصل على الكأس الذهبية في الكويت، بعدما تجاوز كل من شاركوا في البطولة وقتها، ومنهم أبطال عالميون.



فوز بيج رامي بلقب مستر أولمبيا للمرة الثانية التي أقيمت في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية أخيراً، كان بالغ الصعوبة بحكم أنه كان مطالباً بتجاوز 16 لاعباً من مختلف دول العالم

قرر السبيعي أن تكون رياضة كمال الأجسام اهتمامه الدائم، وتأكد من أن قدراته الجسدية تناسب اللعبة، لكن السؤال الدائم الذي كان يطارده وقتها إلى أين سيصل في لعبة كمال الأجسام، هل سيمتثل اللاعب الهواة الذين يشاركون في البطولات من أجل جوائزها المالية أم سيكون محترفاً وبطلاً عالمياً يعرفه الصغير قبل الكبير؟

رحلة كفاح شاقة

بعد أقل من عشر سنوات من انشغاله بهذا السؤال، وتحديدًا في ديسمبر من عام 2020، توج بلقب "مستر أولمبيا"، وهي البطولة الأكبر والأشهر في رياضة كمال الأجسام عالمياً، بعد رحلة من المخابرة والتدريبات الشاقة، ليصبح الفائز رقم 16 بالبطولة، ولأول مرة في تاريخ مصر، والثانية في تاريخ العرب بعد اللبناني سمير بنوت الذي حصل على اللقب عام 1983.



الشريحة الوحيدة التي لديها موقف سلبي من «بيج رامي» هي المعارضة المصرية

لم يكتف بهذا القدر من النجومية والتربع على عرش اللعبة، وإزاحة كبار أبطال كمال الأجسام عن اللقب، بل إنه قرر المشاركة هذا العام أيضاً ليحصد البطولة للمرة الثانية على التوالي، وكسر أرقاماً قياسية استأثر بها غيره، وتوج باللقب للعام الثاني على التوالي في نسخة البطولة من العام الحالي، متفوقاً على الأميركي براندون كوري الفائز باللقب عام 2019، والإيراني هادي جويان الذي حل ثالثاً.

كان فوزه بلقب "مستر أولمبيا" للمرة الثانية التي أقيمت في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية أخيراً بالغ الصعوبة، بحكم أنه كان مطالباً بتجاوز 16 لاعباً من مختلف دول العالم، وبينهم مصريان آخران، هما محمد شعبان وحسن مصطفى.

بين عامي 2011 و2021، رحلة كفاح شاقة، وإن كانت بالغة القسوة، لم لا وأسرة "بيج رامي" نفسها كانت من أشد المعارضين لقراره بالانخراط في كمال الأجسام، وطالبته بالابتعاد عنها والتركيز في مهنة صيد الأسماك التي كان يمارسها مثل باقي أفراد عائلته، فقد كانت مصدر رزق العائلة الرئيسي، حيث نشأ في محافظة كفر الشيخ شمال شرق القاهرة الشهيرة بصيد الأسماك.

كان السبيعي وهو صغير بخرج كل صباح برفقة إخوته لصيد الأسماك، وبيعها في أسواق مدينة بلطيم الواقعة في كفر الشيخ، فهو الذي نشأ بقرية البرلس الشهيرة وبحيطتها من الناحية الثانية البحر المتوسط، وتمتحن أغلب عائلات قريته الصغيرة هواية الصيد، للانفاق على متطلباتها المعيشية.

بعد فترة قصيرة أصبح من أكبر تجار الأسماك في المدينة، حيث يقوم باستلامها من الصيادين وبيعها بالأسواق لصغار أو كبار التجار، وإلى جانب هذه المهنة كان يتلقن تعليمه في الثانوية العامة ليشترك إخوته التسعة الآخرين توفير موارد أسرته، لكنه حصل على مجموع منخفض والتحق على إثره بمعهد الخدمة الاجتماعية التابع لجامعة كفر الشيخ.

ومارس رياضة كرة القدم، كنوع من الترفيه ليس أكثر، لكن تركيز شقيقه إيهاب على التدريب في صالات الجيم وممارسة كمال الأجسام زرع بداخله حب هذه اللعبة، حيث كان يذهب معه ليشاهده وهو يتدرب ويبني عضلاته حتى صار شغوفاً بها، لكنه أخذ الأمر في بداياته على أنه مجرد لعبة وليس أسلوب حياة.

تكرر نفس العرض من دولة قطر لتجنيسه مع استمرار احتفائه بالجنسية المصرية، لكنه رفض مع أنه في أشد الحاجة إلى المال والرعاية

والاهتمام، وقرر الاعتماد على نفسه من غير مفهوم قريته، بل كل قرى مصر عن لعبة كمال الأجسام، ولماذا لا يكون بطلاً أو على الأقل مدرسا لهذه اللعبة؟ كان التحدي الأول أمامه هو غياب الوفرة المالية، ثم تركيزه مع عائلته على مهنة الصيد وتجارة الأسماك، واستمراره في بيئة قروية تتعامل مع كمال الأجسام بنظرة سطحية.

وقتها سافر عدد من أفراد عائلته إلى دولة الكويت، بحثاً عن زيادة مصادر الرزق عبر الصيد في شواطئ الدولة الخليجية، وهناك استقر الفرصة ليلتحق بإحدى صالات الجيم ليبدأ في تحقيق حلمه الذي راوده في بلدته الصغيرة، وكان يصطاد في الصباح وينهك مساءً في التدريبات حتى اقتنع بعض المدربين وأبلغوه بأنه سيكون بطلاً في اللعبة.

تغيير في المفاهيم

انقلبت حياته رأساً على عقب وقرر أن يكون قاسماً على نفسه، من حيث الالتزام الحرفي بالوجبات الغذائية وبذل أكبر قدر من الجهد في التدريبات، ثم النوم والاستيقاظ في مواعيد محددة، والابتعاد عن كل ما يثير الإحباط بداخله، حتى حصد أول بطولة، وهي كأس الكويت الذهبية، التي ساعدته قيمتها المالية كثيراً.

لم يكتف بأول لقب ليحصل عليه، فعندما سمع عن بطولة "أولمبيا للهواة" قيل له إنها بحاجة إلى لاعبين يحترفون اللعبة لمدة عشر سنوات للوصول إلى المراكز الأولى، مع أنه حينها لم يكن يمارس اللعبة سوى من عشرة أشهر تقريباً، وقرر أن يكتف في التدريبات

ويقدم للبطولة في 2011، ليتوج باللقب، وهنا كانت بدايات شهرته.

ولأنه كان يتدرب في صالات الجيم الكويتية تلقى عرضاً ليحصل على جنسية الكويت ويخوض البطولات باسمها، نظير الإنفاق عليه وتلبية احتياجاته المادية وتوفير رعاة ومدربين، لكنه تمسك بجنسيته الأصلية، رغم أن الاتحاد المصري لكمال الأجسام لم يوفر له الحد الأدنى من متطلباته.

تكرر نفس العرض من دولة قطر لتجنيسه مع استمرار احتفائه بالجنسية المصرية، لكنه رفض مع أنه في أشد الحاجة إلى المال والرعاية



أغلب المصريين لم يكونوا من الشغوفين بمتابعة بطولات كمال الأجسام، حتى نجح «بيج رامي» في كسر هذه القاعدة، بعدما صار قدوة ومثلاً أعلى للكثير من الشباب

مدفوعاً بشغف وحماس دائم بأنه في يوم ما سيكون البطل، وكتب لافتة في صالة الجيم التي يتدرب فيها "عندما يؤمن الإنسان بنفسه ويكون لديه هدف وإصرار وعزيمة سوف يحقق حلمه، مهما طالت الأيام".

قبل بلوغه منصة التتويج وحصد اللقب الأول في البطولة عام 2020، تعرض لثلاث عقبات يصعب على أي إنسان أن يتجاوزها بسهولة: الأولى عندما أصيب في الكتف وكان يحتاج إلى راحة طويلة ليتعافى، والثانية عندما تعرض للإصابة بفايروس كورونا، والثالثة كانت بانسحاب كل الرعاة الذين يمولون تدريبه ويجهزونه للبطولة، بسبب التداعيات الاقتصادية للوباء.

وقتها شعرت الشركات الراعية بأن مشوار "بيج رامي" مع كمال الأجسام انتهى، فالإصابة قوية وستبعده لفترة طويلة، وربما لن يعود مرة ثانية، لكنه أراد أن يثبت لأصحاب الشركات بأنهم كانوا يرفعون بطلاً وليس هاوياً، وسياتي اليوم الذي يطلبون منه الحصول على عقود رعايته بمقابل مادي يحدده عندما يحقق المعجزة.

يتناول "بيج رامي" يومياً،

من ست إلى ثماني وجبات، إضافة إلى احتياجه إلى مكملات غذائية وفيتامينات إلى درجة أن عادل فهم الذي ترأس الاتحاد المصري والعربي والأفريقي لكمال الأجسام، قال إن الاتحاد لا ينفق عليه لأن اللعبة مكلفة للغاية، وميزانية الاتحاد المصري لا تغطي مصاريفه لمدة شهرين.

لم يستسلم، وقرر الاعتماد على أصدقائه مادياً، والالتزام في التدريبات، إلى درجة أن مربيه عندما سأل: لماذا تحمل نفسك فوق طاقتها وتدرب ولن تشارك في بطولة 2020، أجابه بأنه لن يتراجع عن حلمه وسيستمر مهما كان الأمل ضعيفاً.

شغل المصريين

شاء القدر أن يكافأ "بيج رامي" على صبره وقدرته على التحمل ومثابرته، حيث استقبل دعوة رسمية للمشاركة في البطولة 2020، دون أن يخوض بطولة أستراليا المؤهلة لها عام 2019 بسبب الإصابة، لكن مواصلة التدريبات بقوة ودون انقطاع جعلته يقبل الدعوة ويشارك في البطولة ويحقق اللقب العام الماضي.

لم يكن أغلب المصريين من الشغوفين بمتابعة بطولات كمال الأجسام من الأساس، حتى نجح "بيج رامي" في كسر هذه القاعدة، بعدما صار قدوة ومثلاً أعلى للكثير من الشباب في كيفية تحقيق المعجزات وتحدي الصعوبات إلى درجة أن وزارات الدفاع والشباب والرياضة والهجرة، أصبحت تستعين به في لقاءاتها لبروي مسيرته.

وأثير جدل حوله بعد نشر وسائل إعلام خبر يتضمن أنه اشترط الحصول على خمسمئة ألف جنيه نظير الظهور الإعلامي في قناة مصرية، لكنه تعامل مع الأمر بهدوء، وخرج ليلعلن أن القناة

منحته مكافأة قيمتها مئة وخمسين ألف جنيه، لكنه تبرع بكامل المبلغ لصندوق "تحيا مصر"، ليذهب إلى العمل الخيري ويساعد البسطاء الذين تسعى الحكومة إلى تحسين معيشتهم، تبدو الشريحة الوحيدة تقريباً التي لديها موقف من "بيج رامي"، هم المعارضون بقوة للحكومة، باعتباره دائماً ما يهدي بطولاته للرئيس عبدالفتاح السيسي، ويتحدث عنه باعتباره الأب والقدوة والمثل الأعلى في البناء، فقد أسس السبيعي نفسه من لا شيء، ودائماً يقول من يتحجج بالمال والتحديات سيعيش فقيراً ويموت بلا قيمة.



الجونة يكشف عن أفلام عربية قصيرة برؤى شبابية جديدة

الفيلمان المصري «القاهرة - برلين» والسعودي «نور شمس» يقدمان قراءة جريئة للواقع



رؤى شبابية كما يجسدها فيلم «القاهرة - برلين»

الخليج يشهد تطوراً كبيراً الآن وخاصة في السعودية. وقال "سعيد لأن إنتاج السينما السعودية أصبح ينزل إلى الشارع، تعودنا على إنتاجات السينما في الخليج بشكل معين لكن اليوم أصبحت متواجدة بشكل حقيقي في الشارع". ويعتبر الفيلم امتداداً للحضور الملحوظ للمخرجات السعودية في السنوات القليلة الماضية على ساحة المهرجانات الدولية بعد "المرشحة المثالية" للمخرجة هيفاء المنصور في مهرجان البندقية و"سيدة البحر" للمخرجة شهد أمين في مهرجان القاهرة السينمائي.

من جانبها قالت عائشة الرفاعي إنها تشعر بالسعادة والفخر لوقوفها أمام الكاميرا لأول مرة حيث كانت تعتقد أن هذا حلم لن يتحقق كونها امرأة سعودية. وأضافت أنها تهوى التمثيل وترشحها للعمل جاء عن طريق مشاركتها في عرض مسرحي بموسم جدة مشيرة إلى أن السعودية مليئة بالمواهب.

تنزعج الأم من فكرة احتمال فوز الابن بالمسابقة وسفره للخارج مع تركها وحيدة مثلما فعل أبوه الذي هجرها بعد فترة زواج قصيرة فتحاول عرقلة بشئ السبل لكنه يصمم على قراره. وبينما يبدو الأمر صراعاً بين طرفين من جيلين مختلفين يكشف الحوار الذي كتبه أيضاً فائزة أمية عن بعض المشكلات الاجتماعية غير المطروحة إعلامياً أو سينمائياً بالمجتمع السعودي مثل زواج البتلة من رجل يعني مما جعلها منبوذة من أهلها وعدم حصول ابنها على الجنسية، وكذلك التمييز على أساس لون البشرة.

وبشكل عام يمثل الفيلم خطوة إلى الأمام للسينما السعودية سواء على مستوى المضمون أو التنفيذ حيث جرى تصوير المشاهد بالكامل في مدينة جدة المطلّة على البحر الأحمر في غرب السعودية.

وقال الممثل ومغني الراب أحمد صدام بعد عرض الفيلم بمهرجان الجونة إنه شارك من قبل في بعض الأعمال المصورة لكنه يرى أن إنتاج السينما في

كثيرمون فيران في فرنسا ونوتردام في هولندا كما يمكن لاحقاً إتاحتها عبر المنصات الإلكترونية.

سينما خليجية جديدة

سجل فيلم "نور شمس" للمخرجة فائزة أمية حضوراً جديداً للسينما السعودية بالمهرجانات السينمائية بعدما انضم إلى المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة بمهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة.

الفيلم بطولة عائشة الرفاعي وأحمد صدام وموسيقى أمين بوحافة وهو الثاني في رصيد المخرجة التي خاضت تجربة الإنتاج من قبل في بعض الأفلام العربية. وعلى مدى 26 دقيقة يتناول الفيلم قصة شمس التي تعمل سائقة أوبر وتعيش مع ابنها الوحيد مكي موظف الأمن بأحد المستشفيات والذي يجب الموسيقى ولديه طموح كبير في تغيير حياته إلى الأفضل عن طريق الاشتراك في مسابقة لاكتشاف المواهب سيسافر الفائز فيها إلى فرنسا.

السينمائية في لندن للحصول على درجة الماجستير.

وقال إن مشروعها السينمائي التالي هو فيلم طويل بالتعاون مع الكاتب أحمد محمد فرغلي سيواصل فيه طرح هاجس السفر والإغتراب لكن بمفهوم أشمل. ويدين عبدالسلام بالفضل في إنتاج فيلمه الأول للمنتج جوزيف عادل الذي تجمع به صداقة قديمة قبل أن يصبح شريكاً في "القاهرة - برلين".

وقال عادل "الفيلم أيضاً باكورة إنتاج شركتنا التي تعمل على تطوير المشاريع الإبداعية ودعم المواهب الجديدة ومساعدتها على إيجاد حلول ذكية ومبتكرة لتحقيق مشروعاتها".

وأضاف "هي مغامرة لكنها محسوبة إلى حد كبير لأننا نعمل من منطلق مختلف للإنتاج غير مالوف في مصر وخضنا مراحل تطوير كثيرة قبل الوصول إلى الشكل النهائي للفيلم ثم ثلاثة أشهر للتخصيص قبل بدء التصوير".

وأشار إلى أن الفيلم سيمكّن رحلته بعد مهرجان الجونة السينمائي في مهرجانات دولية كبيرة في أوروبا مثل

على مدى ثمانية أيام، يعرض مهرجان الجونة السينمائي الذي يقام سنوياً تحت شعار "سينما من أجل الإنسانية" بمشاركة سينمائيين من أربع وأربعين دولة حول العالم أكثر من ثمانين فيلماً من بينها ستة عشر فيلماً عربياً وعشرة أفلام أجنبية تعرض عالمياً للمرة الأولى. وفي هذه السدورة حققت الأفلام العربية القصيرة حضوراً بارزاً نظراً إلى خصوصية قضاياها.

مع نبيل نور الدين وتصوير مصطفى الكاشف وإنتاج شركتي فوف وأندر دوج بالتعاون مع ليزارد فيلم.

يتناول الفيلم قصة نور التي تقضي ليلتها الأخيرة بالقاهرة قبل السفر بلا عودة إلى ألمانيا. وبعدها تكتشف بالصدفة فقدان جواز سفرها تبدأ بمساعدة صديقها يوسف في رحلة استعادته من حقيبة صغيرة أضعها بمحطة مترو الأنفاق وبدخلها بعض المتعلقات الشخصية والأوراق التي كانت تريد إخفاؤها.

وقال عبدالسلام بعد العرض العالمي الأول للفيلم بمهرجان الجونة السينمائي إنه عكف على الإعداد لفيلمه الأول منذ سنوات وتراجع بين عدة أفكار عن السفر والعائلة والعلاقات لكن مغادرة شخصية عزيزة عليه جذا للخارج جعلت فكرة الفيلم أكثر وضوحاً في ذهنه وعجلت بخروجه إلى النور.

وأضاف "لاحظت في جلسات مختلفة مع أصدقاء أننا لو كنا عشرة مجتمعين معا فبيننا ما لا يقل عن ثمانية يريدون السفر إلى الخارج سواء للعمل أو لاستكشاف العالم أو بدء حياة جديدة". وتابع "تعدد الدوافع والأسباب لكن النتيجة واحدة وهي الرحيل، ومع تزايد شعوري بالفقد وجدت أن بداخلي ما أريد أن أكيه للناس عن جيل غير قادر على التأقلم مع محيطه وقررت إنتاج الفيلم لأشارك الآخرين الحكاية".

وأوضح عبدالسلام أنه اختار مع كاتب الفيلم أحمد حسني عدم الإشارة بوضوح إلى سبب معين لرغبة البتلة في السفر لأن دوافع وأسباب كل شخص تختلف عن الآخر، ربما كانت علاقتها بجبيبها أو ربما التسلط المدارس عليها اجتماعياً ممثلاً في مسؤول المفقودات البيروقراطي بمحطة مترو الأنفاق أو ربما رغبته في تحقيق ذاتها.

عبدالسلام (28 عاماً) درس تخصص الإعلام قبل أن يعمل مساعداً للإخراج ببعض المسلسلات التلفزيونية والأفلام ويقر لاحقاً الالتحاق باكاديمية للفنون

الجونة (مصر) - يواصل مهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة، الاهتمام بالسينما العربية، التي حضرت بقوة طوال الدورات الأربع الماضية، والتي شهدت تقديم مجموعة من أفضل الأفلام العربية، ويستحوذ المهرجان للمرة الخامسة على الجزء الأكبر من الأفلام العربية، حيث يعرض خمسة أفلام روائية عربية طويلة، وثلاثة أفلام وثائقية، وسبعة أفلام قصيرة، بجانب فيلم واحد خارج المسابقة، وسبعة أفلام مصرية.

فيلم «القاهرة - برلين» يتناول عدة أفكار عن السفر والعائلة والعلاقات ويكشف عن حقيقة حلم الهجرة والإغتراب

وتحقق الأفلام القصيرة حضوراً لافتاً في هذه الدورة بما تمثله من قضايا اجتماعية ورؤى شبابية رهاؤها التجديد، وتترأس المخرجة المصرية كاملة أبو ذكري لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة التي تضم في عضويتها الممثلة المغربية نادية كونا والناقدة الإيطالية نينا روث ومبرجة الأفلام الفرنسية اليس خروبي والمخرج المصري تامر عشري.

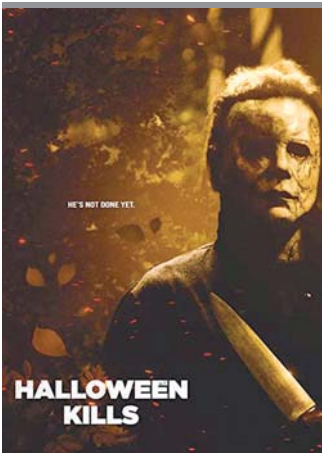
الشباب والهجرة

مدفوعاً بمرارة الوحدة والفقد بعد مغادرة أصدقائه إلى الخارج واحدا تلو الآخر، شرع المخرج المصري أحمد عبدالسلام في إنتاج فيلمه الأول "القاهرة - برلين" للتعبير عن شعور الإغتراب وعدم التأقلم مع المجتمع لدى أبناء جيله.

الفيلم مدته 17 دقيقة ومن بطولة الممثلة التونسية مريم فرجاني والممثل المصري إبراهيم النجاري بالاشتراك

أفلام الرعب تكتسح صالات العرض السينمائي الأميركية

وتلاه في المركز الرابع فيلم الرسوم المتحركة "ذي آدمز فاميلي 2" الذي حقق إيرادات بلغت 7.2 مليون دولار.



فيلم "هالوين كيلز" بات أكثر فيلم رعب خلال الجائحة يحقق إيرادات كبيرة في الأسبوع الأول لعرضه

أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب "ذي لاست دويل" أو "المبارزة الأخيرة" لريديلي سكوت الذي بلغت إيراداته 4.8 مليون دولار. ولم يفلح الإصدار عبر دور العرض السينمائي فقط في إنقاذ الفيلم الذي تدور أحداثه في القرن الرابع عشر، ما يجعل منتجيته متخوفين من "كارثة" بالنظر إلى أن الفيلم تكلف ما يفوق 100 مليون دولار.

لوس أنجليس - تصدرَ فيلم "هالوين كيلز" شبكات التذاكر في صالات العرض الأميركية الشمالية خلال عطلة الأسبوع، مع اقتراب موعد عيد هالوين أواخر أكتوبر، محققاً عائدات بلغت 50 مليون دولار في أسبوعه الأول، على ما أظهرت أرقام شركة "إكزييتر ريليشنز" المتخصصة الصادرة الاثنين.

وبذلك بات "هالوين كيلز" أكثر فيلم رعب خلال الجائحة يحقق إيرادات في الأسبوع الأول لعرضه، متقدماً على "إيه كوابل بلايس- بارت 2" (47.5 مليون دولار)، رغم توفير الفيلم على منصة البث التدفقي "بيكوك" بالتزامن مع عرضه على الشاشة الكبيرة.

ويشكل "هالوين كيلز" تكملة لفيلم "هالوين" الذي عرض عام 2018، وتتولى الممثلة جيمي لي كورتيس مجدداً دور البطولة من خلال تجسيدها شخصية لوري ستروود، ويشاركها نيك كاسل في دور مايكل مايترز.

وتراجع "نو تايم تو داي"، أحدث أفلام سلسلة جيمس بوند أشهر أفلام عالم الجوسسة عالمياً، إلى المركز الثاني، إذ شهدت مداخيله انخفاضاً حاداً عن الأسبوع الفائت، مقتصرةً على 24.3 مليون دولار. وسيكون هذا الفيلم آخر عمل من هذه السلسلة يتولى بطولته الممثل البريطاني دانييل كريغ.

وحل فيلم "فينوم: لت ذير بي كارنغ" في المركز الثالث بـ16.5 مليون دولار. ويؤدي بطولته الممثل البريطاني توم هاردي في دور الصحافي الاستقصائي إيدي بروك الذي تمنحه علاقته مع كائن غريب يدعى "فينوم" قوى خارقة وتقحمه في مغامرة مشوقة.

القول إن هذه التظاهرة قد عرضت روائع السينما المغربية على مدى خمسة وثلاثين عاماً.



المهرجان يرفع قيم الانفتاح والحدأة والتمدن، ويجعل من ضمن أولوياته إشراك الشباب في فعالياته الفنية والثقافية

وقد اختار أصدقاء مهرجان السينما في تطوان في دورته الأخيرة منذ بضعة أشهر تنظيم لقاء حول التراث السينمائي المتوسطي، في دعوة صريحة إلى واجب الحفاظ على المدونة السينمائية في بلداننا العربية، وفي هذا الفضاء المتوسطي الذي شكل فضاء أديا للقاء بالآخر والتواصل معه والتفاعل مع إنجازاته السينمائية، وهو ما ستستمر في تميمه وترسيخه الدورة الجديدة في مارس المقبل.

26ل لمهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط الدولي، الذي جرى تنظيمه في الفترة من الرابع إلى العاشر من شهر يونيو 2021، بمشاركة 9 أفلام روائية و6 وثائقيات.

وتعاقب دوراته شكل مهرجان تطوان مشروعاً حداثياً استأنف مشروع التحديث الذي قاده الرييل الأول من المثقفين الوطنيين، منذ الأربعينات وقبلها، في مجالات الإعلام والصحافة والآداب والموسيقى والتشكيل والسينما. هو مشروع حداثي، لأنه انتقل بالمغاربة من مستوى تلقى ومشاهدة الأفلام في الشاشات السينمائية الكبيرة إلى مستوى مناقشتها ونقدتها ومساءلة مبدعيها خلال مختلف دورات المهرجان.

ويتعلق الأمر بـ25 دورة كاملة، حيث حقق المهرجان منهجه التحديثي من خلال الأسابيع السينمائية التي كان أصدقاء تطوان يعقدونها بانتظام، حول السينما السوفيتية أو الإيطالية أو الجزائرية أو المصرية أو الإسبانية أو الإيطالية، ومن خلال تظاهرات أخرى، ثم عبر مجلة "وشمة" التي يصدرها أصدقاء السينما منذ سنوات.

والمهرجان كما يرى القائمون عليه والمتابعون له هو في النهاية مشروع نضال جمالي مفتوح، أمام استمرار جيوب الظلامية والتشدد التي تعادي السينما لأنها تعرض على الحلم وتنشد الحرية، حين تصنع من الضياء صورا تفصح الظلام ودعائه.

كما يمثل مهرجان تطوان ذاكرة السينمائيين المغاربة، مثلما يمكن

أصبح موعداً لا يمكن إخلاله ضمن خارطة التظاهرات الفنية الوطنية والقارية، ولحظة أساسية للاحتفاء بالإبداعات السينمائية المتوسطية وبصناعي السينما بحوض البحر المتوسط.

وأشارت المؤسسة إلى أن المهرجان "يرفع إلى الضوء قيم الانفتاح والحداثة والتمدن، ويجعل من ضمن أولوياته إشراك الشباب في فعالياته الفنية واقتراحاته الثقافية".

ويذكر أن الفيلم الروائي اليوناني "زيزوبيك" للمخرج فارديس ماريناكيس والشريط التركي الوثائقي "الملكة لير" للمخرج بيلين إسمير فازا بالجائزة الكبرى في فتي الأفلام الروائية والأشرطة الوثائقية للدورة

تطوان (المغرب) - أعلنت مؤسسة مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط الاثنين عن تنظيم الدورة السابعة والعشرين من المهرجان خلال الفترة الممتدة بين الحادي عشر والثامن عشر من مارس 2022.

وأضافت المؤسسة في بلاغ صحفي، أن انعقاد هذه الدورة من المهرجان يأتي بعد نجاح الدورة 26 بصيغة افتراضية بسبب تقييدات وضغوطات فرضتها جائحة كوفيد - 19. مضيفة "يبدو أن الجائحة بدأت في التراجع لتترك المجال لعشاق السينما وللمهنيين ليلتقوا ويناقشوا ويستمتعوا بالعالم الساحرة التي يفتحها علينا الفن السابع".

وأكد المصدر نفسه أن مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط



سينما متوسطة لها خصوصية

معرض الرياض للكتاب يقدم عناوين «جريئة» تُسقط المحظورات

من نفوذها وتقلصت صلاحياتها إلى حد بعيد بعدما كانت تجوب الطرقات والمراكز التجارية وتفرض على السكان إغلاق محلاتهم أثناء فترات الصلاة. وقال مدير دار الحلم المصري الناشر إسلام فتحى الذي يشارك سنوياً في معرض الرياض "هذا العام أحضرنا كتباً لم نكن نفكر حتى في طرحها في السعودية".

وأوضح أنّ على رأسها "روايات الأدب الروسي التي كانت ممنوعة بسبب واقعتها وانحيازها للطبقات العاملة والفقراء"، فيما بدت وراء روايات دوستوفسكي وتولستوي على الرفوف البيضاء.

كما عرضت الدار أيضاً روايات سياسية تتحدث عن قمع الأنظمة وأساليب تحكمها في الشعوب مثل روايتي "مزرعة الحيوانات" و"1984 للكاتب الإنجليزي جورج أورويل. وأفاد ثلاثة شباب سعوديين في المعرض أنّ الكتب الممنوعة كانت تصلهم سابقاً عبر التهريب لكنها أصبحت متوفرة الآن.

ولم يلق هذا الانفتاح سوى معارضة محدودة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ففرد مستخدم على تويتر كاتباً "مُحتوى مُخجل"، فيما سال آخر "أين الوعي؟ أين الرقابة؟".



ورأى الشاب السعودي عبدالعزيز التركي الذي كان يرتاد مقهى في الرياض أنّ "بعض الكتب المطروحة صادمة ولا تتناسب أبداً مع الموروث الثقافي للبلاد". وقال أربعة ناشرين أنّ قوائم الكتب التي أرسلوها إلى السلطات تمت الموافقة عليها كاملة. لكن رغم الانفتاح الواضح، أبدى بعض الناشرين حذراً. وقال مسؤول في دار نشر لبنانية فضل عدم ذكر اسمه "سابقاً كان هناك تشدد كبير في دخول الكتب. كانت تعرض على وزارة الإعلام لبيان إذا كانت توافق الشريعة أم لا". وتابع "الآن نجلب كتباً أكثر انفتاحاً لكن بحدود، إذ باتت لدينا رقابة ذاتية. لا أحد يريد المخاطرة حتى لا يتعرض لخسائر مادية كبيرة" إذا صودرت شحات الكتب.

وقال مسؤول آخر في دار نشر مصرية "لا يزال هناك خوف لدينا لأن بعض الأمور غير واضحة وهو ما يدفعنا إلى ممارسة رقابة ذاتية". وأوضح أنّ أشخاصاً صادروا نسخاً من كتاب "خطة الله في إدارة الكون" دون أن يقدموا أسباباً.



لم تعد هناك كتب ممنوعة على السعوديين

● الرياض - بات لدى الطبيب الأردني محمود القدومي حرية أكبر في اختيار كتب "جريئة" خلال تسوقه بمعرض الرياض للكتاب الذي شهد انفتاحاً غير مسبوق وتراجعا في الرقابة يتزامن مع حملة الإصلاحات الاجتماعية والدينية التي تنتهجها السعودية.

فقد ضمت الرفوف كتباً عن العلمانية والصوفية والمسيحية والمثلية وروايات سياسية وأخرى عن السحر وغيرها من الموضوعات التي ظلت محظورة لعقود في المملكة المحافظة.

ونظمت الرياض معرضها السنوي للكتاب على مدار عشرة أيام هذا الشهر وشهد مشاركة نحو 1000 ناشر من 30 دولة بحسب منظمي المعرض.

وقال القدومي الذي يعيش في الرياض منذ 10 سنوات إنّ "المعرض يشهد تغييراً جذرياً وجرأة وحرية أكبر للاختيار" بعد أن كان يشهد رقابة لصيقة تستبعد موضوعات لا تتناسب مع الشريعة الإسلامية بحسب تقييم السلطات المعنية. وأعرب القدومي عن "دهشته"، وقال "هناك كتب وروايات متوفرة عن الصوفية وهو أمر مخالف لما كان سائداً لعقود طويلة" في إشارة إلى رفع الرقابة على المطبوعات.

وتابع وهو يدفع عربة تبضع تحمل عدة كتب "من المفيد أن أجد آراء فكرية مختلفة عني تفتح الأفاق للإطلاع على معارف جديدة"، مشيراً إلى شرائه كتاباً يروي قصة الخلق من وجهة نظر العلم فقط. وهو أمر غير مسبوق في المملكة التي تبنت لعقود تفسيراً متشدداً للإسلام.

ومنذ تولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منصبه في 2017، تشهد المملكة الثرية إصلاحات اقتصادية واجتماعية ودينية جذرية.

فقد سمح للنساء بقيادة السيارة وبتنظيم الحفلات الغنائية، ووضع حدّاً لحظر الاختلاط بين الرجال والنساء. وقُلصت صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال وزير الإعلام السعودي المكلف ماجد القصبي إنّ "المملكة تعيش تحولا غير مسبوق والكتاب بلا شك في قلب هذا التحول (...). الانفتاح وصل إلى الثقافة والكتاب".

وأكد الوزير "لم يعد من الممكن حجب الكتب في زمن الكتب الإلكترونية" التي أوضح أنّ القراء يتناقلونها عبر الهواتف المحمولة.

وبحسب عضو لجنة كتّاب الراي السعودية سعود الكاتب فإنّ "سقف الحرية مختلف تماماً" في دولة معرض الكتاب هذا العام مقارنة بالنسخ السابقة وأخرها في 2019.

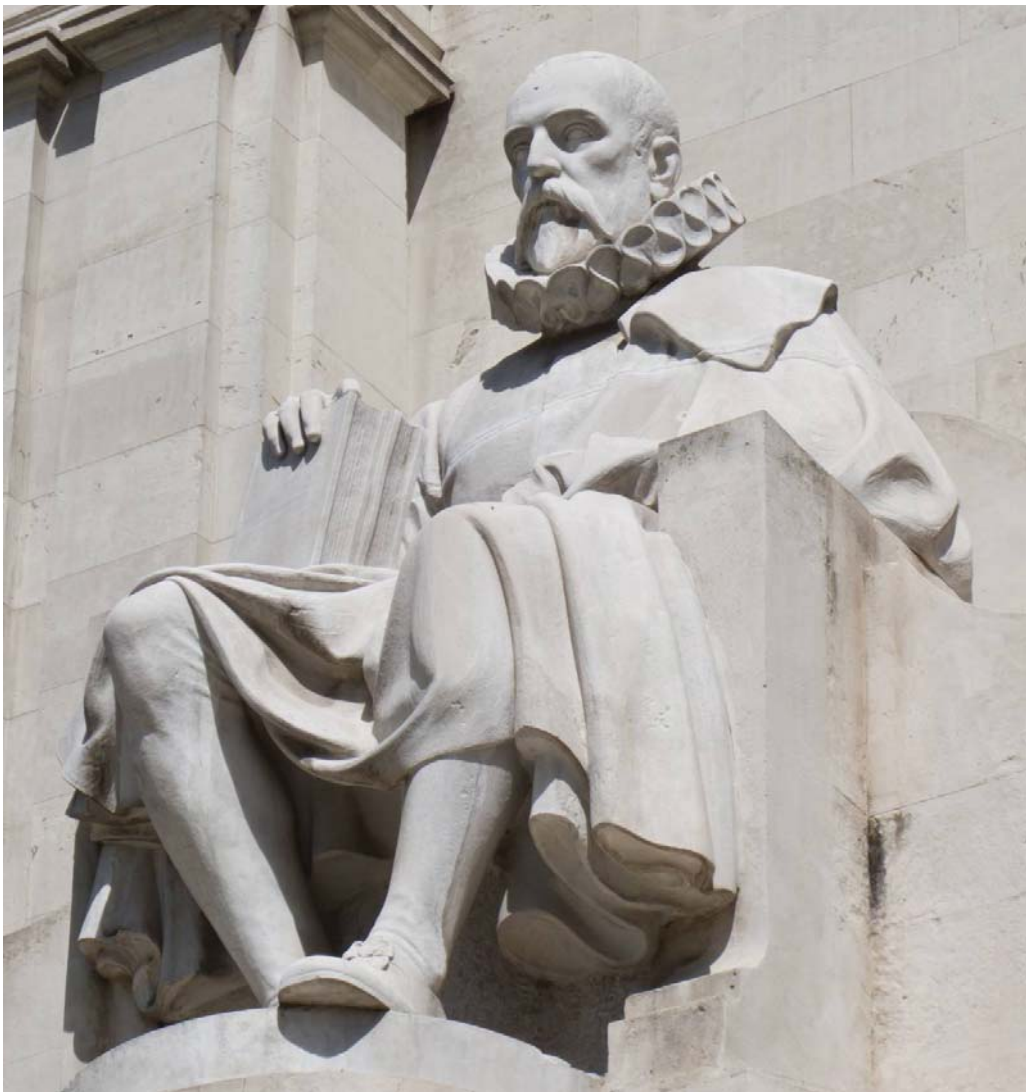
وفي 2014 نقلت أخبار عن صحيفة سعودية أنّ الجهة المنظمة للمعرض صادرت في تلك السنة أكثر من عشرة آلاف نسخة من 420 كتاباً.

واسترجع الكاتب وهو أحد مسؤولي تنظيم معرض الكتاب في جدة عام 2015 كيف كان مطاوعو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "يدخلون الفعاليات الثقافية ويحاولون وقفها وكذلك منع مشاركة النساء"، وهو ما قال إنه بات "شيئاً من الماضي".

وفي خضم التغييرات الأخيرة في المملكة، خسرت الشرطة الدينية الكثير

الروايات المثالية كتابات عبقرية غير معروفة لدى القارئ العربي

عبدالمهدي سعدون: على العرب تجاوز «دون كيخوته» ثريانتس



ثريانتس أحب العربية لكن أغلب أعماله لم تترجم إليها

المسرح الحقيقي والأساسي لمعظم رواياته المثالية".

ويوضح أنه من المعتاد بين نقاد أعمال ثريانتس والأدب الإسباني أنّ يقسّموا رواياته المثالية إلى قسمين رئيسيين: الروايات ذات الصبغة المثالية، والأخرى ذات الصبغة الواقعية، مع تداخل البعض مع عناصر المجموعة الأخرى دون عينة كبرى لتصنيفها ضمن هذه المجموعة أو تلك.

ويضيف "المثالية منها هي الأقرب إلى النموذج الإيطالي والتي تتميز بمحتواها الرومانسي العاطفي وشحن علاقات الحب والمحبين وهم شخوص نمطية لا تتصاعد وتيرة تطورها النفسي، وتكاد تكون أكثر بعداً عن محيط مجتمعتها، وتتميز بأسلوب وإن كان رصيناً إلا أنه يفتقر إلى الحيوية المطبوع بها أسلوب ثريانتس المعتاد. كما يعتمد سياقها العام على المصادفات الغريبة والنهايات غير المتوقعة وإن كانت لا تفتقر إلى روح ثريانتس الكلاسيكية.

تدخل في هذا القسم الأول الروايات الخمس المثالية: العاشق المحرور، الفاتتان، الإسبانية الإنجليزية، السيدة كورنيليا، قوة الدم.

أما القسم الثاني فيض، وفق سعدون، الروايات ذات الطابع الواقعي المتمثل في الشخوص والمخاضات الوصفية الحية

بوازع نقدي متعّد الأصوات في أحيان كثيرة. ويتميز أسلوبها ببساطة الحكمة والثيمة والإكثار من عروض المشاهدات اليومية المباشرة بلغة قوية وسريعة ومرهقة. وهي الروايات السبع التالية: رينكونيته وكورتاديو، الرجل الزجاجي، العجربة، غيور أكسترامادورا، الخادمة الشهيرة، الزواج الخادع، حديث كلين.

الروايات بمجملها، كما يرى مترجمها، تدخل ضمن حيز الروايات القصيرة أو القصص الطويلة، والبعض منها أقصر من غيرها، وتتميز رواية "العجربة" بكونها الأطول، بينما تتداخل روايتا "حديث كلين" و"الزواج الخادع" بكونهما قصتين في رواية واحدة، أي الواحدة منهما بمثابة مدخل روائي مطول للشروع في قراءة الرواية التالية، مما دفع أغلب الطباعات الإسبانية إلى مزجها في كتاب واحد أو عهدها رواية واحدة بعنوان موحد أو عنوانين متشابكين.

خوان دي كويستا في مطبعته في مدريد بعد النجاح الكبير الذي حظي به الجزء الأول من "الدون كيخوته" (1605) وقبل سنتين من نشر الجزء الثاني (1615).

ويضيف "في مقدمة الروايات المجموعة في كتاب واحد عند صورتها يذكر ثريانتس أنه كتبها ليترك للأجيال ما يعظمهم في حياتهم" إذ لا تخلو أية رواية من هذه الروايات من نموذج أو مثال أو عظة أو فائدة أخلاقية، ولهذا السبب سماها "الروايات المثالية" أو "النموذجية"، فالهدف الأعظم الذي جعله يكتبها هو توقيعه على مثال

يساعد المجتمع والقارئ على النظر إلى الأمور نظرة أخرى. وثريانتس على أية حال ينجح في أغلبها بمنحنا تلك العظة والسمات تنويرنا بها. ولكن ليست كل رواياته

متمثلة بهذه الأمثلة والنماذج، بل إن بعضها كما سيرى القارئ لا تمت بصلة لهدف ثريانتس المعلن عنه في تقديمه للروايات، ولعله هنا أيضاً قد تقصّد الخروج عن النمطية المثالية حتى لا يتشبع بها القارئ ويميل عنها لهذا السبب أو ذاك.

ويشير سعدون إلى أنّ "الشيء الأهم الآخر الذي يطبع متن الروايات المثالية -وهو ما ذكره المؤلف في المقدمة العامة أيضاً- هو أنه أول من كتب هذا النمط من الروايات القصصية باللغة الإسبانية، وهذا تأكيد موثّق لا غبار عليه، إذ أن جل الروايات المعروفة بالروايات القصيرة أو النوفيلّا المستوردة والمختارة بالنموذج الإيطالي السابق للنموذج الإسباني، التي نُشر أغلبها بالإسبانية سابقاً، إما عبارة عن محاكاة فجّة لرواية النوفيلّا الإيطالية أو ترجمة لها من الإيطالية إلى الإسبانية دون أية تغييرات أو تنويعات دالة. ومن هنا يُحسب لثريانتس قصب السبق في هذا المضمار، بل ويمكن أن نزيد عليها أنه قد أدخل الكثير من عناصر الواقعية المحلية الإسبانية ومعضلاتها وسماتها وطبيعة بشرها ومجتمعها، والتي زخرت بها الحياة في إسبانيا، لتكون

أن الكاتب لم يجد عن الواقع كثيراً، فالعديد من شخوص رواياته الخالدة قد راقت في حياته وتعرّف عليها من نماذج بشرية. وهو في هذا لم يخرج عن نموذج الكاتب الواقعي في عصره، غير أن تجديده جاء في النمط الروائي نفسه، وفي تعدّد الصور الحكائية، وفي تناول الفرد والمجتمع، وفي لغته التهجّمية والتجديدية الغريبة وغير المعروفة لدى كتاب زمانه. ومن المسائل المهمة التي تجعلنا ندرك أهمية حياة وخبرة الكاتب ومدى إخلاصه للعمل الأدبي، اهتمامه الكبير الذي لم يفارقه في نتاجه الروائي خاصة التركيز على مصائر بشرية وأزمة تاريخية حساسة، مع قراءة واعية ومحكمة تمنحنا نظرة نقدية متفّدة عن البشر وأهوائهم وهمومهم".

ولفت المترجم والكاتب العراقي إلى أنّ ثريانتس خاض في مهن ومغامرات مختلفة، وشارك في حروب ونزاعات، وعاش تجربة الأسر وامتحن أعمالاً متنوعة لسد الرمي وإعالة عائلة كان فيها الرجل الوحيد لعدة نساء. كل هذا قبل أن يسطر لنا رائعته "دون كيخوته" تليها "الروايات المثالية".

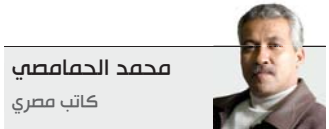
ويبين أنّ الحال لم يختلف كثيراً بعد شهرته، على الأقل في أوروبا آنذاك، إذ عانى في سنواته الأخيرة من الفقر، وتجاهلته المحافل الأدبية بسبب الضعف والغيرة. وهو في هذا لا يختلف عن أسماء معروفة في الفن والأدب، لم تحصل على عوائد شهرتها إلا وهي في القبور.

وفي هذا الشأن يرى سعدون أنه من الضرورة التقرب والاهتمام بما كتبه ثريانتس ليس في رائعته "الدون كيخوته" بل في مجمل نتاجات الأخرى، لتكون على بينة من أثر هذا الأديب العلاّق على مسار الأدب قاطبة وتاريخ الأدب الإسباني على وجه الخصوص. من هنا لن يكتفي المشروع بأعمال ثريانتس الروائية فحسب، بل يتعداه ليشمل ما كتب عنه في كل المسائل الجوهرية ومنها علاّقته بالعالم العربي الإسلامي من خلال حياته الشخصية أو من خلال أعماله الروائية والمسرحية.

الروايات المثالية

ويقّر سعدون بأن هذه الروايات المثالية القصيرة التي يقدّمها تباعاً وفي كتب مستقلة الواحد بعد الآخر، كتبها ثريانتس في فترات متباعدة بين الأعوام 1590 - 1612 ونشرها عام 1613 عند ناشره

بشكل مشروع الترجمة الجديد للروائي والمترجم العراقي المقيم في إسبانيا وأستاذ اللغة والأدب العربي في جامعة مدريد عبدالمهدي سعدون، والذي يصب في ترجمة وتقديم أعمال الروائي والشاعر والمسرحي الإسباني ميغيل دي ثريانتس، إضافة مهمة للمكتبة العربية، حيث أثّرت هذه الأعمال الإبداع الإنساني ولا تزال تؤثر في أجيال الكتابة شرقاً وغرباً. "العرب" التقت سعدون في حديث حول مشروعه الجديد.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

● يتّهب عبدالمهدي سعدون لإنجاز مشروع ضخم لإصدارات أعمال الروائي الإسباني ميغيل دي ثريانتس، سنصدر تباعاً عن منشورات دار الرافدين ودار

تكوين. ويؤكد سعدون الذي ترجم من الإسبانية إلى العربية أكثر من ثلاثين كتاباً في الشعر والقصة والرواية والنقد لأسماء مهمة في الأدب الإسباني واللاتيني -مثل بورخيس، لوركا، ماتشادو، البرتي وغيرهم- أنّ "الهدف الأهم من المشروع ترجمة نتاج ثريانتس غير المعروف للقارئ العربي من روايات قصيرة ومسرحيات وأعمال شعرية من نتاج مؤلف الرائعة الروائية "دون كيخوته". كذلك لا ننسى الكتب النقدية الكثيرة التي كتبت عن ثريانتس وحياته وأعماله الأدبية مما لم يصل إلى القارئ العربي ولا تعرف عنه شيئاً. واعتقد أنه من واجبنّا التعريف بها ونقلها إلى العربية، تلك اللغة التي أعجب بها ثريانتس وكال لها المديح مراراً خاصة وأنه قد جعل من العرب والمسلمين ابتداءً لجل أعماله الروائية والمسرحية".

الأديب الرائد

يقول سعدون في تصريحات خاصة لـ"العرب" إنّ "ميغيل دي ثريانتس كتب الروايات المثالية الاثنتي عشرة بعد انتهائه من الجزء الأول من روايته المعروفة عالمياً "دون كيخوته"، والتي تعدّ أول رواية معاصرة، والمؤسسة للرواية الأوروبية والعالمية الحديثة في آن واحد. صار من البديهي لدى القارئ العربي ذكر ثريانتس مقروناً بشكل دائم برائعته الكبرى الفارس النبيل دون كيخوته دي لا مانتنشا أو "البدون كيخوته" كما هي معروفة اختصاراً في العالم أجمع".

روايات ثريانتس المترجمة
بمجملة تدخل ضمن
حيز الروايات القصيرة أو
القصص الطويلة، وجلها
مجهولة لدى القراء العرب

ويضيف "لكن مؤلفها الإسباني ميغيل دي ثريانتس قد ترك لنا أعمالاً أدبية لا تقل قيمة وثراء عن عمله الشهير كما سنطالع عليه في كتب المشروع التي تصدر تباعاً ويتنوع ما بين القصة والرواية والشعر والمسرح، ليشكل مع كتاب آخرين قمة أداب عصرهم المعروف بالعصر الذهبي لإمبراطورية عظمى هي الإمبراطورية الإسبانية التي امتد مجدها من القرن الخامس عشر حتى بدايات القرن العشرين".

ويتابع قائلاً "لدينا سجل أدبي رائع من نتاج عبقرى الرواية ورائدتها، لاسيما تلك الأعمال التي تناول فيها الشخصية العربية المسلمة وجدال النزاع الديني ومسألة الموريسكيين ومحاكم التفتيش والنزاعات الخفية والظلمة إلى الآخر بمنظار مختلف تماماً عن بقية أعمال المرحلة".

ويوضح سعدون "من المعروف اليوم، وبفضل العثور على وثائق ومستندات عن حياة ثريانتس وعوالمه الأدبية،

المغربي نجيب الشرادي يرسم المعاني الصوفية بإيقاعات موسيقية

وشارك في العديد من التظاهرات الفنية والمعارض التشكيلية الجماعية والفردية بالمغرب وأوروبا. ومن بين أشهر أعماله منشأة "أوروبا حبيبتني" و"عبور الغائب" و"جسد دون أعضاء". وللفنان المغربي مجموعة من المنجزات التشكيلية متعددة الوسائط عرضت بكل من متحف ستايدلوك موزايم بمدينة أمستردام، ومتحف موكا بمدينة أنترفين، ويستترال موزايم بمدينة أوترخت وبالمسرح الملكي بالاردن. وشارك الشرادي بأعماله أيضا في العديد من المهرجانات المغربية المختصة في الفنون التشكيلية مثل مهرجان بصمات للفن المعاصر بمدينة سطات وكذلك في مهرجان ألوان دكالة للفن المعاصر بمدينة الجديدة وبصالون أغادير الدولي للفن المعاصر والمهرجان الدولي للفنون التشكيلية بطنجة. كما كانت له مساهمة في ملتقى الإبداع الدولي الرابع بمصر، وأخرى بمنحرف لوفن لانونف بلجيكا من خلال معرض جماعي تحت عنوان "الهجرة السرية" جمعه مجموعة من الفنانين من مختلف الجنسيات.



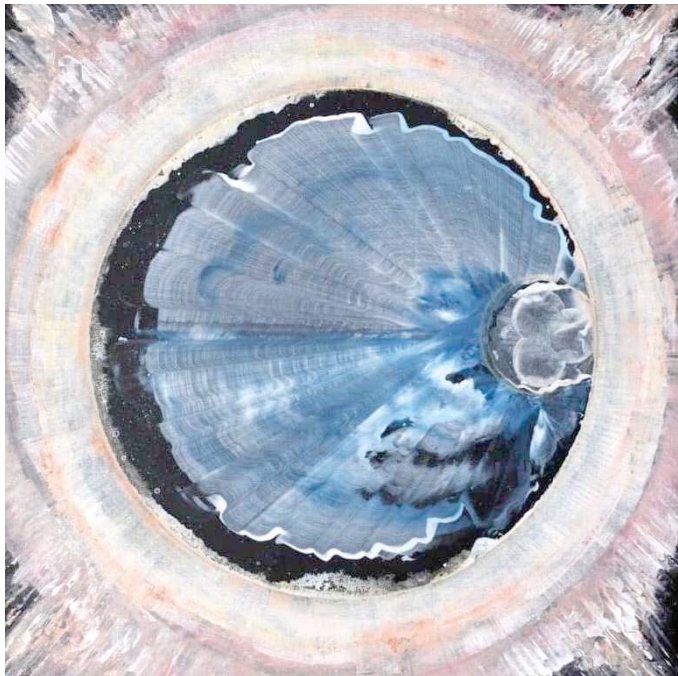
نجيب الشرادي

اللوحة هي المرأة التي توصلني إلى أشياء أعزب عن التقاطها منفردا

عَبَّيْ منوبيا لتظاهرة "من أجل القدس" بمدينة شفشاون بالمغرب عام 2016، قبل أن يتم تعيينه في عام 2019 من قبل المركز الدولي لرواد الفنون التشكيلية كرئيس للقسم الهولندي، وهو إلى جانب هذا عنصر فاعل في المركز الثقافي والإداعي لرابطة مجموعات محمود درويش في مجال الرسم. وتُصنّف أعماله التشكيلية بالندرة والطرافة، حيث يستخدم فيها وسائط فنية متعدّدة.

وفي المجال الموسيقي أسّس الفنان المغربي مجموعة "وشم" الموسيقية بهولندا، والذي يتولّى إلى اليوم مهمة إدارة جمعيتها، وفيها اشتغل على نصوص لشعراء من مختلف التوجهات والحقب كجميل بخينة وأبونواس وابن زيدون والحلاج والنفري وابن عربي والقاسم وأدونيس وغيرهم. ونال في العام 2007 جائزة أحسن ملحن في المهرجان الدولي للسنيما بابوظلي عن الموسيقى التصويرية لفيلم "آخر فيلم" للمخرج التونسي النوري بوزيد.

وعن تجربته الموسيقية تقول الإعلامية بإذاعة مونت كارلو الدولية عبير نصراني "كان هم الشرادي الأول خلخله البنى الكلاسيكية وتصور أغنية عربية جديدة، فانطلق في مشروعه بعدما تشبّع منذ الصغر بأساسيات الموسيقى العربية بشقيها المغربي والمشرقي، ثم نهل من تقنيات الغناء الأخرى وحرص على اختيار نصوص ذات معنى ورسم بكل هذه العناصر مسيرته الفنية في إطار فرقة "وشم" التي أسّسها في العام 1987".



حركة دائرية تعلن استمرار دورة الحياة

الرباط - تحت عنوان "تردّات الأمكان" يتواصل برواق "ضفاف" بالعاصمة المغربية الرباط حتى الخامس عشر من نوفمبر القادم معرض الفنان المغربي - الهولندي نجيب الشرادي، الذي يأتي بمبادرة من مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج. وعن المعرض يقول الفنان المغربي المقيم في هولندا "أحاول في المعرض استنهاض بعض من عوالمِي الذاتية الخاصة لأسائل من خلالها الأشياء والوجود الإنساني في هذا العالم بصفة عامة، حيث أن هناك بعض الأشياء نراها بشكل ظاهري وجليّ، وأشياء أخرى باطنية لا يمكن استكشافها، بل يجب البحث والتنقيب عنها".

وهو يعتبر أن "العمل الفني بشكل عام هو استمالة لخطوط القوة (...) إنه مثل المرأة التي نجد أنفسنا أمامها باستمرار، حيث توصنا اللوحات إلى متعطفات يعجز الفنان نفسه عن التقاطها أحيانا".

ومن جهتها سلّطت فتيحة أملوك المكلفة ببنية الفن والثقافة والتواصل بمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج الضوء على مميزات الأعمال الفنية للفنان المغربي بقولها "أعمال الشرادي تَهتَزُّ من خلالها الحركة التي تكون أحيانا أفقية وأحيانا عمودية، وأحيانا أخرى دائرية، وكل هذه الحركات تولّد ديناميكية عميقة جدا تجد مصدرها في الروحانيات الصوفية".

وتضيف "المعرض فرصة للمهتمين بالفن التشكيلي لاستكشاف الفنون والأساليب والطرق الخاصة لإبداع المغاربة المقيمين بالخارج، إنهم فنانون عاشوا في الخارج وانغمسوا في إبداعات البلدان المضيفة، وهذه فرصة لهم أيضا للاقترب من بلدهم الأصلي ومن الجمهور المغربي".

وعن رواق ضفاف تقول أملوك "منذ تدشين الرواق في العام 2016، نظمت مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج العديد من المعارض عبر مختلف دول العالم، بما في ذلك فرنسا وكندا والإمارات، ومعرض "تردّات الأمكان" للشرادي المقيم في هولندا تكلمة لهذا المشروع الذي يصل المغتربين بوطنهم ويوضّل علاقتهم مع جمهور الفن بالمغرب".

ونجيب الشرادي فنان تشكيلي، موسيقي ومغّن، من مواليد مدينة سلا بالمغرب، تابع دراسته الجامعية بجامعة باريس 8 شعبة علم الاجتماع والفلسفة والفن التشكيلي وعلم الموسيقى والسينما.

اشتغل لمدة أربع سنوات في ورشات للطباعة والحفر بمدينة أوترخت الهولندية والتي حصل منها على منحة لتحقيق منشأته "الجسد والرمز"، وكذلك عمله التشكيلي "الشاعرة التائهة". كما حصل على منحة لمدة أربع سنوات (2000 - 2004) من قبل وزارة الثقافة الهولندية للقيام بمشاريعه الموسيقية والفنية المتعددة والمختلفة.

وتعامل مع فنانين من جنسيات متعددة وفي تخصصات مختلفة كالموسيقى والتشكيل والمسرح والرقص والسينما.

وأخيرا إذا كنا جاحدين كإبناة حيّه كل هذا الجود بحقه، فلم نَقْدِم له شيئا من مستحقّاته الكثيرة في ذمتنا، حتى أننا كشرقيين لم نكن مخلصين لطقوسنا، ولم نستجيب لوصاياهم القليلة، فلا دفناه في التربة التي ولد منها، ولا أحرقنا جثثه لنضع رماها في متحف ما، بل لم نستجِب حتى لتلك الوصية الصغيرة التي قالها مرة في أحد حواراته بأنه يجب أشيائه الصغيرة التي لا ثمن لها وتشكّل ثروته التي يتمنى أن يضعوها (ويقصد الفراشي) معه في قبره.

عذرا مالفّا، نحن قوم نكره الناجح ونطعنه إلى حد التلاشي، نحن قوم لا يليق بك أن تكون بيننا، ولهذا تركتنا في موتنا ومضيت باحثا عن حياة جديدة تليق بك وبقامتك وريشتك وإسنانيتك. في النهاية وجب التنويه بأن هذه المادة كتبت في الذكرى الرابعة على رحيل مالفّا، لكن وجدتها مناسبة في الذكرى السادسة على رحيله، فما زلت أسمع نقيق بعض الأرقام من أبناء ملتة يرمونه بحجر ناسين أن الشجرة المثمرة هي التي ترمى بحجر.

عمر حمدي الرسام الذي أبهر العالم ولم يُطرب صعاليك الحي

في الذكرى السادسة لرحيله.. «مالفا» لا يزال ظاهرة تشكيلية سورية



امرأة الانتظار



وجوه تشبهنا وتحاكينا

التالق في الفن العالمي، وخاصة في الخمسين عاما التي سبقت ونجاوزت عام 1900 حينما لعب اللون دورا حاسما في التشكيلات الحديثة". ويقول عنه الدكتور والناقد والأستاذ في كلية الفنون الجميلة بدمشق محمود شاهين "إن لم يكن مالفّا أهم ملوّن في هذا العصر، فهو حتما من الملوّنين المهمين"، ويقول أيضا "عمر حمدي أصبح في رحاب العالمية، لقد حقّق حلمه بالسفر والانتشار، أثبت وجودا فنيا كبيرا في أكبر دول العالم".

شجرة مثمرة

أما الباحث الدكتور سعيد الرفاعي، فيقول "عمر حمدي فنان من سوريا يدخل قائمة الفنانين العالميين، لوحاته سيمفونية تظهر الأمه الداخلية والأم شعبه، إنه واحد من التجريديين الكلاسيكيين، وواقعية بلا ملامح، خصوصية في اللون، حركة المحتوى، داكّة الأجواء، وبنائية الشكل".

وتبدي سيلفيا سينجر مديرة إحدى قاعات العرض في فيينا بالنمسا أسفها لأن الولايات المتحدة أخذت عمر حمدي أكثر من بلدنا النمسا، وتكمل "استطاع مالفّا أن يرسّخ اسمه في أكبر بوابات أجهزة الإعلام الغربية، وصدرت عن أعماله مجموعة كتب وكاتولوجات، وتقاويم سنوية، وملصقات جدارية، كما دخل اسمه القاموس الدولي 'من يكون' السويسري". ويقول الناقد والفنان التشكيلي سعد القاسم "بين أعمال عمر حمدي الواقعية وأعماله التجريدية خط غير منقطع لا يصعب على المتأمل اكتشافه، خط يمتد من تجاربه الأولى إلى أحدث أعماله وقوامه وامتلاك بارع ومبدع للضوء واللون يفسّر في لوحاته لون يعيد في الأذهان عصر

دهان تعلمها أثناء عمله في كتابة إعلانات السينما وبروشوراتها. يأتي ليرميّه لا بحجرة بل بكومة أحجار، وبالعودة إلى ذلك ابن الحي، فهو إما أن يكون جاهلا بالفن وقيّمته أو يكون من حزب سياسي لا يفقه من السياسة أبجديتها، لا يفقه غير التصفيق والماع الطويلة وهو يمشي خلف المربع مبخّلا إياه دون أن يعرف إلى أين؟ أو يكون من فصيلة القائلين "الفن لا يُشجع خبرا". وبالتالي فهو بعيد أيضا عن ماهيته وعن خالقه، أو قد يكون فنانا مغموّرا أصبح له سنوات طويلة وهو على موائد أوروبية لم يسمع باسمه إلا زوجته، ولم ينجز ما يتجاوز الدروس الفنية التي كان يأخذها على موائد الكلية.

وإما أن يكون من باب الغيرة، فنحن أبناء الشرق نرمي الناجح بمليون حجرة حتى يسقط، لم نتعود على الاعتراف ببعض، هذا الاعتراف الذي يرفع من شأننا لا العكس، ولنقرأ ما قاله الآخرون عنه علنا نصحى من غفلتنا.

قال عنه الدكتور في النقد وعلم الجمال دبتر شيراكة مدير متحف الفن الحديث في العاصمة النمساوية فيينا "إن من الخطأ أن نتصور بأن الفن الأوروبي فقط باستطاعته أن يصبح عالميا، مالفّا يثبت بجداره، بالرغم من انتمائه الأسوي، بأن الفن قوة نابعة من الألم".

وقال أيضا "للوّلة الأولى للمتمال لأعمال مالفّا يشدّه هذا الفيضان اللوني المناسب من يده على اللوحات، وإلى أهمية هذا اللون وحركته وتوزيعه ممّا يدفعنا لمقارنتها بأعمال كوكوشكا، وفان غوخ وكيرستن في النمسا".

أما الناقد الإيطالي مارسيلو أفيتالي والأستاذ في أكاديمية الفنون الجميلة في العاصمة الإيطالية روما، فقال "خلق لنا مالفّا مستقبلا جديدا من اللون والحب، بعيدا عن ذلك الانحطاط الفني التي تشكو منه أوروبا".

على حين قال عنه الناقد والفنان التشكيلي الفلسطيني عبدالله أبو راشد بأن الفنان التشكيلي السوري عمر حمدي يعدّ ظاهرة فنية تشكيلية سورية تجاوزت حدود الجغرافية السورية والوطن العربي، لتخفر لها مكانة مميزة في ذاكرة الحركة التشكيلية العالمية، ورواد الفن وصناعه باعتباره واحدا من مشاهير الفن التشكيلي المعاصر.

ويقول الناقد والفنان التشكيلي السوري أنيب مخزوم بأن عمر حمدي لا يمكن التعريف به إلا كواحد من أهم الفنانين المعاصرين وأكثرهم موهبة وقدرة على تجسيد الحركة الحية في الرسم الانطباعي والتجريدي معا، وهو يقدم عوالم جمالية تشكيلية حديثة تنتشلنا ولو للحظات من دوامة القلق والاضطراب والعاناة المتواصلة.

أما الناقد التشكيلي الذي لا يموت صلاح الدين محمد، فيقول "عمر حمدي في لوحاته لون يعيد في الأذهان عصر

"مزمار الحي لا يُطرب".. مقولة شعبية تمّ ويتمّ تداولها في أكثر الأوساط الاجتماعية على امتداد الشرق، ونستمرّ في رمي صاحبه بكل حجارة الله حتى يسقط. "نحن قوم ينام الرب في داخل كل فرد منا وننسى أنفسنا. وحده الربّ يستيقظ فينا، فنحن بأننا الرب ذاته، وبأننا ما إن نقول كن يجب أن يكون". هذا الكلام ينطبق على الفنان السوري الكردي الراحل عمر حمدي الشهير بـ"مالفا" الذي أبهر العالم ولم يُقنّع صعاليك الحي.



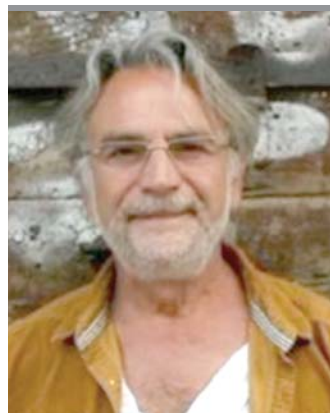
غريب ملا زلال
كاتب سوري

لا نرى النجاح إلا في ذواتنا، فالمبدع نحن، والمميز نحن، والذي يُخيي العظام نحن. نحن الرب لا قامة يعلو أمام هاماتنا التي تنطح السحب والسموات، نعم نحن قوم لم نمارس أبجدية الحياة، ولهذا نمسك من ياقة الناجح منا ونجرّه إلى القمامة التي نحن منها والتي باتت تنتشر بقوة وثقافة على امتداد جهات الحي، نعم، "مزمار الحي لا يُطرب"، قلناها كثيرا، وعزّفنا عليها طويلا ومارلنا نعرّف.

مقولة تقال حين يتمايز أحدهم عن أقرانه، ويبدأ ضوؤه بالسقوط في الأعلى، ويبدأ الآخرون من خارج الحي في تجسيده وتقديره، ويضعونه في المكانة التي تليق به، مكانة عالية مع أرفع الأوسمة، وحدهم أبناء الحي يجحدون في حقه، بل ويسعرون عليه كلابهم علها تنهشه وتنهش نجاحه وتعيده إلى ما كان عليه، إلى بئته الطيني المسكون بالفئران والعقارب (حسب قولهم)، إلى بيت فيه ينهال الأب ضربا على أمه دون أن يعرف أو تعرف السبب، وعليه كلما شاهد أصابعه مغموسا بالألوان، يهاجمونه ويحاسبونه على كل شيء.

عالمي هناك.. بسيط هنا

نعم، على كل شيء بما فيها طريقة مأكله وملبسه ونومه ومشيته، بل وحتى في ما يأتيه من أفعال إنسانية أملتها الطبيعة، الأهم أن يتم اصطاده وإن لم يكن الماء عكرا، هذا الحال ينطبق على سفير سوريا في الأرض الفنان الراحل عمر حمدي الشهير بـ"مالفا" (1951 - 18 أكتوبر 2015) الذي استطاع أن يقدم الفن السوري، بل والعربي أيضا، في كبرى المتاحف العالمية.



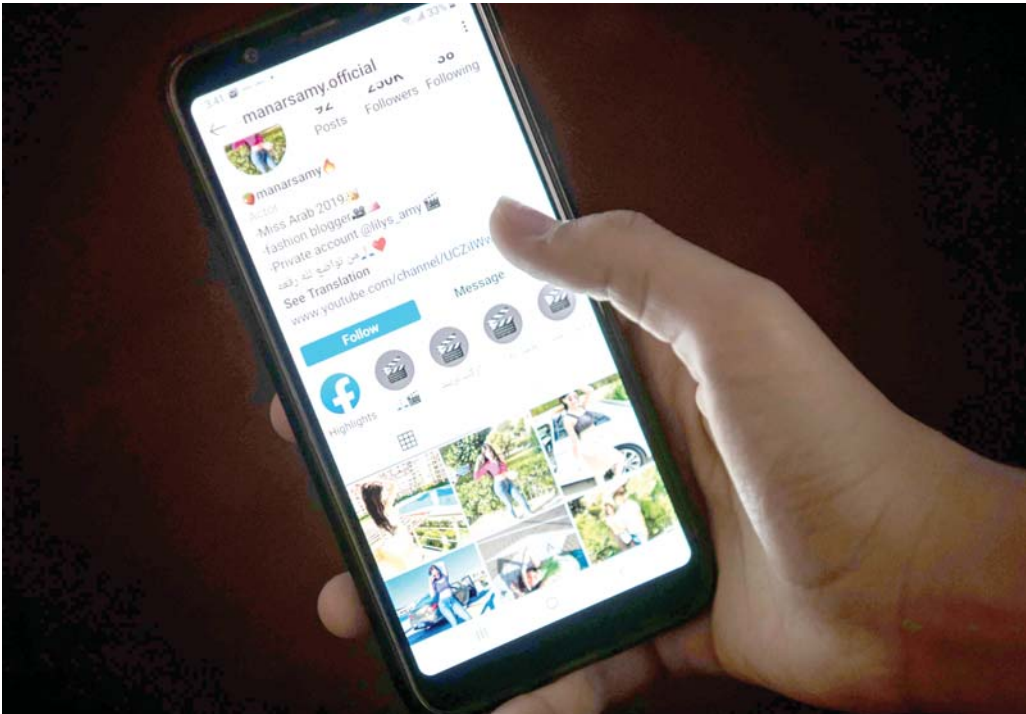
مالفا خلق مستقبلا جديدا من اللون والحب بعيدا عن ذلك الانحطاط الفني التي تشكو منه أوروبا

فيبدل أن نكرّمه أكثر من الآخرين ونبين للأخر بأنه نموذج عابا جميعا، فهو يمثلنا في كل مكان يتواجد فيه، وبأن الحليب الذي رضع منه رضعنا نحن منه، حيث أعماله الآن تسرد حكاياتنا في أكثر متاحف الأرض وأهمها.

بدل من أن نتفاخر به، ويقول إن شعبا أنجب مالفّا لا يمكن أن يقهر، وبدل أن ندعو إلى إقامة متحف له وباسمه أسوة بالفنانين الكبار الذين باتت دولهم تعرف بهم، ويضم أعماله ومقتنياته وكل ما يتعلق به، يأتي ابن الحي ليقول عن مزماره بأنه لا يُطرب، وبأنه ليس أكثر من

مصر تضبط محتوى مواقع التواصل بالحبس والغرامة

أجهزة الأمن تتعامل مع كل محتوى يتعارض مع العرف باعتباره خطرا يهدّد الأمن



«تيك توك» أhal الكثير من المستخدمين إلى الحبس

وقال اللواء فاروق المقرحي مساعد وزير الداخلية الأسبق إن "الفوضى التي أصبحت تضرب شبكات التواصل الاجتماعي تمثل خطورة على الأمن القومي، ولن يتم القضاء عليها إلا بوجود أدوات ردع لمن يخالفون القانون والأعراف، فالرقص أمام السيارات في الشارع أو السخرية من الصلاة لا علاقة لهما بالحریات الشخصية".

وأضاف المقرحي وهو عضو بمجلس الشيوخ لـ"العرب"، أن "بعض العناصر التابعة لتيارات معارضة ومتشددة تقوم بشراء صفحات إلكترونية لها جماهيرية على منصات التواصل الاجتماعي لاستغلالها في استهداف الدولة والتخريب ضد مؤسساتها، ويتم رصد مبالغ ضخمة نظير توظيفها سياسيا، وهذا ما انتهت إليه أجهزة الأمن، لكن ذلك لا يعني أنها تضيقّ على أصحاب المحتوى الذين لا يغيرون البلبلة".



فاروق المقرحي
مواقع التواصل ليست ملكية خاصة طالما ينشر محتواها للعامة

ولفت إلى أن ضبط فوضى منصات التواصل يحتاج إلى "قانون وليس اجتهادات من الداخلية" لضبط تصرفات الناس بشكل يضعها في مرمى المزايدات، وليعرف كل مقدم محتوى أنه لو تجاوز أو أخل بالنظام العام سيضخ نفسه تحت طائلة القانون والمحاسبة، لأن "مواقع التواصل ليست ملكية خاصة طالما ينشر محتواها للعامة".

ويحظر القانون حاليا القيام بعمليات تصوير أيا كان نوعها، في الشوارع والميادين أو الأماكن العامة والحكومية دون الحصول على تراخيص مسبقة من الجهات الأمنية، وهو التشريع الذي تم إقراره بعد انفلات أمني واسع حدث عقب ثورة 30 يونيو 2013، خشية نقل أماكن المرتكزات الأمنية أو توظيف الصور لصالح تيارات مناوئة تستغلها لتشويه صورة الدولة.

ويخشى متابعون أن تكون المساعي الحكومية للتعامل مع السلوكيات الشخصية بمنصات التواصل جزءا من تحقيق الانضباط الأمني والاجتماعي والسياسي، لأن ذلك يقود إلى التوسع غير المنضبط في رقابة مقدمي المحتوى وضبط كل من يخالفون العرف المتبع بشكل يضع أغلب مستخدمي المنصات في مرمى الحبس أو الغرامة.

وإذا كان الأمر بحاجة إلى المزيد من ضبط المحتوى والرقابة لوقف الفوضى المتصاعدة وتجنب روادها والنشطاء على بعض الحقوقيين لا يجب أن تنصاع أجهزة الأمن وراء غضب الشريحة التي تتعامل مع كل محتوى إعلامي يتعارض مع العرف، باعتباره خطرا يهدد الأمن والأخلاق، لأن ذلك يتناقض مع ما تنتشده الدولة من توسيع للحریات.

ميديا أونلاين

انسحاب أبوتریکة من تحليل مباراة يقسم المغردين: أخلاق عالية أم شعبية

وينقل للمشاهد وجهة نظره في ما حدث وكيف أن اللاعبين هم من طالبوا الحكم والمسعفين بالاهتمام بالمشجع المصاب، واعتبروا أن أبوتریکة قد تعجل برده فعله غير المناسبة.

وأبدى البعض انتقادات لأذعة بحق اللاعب السابق، معتبرين أنه يسعى لركوب الترنّد لمنافسة اللاعب المصري محمد صلاح نجم نادي ليفربول، وقال أحدهم:

@tamer53871246 للأسف حب يركب الترنّد من صلاح.. تصرف غير مسؤول وخاصة أن لاعبي الفريقين أكلوا المباراة.. السؤال الأهم هنا.. هل لو كان أبوتریکة لاعبا في اللعب كان قرر مغادرة اللعب وعدم إكمال اللقاء؟

بدوره انتقد الإعلامي عمرو أديب انسحاب أبوتریکة، واعتبره "خطا كبيرا من محلل رياضي"، وقال "نحن تعاطفنا مع المشجع المصاب، لكن أبوتریکة كان مبالغاً في موقفه أراد المزايدة علينا كلنا، يعني المحطة كلها ليس لديها قلب أو رحمة".

وأضاف أديب خلال برنامجه "الحكاية"، عبر فضائية "أم بي سي مصر"، "هناك أشخاص لديهم هوس بأبوتریکة، وأنا أقول رأيي من وجهة نظر احترافية، إذا كنت لا تريد أن تشغل محلا يمكنك العمل مبعوث سلام للأمم المتحدة".

يذكر أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي كان قد استحوذ على النسبة الأعلى من أسهم نادي نيوكاسل يونايتد الأسبوع الماضي، ليبدأ معه حقبة جديدة شبيهة بمشروعي مانشستر سيتي وباريس سان جيرمان.

واستكمال المباراة رغم ذلك، مشيرا إلى أنه لم يكن راضيا عن نفسه عندما استكمل الاستوديو الخاص بمباراة الدنمارك وفنلندا في كأس أمم أوروبا رغم إصابة لاعب الدنمارك كريستيان إيريكسن بأزمة قلبية. وقال أبوتریکة قبل مغادرته للاستوديو "حياة الإنسان أصبحت بلا قيمة، كنت أتمنى عدم استكمال المباراة، كنت نذمان عندما أكملت في الاستوديو وقت حالة إيريكسن، ولكن لن أكرر نفس الخطأ مجددا والآن سانسحب من الاستوديو".

وأضاف "الجماهير عابت علينا استكمال الاستديو بعد واقعة إيريكسن، والآن يجب أن نتعلم من أخطائنا ولا نكمل التحليل، حياة الإنسان أهم من أي شيء".

وهو الأمر الذي أثار موجة جدل أخرى بين من لام على اللاعب عدم اتخاذه هذا الموقف أثناء تلك المباراة التي كان مشاركا به، وبين من اعتبر أن الحادثة تركت أثرا نفسيا سيئا، وهو السبب الذي دعاه للانسحاب من الاستوديو، وقال أحدهم:

عندما سمعت عن انسحاب أبوتریکة من الاستديو استغربت الفعل وشعرت أنها مبالغة منه، ولكن مع مشاهدتي المقطع عذرتني فالملاحم ونبرة الصوت لا تكذب، بلا شك أن الحادثة ذكرته بتفاصيل وفاة زميله أمام عينه بأرضية الملعب!

وأفادت الكثير من التعليقات أن الموقف مبالغ به، وأن دور المحلل هو تحليل الأحداث والاستفادة منها ومحاولة نقل الإيجابي منها، وكان على أبوتریکة أن يبقى في الاستوديو

الدوحة - انقسم رواد مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومخالف لموقف اللاعب المصري السابق والمحلل الكروي الحالي، محمد أبوتریکة، الذي انسحب من الاستوديو التحليلي الخاص بمباراة نيوكاسل يونايتد وتوتنهام هوتسبرز في الدوري الإنجليزي الممتاز نتيجة إصابة أحد المشجعين بأزمة قلبية.

وتوجه الجهاز الطبي لنادي نيوكاسل إلى المدرجات مباشرة من أجل إسعاف المشجع ومعه جهاز إنعاش القلب الذي يتوفر لدى كل فريق.

وقرر حكم المباراة أندريه مارينز، استئناف المباراة بعد الاطمئنان على حالة المشجع الذي تم نقله إلى المستشفى، ليقرر أبوتریکة مغادرة الاستوديو التحليلي بعد علمه باستئناف اللقاء.

وتفاوتت الآراء حيث رأى بعضهم أن ما قام به أبوتریکة لأعب الأهلي ومنتخب مصر السابق، ينبع من أخلاق عالية في حين وجد آخرون أن تصرفه شعبيوي، ومجرد استعراض لإثارة الانتباه في حين أن الموقف لا يستدعي الانسحاب.

وقال مغرد:

ملعش هي دي النقطة أنا مش شايف في الموضوع إنسانية لأن كده المفروض العكس يكون صحیح يعني اللي استمروا ما عندهمش إنسانية الموضوع كده فيه مبالغه من أبوتریکة لأن إيقاف المباراة لن يفيد الشخص الذي أصيب بأزمة في أي شيء.

وكان أبوتریکة قد طلب إذن الإعلامي محمد سعدون الكواري، الذي كان يدير الاستوديو التحليلي لقناة "بي إن سبورتس"، بالانسحاب لأنه خرج عن تركيزه بسبب حدوث موقف إنساني

مشروع قانون جديد يعزز حزمة القيود على الإعلام المستقل في تركيا

وقلل القانون من قدرة شركات وسائل التواصل الاجتماعي على مقاومة طلبات السلطات التركية المصممة لزيادة الرقابة على أصوات المعارضة والصحافة المستقلة والتعبير السلمي.

وأفادت مجموعة الاستجابة السريعة لحرية الإعلام بالإضافة إلى ثلاث وعشرين جماعة متحالفة معها في بيان سابق بأن التمويل الأجنبي كان مصر دخل حاسم للمناذخ الإخبارية المستقلة في تركيا لأنها تواجه ضغوطا حكومية، بعد أن أصبحت غالبية وسائل الإعلام التركية تدار من قبل شركات قريبة من الحكومة.

وقال البيان "إن هذه البيانات مجمعة تخلق الانطباع بأن الحكومة التركية تستعد لإدخال إجراءات قانونية جديدة من شأنها تقويض حرية الإعلام والتعبير في البلاد".

وحتى أغسطس الماضي أظهرت بيانات صادرة عن مركز ستوكهولم للحرية أن 174 صحافيا إما محتجزون على ذمة المحاكمة وإما يقضون عقوبات بالسجن، بالإضافة إلى 167 متهماً بارتكاب جريمة لكنهم في المنفى أو طلقاء.



الهدف إعاقة الصحافة عن القيام بعملها

بالسجن لمدة سنة إلى ثلاث سنوات. وستناقش لجنة برلمانية مشروع القانون قبل عرضه على الجمعية العامة للتصويت عليه.

مشروع القانون يهدف للسيطرة على الآراء المستقلة والتغطية الإعلامية للحملة الانتخابية العامة عام 2023

ويأتي هذا المشروع امتدادا لقانون سابق يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي الجديدة دخل حيز التنفيذ مؤخرا.

وتفرض لوائح القانون على المنصات التي تضم أكثر من مليون مستخدم يوميا مطالبة بإزالة المحتوى الذي يعتبر مسيئا في غضون 48 ساعة من تلقي الإشعارات، أو المخاطرة بتصعيد العقوبات بما في ذلك غرامات حظر الإعلانات والقيود المفروضة على النطاق الترددي.

أنقرة - قدم حزب الحركة القومية البميني المتطرف في تركيا مشروع قانون يهدف إلى تقييد عمل وسائل الإعلام والمراسلين الذين يتلقون تمويلًا مباشرًا أو غير مباشر من الخارج، ما من شأنه إبقاء وسائل الإعلام المستقلة تحت السيطرة.

ويُلزم مشروع القانون المؤسسات الإعلامية والمراسلين الذين يتلقون أموالاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الخارج ويحصلون على دخل على أساس هذه الأموال، بالتسجيل لدى وزارة الداخلية بصفة "ممثل لجهة أجنبية".

وذكر تقرير لموقع أحوال تركية أنه بموجب هذا المشروع سيُقدم مندوب وسيلة الإعلام جميع المستندات التي تطلبها الوزارة، وسيتم تسجيل ومراقبة جميع أنشطة وسائل الإعلام والمراسلين، ويجب على جميع السجلات المكتوبة أو الرقمية لوسائل الإعلام أن تظل جاهزة للفتيش من قبل الوزارة.

واعتبر متابعون للشان الإعلامي التركي أن المشروع الذي سيبأخذ وقتا لإقراره من قبل البرلمان والحكومة هو في الحقيقة تمهيدا للسيطرة على التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية العامة القادمة في عام 2023 والاستعداد لمواجهة الآراء المستقلة والتغطيات الموضوعية.

وسيتعين على وسائل الإعلام والصحافيين وفقا لمشروع القانون تقديم تفاصيل حول الأنشطة التي تتم باستخدام الأموال الأجنبية. وينص مشروع القانون أيضًا على عقوبات لعدم الامتثال لأحكامه، وقد يُحكم على مسؤولي وسائل الإعلام أو المراسلين الذين يتلقون أموالاً أجنبية بالسجن مدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات أو إلزامهم بدفع غرامات مالية مرتفعة إذا فشلوا في تسجيل ممثل مركزهم الأجنبي لدى وزارة الداخلية.

ويمكن أن يؤدي عدم مشاركة المعلومات مع الوزارة إلى عقوبة

لكن الشكوك تحوم حول لياقة اللاعبين، بعد خوض مباراتي ربع النهائي السبب، ما دفع جارديم إلى القول "مدة يومين بين لقاء بيرسيبوليس ولقاء اليوم الثلاثاء تعدّ من المستحيلات في أي بطولة أخرى".

وأضاف "في أكبر بطولة باسيا لن يكون لدينا الوقت الكافي للعمل

أتلتيكو مدريد بوابة ليفربول لعبور مرحلة المجموعات

مهمة سهلة لسيتي وسان جرمان في الدور الفاصل من دوري الأبطال



ندية كبيرة

في 17 مباراة حسب وكالة "أوبتا" للإحصائيات، و49 هدفا في 49 مباراة في الدوري الألماني. وفي مباراة ثانية، يلتقي الجريحان بشيكتاش التركي مع سبورتنينغ من أجل وضع أول نقاط في حسابهما.

ويريد شيريف تيراسبول المولدافي، مفاجأة دوري الأبطال حتى الآن، إضافة ضحية جديدة إلى سجله عندما يحل ضيفا على إنتر ميلان الإيطالي. وكان شيريف استهل مشواره بالفوز على شاختر دانيتسك الأوكراني 2-0، قبل أن يحقق مفاجأة مدوية بإسقاطه ريال مدريد حامل الرقم القياسي في عدد الالقاب (13 مرة) في عمر داره 2-1 في الجولة الثانية.

وفي المقابل يسعى ريال مدريد لاستعادة توازنه من خلال العودة بالنقاط الثلاث من مباراته مع شاختر معولا على أهداف الفرنسي المخضرم كريم بنزيمة الذي يتالق بشكل لافت هذا الموسم.

في المجموعة الثالثة، يستقبل أياكس الهولندي الفائز باللقب القاري 4 مرات آخرها عام 1995 بروسيا دورتموند الألماني على ملعب يوهان كرويف أرينا في محاولة لفرض شراكة الصدارة بينهما بعد فوزهما في المبارتين الأوليين.

ويعتمد الفريقان أسلوبا هجوميا بحثا، حيث يقود الفريق الهولندي مهاجمه العاجي سيباستيان هالر صاحب رباعية في مرمرى سبورتنينغ البرتغالي (5-1).

وسجل أياكس متصدر الدوري الهولندي 30 هدفا في 9 مباريات، أي بمعدل 3.2 أهداف في المباراة الواحدة. وفي حين يتالق في صفوف دورتموند نجمه النرويجي إرلينغ هالاند العائد إلى الملاعب نهاية الأسبوع الماضي، ليساعد فريقه للفوز على ماينتز 3-0 بتسجيله ثنائية. ويتألق هالاند تحديدا في المسابقة القارية التي شهدت تسجيله 21 هدفا

ويستطيع سان جرمان الاعتماد مجددا على الثلاثي الهجومي الناري المؤلف من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي، بعد عودة النجمين الأولين من مشاركتهم مع منتخبني الأرجنتين والبرازيل خلال النافذة الدولية الأخيرة وغابا عن المباراة ضد أنجيح (2-1) في الدوري المحلي خلافا لمبابي.

فوز معنوي

وكان سان جرمان حقق فوزا معنويا على منافسه الرئيس على صدارة هذه المجموعة مانشستر سيتي الإنجليزي، في مباراة شهدت تسجيل ميسي باكورة أهدافه منذ انتقاله إلى عاصمة الأنوار في أغسطس الماضي. وفي المباراة الثانية، يحل سيتي ضيفا على بروج البلجيكي الذي يتقدمه بنقطة وبالتالي لا مجال أمام السيتيزين للتفريط في أي نقطة.

وخاض أتلتيكو آخر مباراة له ضد برشلونة في الدوري قبل أسبوعين وانتهت بفوزه 0-2 بينها هدف لسواريس، في حين تاجلت مباراته السبت ضد أتلتيك بلباو بسبب العودة المتأخرة للاعبين الأميركيين الجنوبيين في صفوفهما، بعد مشاركتهم مع منتخبات بلادهم في التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي بورتو البرتغالي مع ميلان الإيطالي وكلاهما يرفع شعار الفوز لأن التعادل سيبعدهما كثيرا عن المنافسة على إحدى البطاقتين المؤهلتين إلى الدور التالي. ويمك بورتو نقطة واحدة مقابل لا شيء لميلان العائد إلى المسابقات القارية بعد غياب طويل.

مهمة سهلة

في المجموعة الأولى يستقبل باريس سان جرمان لايبزيغ في مهمة سهلة. الهولندي رونالد كومان بعدم رغبته في الاعتماد عليه.

وفي عام 2020 بلغ الفريق الألماني الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا وخسر أمام سان جرمان بالذات 0-3.

ثم تواجه الفريقان في دور المجموعات الموسم الماضي وتبادلا الفوز. بيد أن لايبزيغ خسر مرده الشاب يوليان ناغلسمان الذي انتقل لتدريب العملاق بايرن ميونيخ ولاعب وسطه المؤثر النمساوي مارسيل سابيتسر والمدافع الصلب الفرنسي دابو أوباميكانو وكلاهما التحق بالمدرّب في صفوف الفريق البافاري.

سيكون عشاق كرة القدم في مختلف أنحاء العالم على موعد مع العديد من المواجهات القوية من الجولة الثالثة لمرحلة المجموعات بمسابقة دوري أبطال أوروبا، والتي تقام مبارياتها اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء، لعل أبرزها مواجهة ليفربول الإنجليزي ضد أتلتيكو مدريد الإسباني.

● **مدريد** – يؤهل ليفربول الإنجليزي على نجمه المصري المتألق محمد صلاح، الذي وصفه مدربه بورغن كلوب بأنه أفضل لاعب في العالم حاليا، عندما يحل ضيفا على أتلتيكو مدريد الإسباني في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي يخوض فيها باريس سان جرمان الفرنسي مواجهة سهلة نسبيا ضد لايبزيغ الألماني. ويتألق صلاح بشكل لافت هذا الموسم بعد تسجيله 10 أهداف في 10 مباريات، بينها هدفان رائعتان الأول في مرمرى مانشستر سيتي في الثالث من أكتوبر على ملعب أنفيلد، عندما قام بحركة فنية رائعة بتخطي البرتغالي برناردو سيلفا ثم المدافع الإسباني إيميريك لابورت، ثم اتبعه بهدف رائع في مرمرى وأنفورد نهاية الأسبوع الماضي بحركة فنية مماثلة ليؤكد أهميته في صفوف النادي، علما وأن الطرفين في صلب محادثات لتجديد عقده الذي ينتهي عام 2023.

ويدخل ليفربول بسجل شبه مثالي في مختلف المسابقات هذا الموسم، فهو فاز في ست مباريات وتعادل في اثنتين في الدوري الإنجليزي، وفاز في مباراته بمسابقة دوري الأبطال.

وفي حال قدر له الفوز على أتلتيكو في عمر دار الأخير ملعب واندأ متروبوليتانو، فإنه سيخطو خطوة كبيرة نحو بلوغ دور

المجموعة	الأول	المجموعة	الثانية	الثالثة	المجموعة	الرابعة
كلوب بروج مانشستر سيتي باريس سان جرمان لايبزيغ	- - -	بورنو ميلان أتلتيكو مدريد ليفربول	- - -	بشيكناش سبورتنينغ أياكس أمستردام بوروسيا دورتموند	- - -	- - -
الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب
1 ب. س. جرمان 2 كلوب بروج 3 سيتي 4 لايبزيغ	1 ليفربول 2. مدريد 3 بورتو 4 ميلان	1. أمستردام 2. دورتموند 3. بشيكناش 4 سبورتنينغ	1. إتر ميلان 2. شريف تيراسبول 3. شاختر دانيتسك 4. ريال مدريد	1. إتر ميلان 2. شريف تيراسبول 3. شاختر دانيتسك 4. دانيتسك	1. إتر ميلان 2. شريف تيراسبول 3. شاختر دانيتسك 4. دانيتسك	1. إتر ميلان 2. شريف تيراسبول 3. شاختر دانيتسك 4. دانيتسك

فيفا يوسع دائرة الاستشارات حيال المونديال

وقالت مصادر الجمعة الماضي إن الاتحادات الوطنية الأوروبية ستفرض المشاركة في أي بطولة جديدة أو تنفيذ أي جدول جديد للمباريات الدولية إذا تم التصديق على المقترح خلال جلسة تصويت مزعمة في ديسمبر.

وقال فينغر في بيان "ستلعب مشاركة مدربي المنتخبات الوطنية دورا بارزا في هذا النقاش. فرص اللقاء بيننا قليلة ومتباعدة لكن يجب أن نستغل هذه المناسبة لأن مثل هذا الحوار يساعدنا جميعا على الحفاظ على المكانة الفريدة لكرة القدم عالميا".

وكان فينغر قال إن فيفا يفكر في إقامة كأس العالم وبطولة أوروبا كل عامين مع مراجعة جدول المسابقات على أن يعتمد على جدول مضغوط لمباريات التصفيات وضرورة وجود فترات راحة من أجل اللاعبين. ويعد فينغر مستشارا مقربا من جيانى إنفانتينو رئيس فيفا، وقال إن الوضع الحالي بإقامة كأس العالم كل

● **مانشستر (إنجلترا)** – قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إنه وجه الدعوة إلى كل مدربي المنتخبات الوطنية 211 للرجال للاجتماع من أجل بحث مقترح إقامة كأس العالم كل عامين وأيضا الجدول الجديد للمباريات الدولية.

الاجتماع سيتم عبر تقنية الفيديو الثلاثاء والخميس من هذا الأسبوع وسيقود المناقشات فينغر المسؤول عن التطوير في فيفا

وسيتم عقد الاجتماع عبر تقنية الفيديو الثلاثاء والخميس من هذا الأسبوع وسيقود المناقشات أرسين فينغر المسؤول عن التطوير في الفيفا. وتعهّد الاتحاد الأوروبي (يويفا) بمعارضة هذا المقترح.



وقفة حازمة

كونتي مرشح لتدريب مانشستر يونايتد

الأسابيع الأخيرة لافتقاره للهوية. وقال سولسكاير "خلال فترة التوقف الدولي، القينا نظرة جيدة لمعرفة الخطأ الذي حدث في الآونة الأخيرة. لكننا نحتاج إلى النظر في التكوين الكامل للفريق، وتوازنه، ربما يتعين علينا التضحية بشيء ما".

ونوه "في الآونة الأخيرة لم تكن في حالة جيدة. فقدنا الكثير من النقاط، وهذا شيء يجب أن ندرسه. قد نضطر للتغيير". ويلتقي يونايتد في مباراته التالية مع أتلانتا في دوري أبطال أوروبا الأربعاء. وأبدى المدرب ثقته في قدرة لاعبيه على الرد بقوة رغم أنه لا يتوقع مباراة سهلة.

البريطانية. إن كونتي يريد تدريب فريق لديه القدرة على المنافسة، ولهذا السبب رفض قيادة توتنهام، بينما لن يعاني من هذه المشكلة مع الشياطين الحمر. وقال سولسكاير، إنه ربما يضطر لإجراء تغييرات خطئية لتحسين توازن فريقه ووضع حد للمستوى السيء.

ووضعت خسارة يونايتد في ليستر حدا لمسيرته الخالية من الهزائم في 29 مباراة خارج الديار في الدوري، وزادت من الضغط على سولسكاير الذي قاد الفريق لتعادل، وهزيمتين في مبارياته الثلاث الأخيرة.

وعلى الرغم من امتلاكه العديد من اللاعبين الكبار في تشكيلته بينهم كريستيانو رونالدو، وجه مشجعون ومحللون انتقادات للمان يونايتد في

● **لندن** – كشف تقرير صحافي بريطاني عن موقف الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني السابق لإنتر ميلان، من تدريب مانشستر يونايتد هذا الموسم. ووفقا لصحيفة "ميور" البريطانية، فإن النرويجي أولي غونار سولسكاير، المدير الفني لمانشستر يونايتد، يتعرض لضغوط كبيرة، بعد الهزيمة أمام ليستر سيتي في الدوري الإنجليزي الدولي. وأشارت إلى أن سولسكاير يتمتع حتى الآن بدعم إدارة يونايتد لكن الموقف قد يتغير مع خوض الفريق سلسلة من المباريات الصعبة المقبلة.

وأوضحت أن كونتي يعد الاسم الأبرز حاليا لخلافة سولسكاير، بسبب خبراته في الفوز بالبطولات، بالإضافة إلى كونه لا يعمل منذ الرجل عن إنتر ميلان في الصيف الماضي. وذكرت أن كونتي نفسه سيكون مفتحا على قيادة "الشياطين الحمر"، لأن الأخير يتمتع بالعناصر التي يبحث عنها المدرب الإيطالي. وقالت الصحيفة

كومان يمتدح فاتي

وأتم "سيرجينو دست" كان يلعب جناحا في فرق الشباب مع أياكس. إنه يعرف هذا المركز ويقوم بعمل جيد. لقد قدم أداء جيدا".

ووجه كومان رسالة إلى جمهور البارسا وكتب عليها "انتصار جيد في بداية أسبوع مهم.. يحيا برشلونة". وبهذا الانتصار رفع برشلونة رصيده إلى 15 نقطة في المركز السابع بجدول ترتيب الدوري الإسباني، بينما تجمّد رصيد فالنسيا عند 12 نقطة في المركز التاسع.

ويستعد برشلونة لمواجهة دينامو كييف غدا الأربعاء على ملعب كامب نو، ضمن منافسات الجولة الثالثة من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا.



وأوضح "أغويرو لديه أيضا خبرة وأمل أن يسير على خطة فاتي عقب التعافي. المسألة لا تتعلق بالجودة، لكن بأن تكون في حالة جيدة".

● **مدريد** – قال رونالد كومان مدرب برشلونة إنّ لاعب الفريق أنسو فاتي يتطور ببطء، في الوقت الذي يجب عليه التحسن جسديا.

وأضاف كومان في المؤتمر الصحافي عقب الفوز على فالنسيا بالدوري الإسباني (الليغا) "موهبة فاتي لا يمكن إنكارها. لقد لعب لمدة ساعة ضد الخفافيش، وهو يتحسن في اكتساب إيقاع المباريات طوال الوقت".

وتابع المدرب الهولندي "أمل أن يتمكن فاتي من اللعب للبارسا لسنوات عديدة. لدينا خطة معه. كانت هذه بدايته وشيئا فشيئا سيتحسن ويصبح أكثر أهمية". وشدد على أن "فاتي مختلف عن اللاعبين الآخرين. اتفقنا مع الأطباء



صباح العرب

حكيم مرزوقي



الشيء الذي لا أعرفه

«أجلس على قارعة الطريق، بينما السائق يغير العجلة، لا أحب المكان الذي جئت منه ولا أحب المكان الذهاب إليه.. لماذا إذن، أراقب تغيير العجلة بفارغ الصبر؟»

استوقفتني هذه العبارة التي قالها الشاعر والكاتب المسرحي الألماني برتولد بريخت (1898 - 1956)، عندما كنت أسرع في المشي نحو وجهة لا أعرفها.

لم أكن أمشي بدافع الرياضة، ولا رغبة في النخافة فوق النخافة التي أنا عليها. ولم أكن أمشي لأنني «مشاء» من تلاميذ أرسطو، الذي يستم من خلافة أفلاطون فاستأجر أرضاً يمشي عليها لأنه لم يكن من سكان دولة أثينا.

كنت أمشي وأسرع في المشي على أرض بلاد تكبرني بوضع سنوات (استقلت تونس عام 1956)، ولم تكن غاييتي الوصول، ولا حتى التفكير أو النقاش كما يفعل تلاميذ هذه المدرسة بل كنت راغباً في التخلص من أي رغبة.

بعرضني البائعون المتجولون والعشاق المتسكعون، المتسولون والمترحمون، وحتى الغائبون والسياسيون، فأتجاوزهم وأمضي مسرعاً كرجل واضح الوجهة والهدف، «صرخا كطاقة مسدس»، فم أجدني بعد سويغات منها في الفراش وأنا أمشي النفس بالمزيد من المشي، ولو في الحلم.

ليس في بلادنا ما يغري بالمشي: وجوه مكفهرة، شوارع متسخة، الفاظ نابية، لصوص وخاطفون، لكنني أمشي ما دامت لي قدمان، رأس خاوية وحذاء لم يهترئ بعد.

الحقيقة أن لدي شيئاً أبحث عنه، لكنني لا أعرفه، ولست متأكد أني سأجده.

أقوم في الصباح الباكر، أشرب قهوتي وأنا أستمع إلى نشرة الأخبار بانتباه شديد وكأنهم سيذكرون الشيء الذي أبحث عنه بعد قليل ثم أستحم، ألبس وأتعطر وأذهب إلى موعدي مع ذاك الذي أبحث عنه ولا أجده كل يوم. من يدرى.. ماذا لو وجدت ذاك الشيء الذي أبحث عنه ولا أعرفه وأنا غير مستحم ولا متأنق ولا حليق الذقن.. حتى تلك الغفوة الشبية التي اتفانها قبيل استفاقتي وأنا في الفراش، قد تفوت علي فرصة العثور على ذاك الشيء الذي أبحث عنه ولا أعرفه.

سحقاً.. البارحة شغلت نفسي بالتفكير وأنا أمشي.. ربما صادفتي ذلك الشيء الذي أبحث عنه ولا أعرفه، وأنا غارق في التفكير.

جئت لبلدانا عديدة لا تتسنى لي زيارتها حتى وإن كنت ميسور الحال.. وبحثت فيها عن «شيئي الذي لا أعرفه». كان ذلك بفضل المسرح الذي كان يربخت من أشد عماده رغم شدة احمرار قلعه.

كنت ولا زلت أسير كالأتهار التي كتب عنها بريخت في تنشيد الأُمي الشهير، لكن دون وجهة أو لون أو راية. جل ما يخشاه المرء أن يكون «النهر المجثم» الذي قال عنه ميخائيل نعيمة «يا نهر هل نضبت مياهاك فانقطعت عن الخريف أم قد هرمت وخار عزمك فانثنت عن المسير».

إيقاد شعلة ألعاب بكين الشتوية في أولمبيا القديمة

أولمبيا القديمة (اليونان) - تم إيقاد شعلة الألعاب بكين الشتوية 2022 في أولمبيا القديمة الاثنى قبل أكثر من مئة يوم على انطلاق الألعاب في فبراير المقبل، بالتزامن مع محاولة عدد من المنتمين إلى منطقة التبت الاحتجاج داخل مهد الأولمبياد.

وستصحب بكين أول مدينة تستضيف الألعاب الشتوية والصفية عندما تنظم الحدث الرياضي، لكن الاحتجاجات ودعوات المقاطعة لم تتوقف بسبب سجل الصين في مجال حقوق الإنسان الذي أفسد استعداداتها لاستضافة الأولمبياد. ودعا مشرعون أميركيون وجماعات حقوقية اللجنة الأولمبية الدولية إلى تأجيل الألعاب الشتوية ونقل الحدث الكبير إلى خارج الصين حتى تنهي ما تعتبره الولايات المتحدة إبادة جماعية مستمرة بحق الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى.

متحف الخليل يروي آلاف السنين من تاريخ فلسطين



تنشيط الذاكرة والحفاظ على الهوية

التوثيق الشامل للمبنى وكذلك في توفير تصميم المتحف والأثاث والمعدات، بالإضافة إلى دعم إعداد محتواه". ويأمل سكان البلدة القديمة في الخليل أن يساهم افتتاح المتحف في إعادة إحياء البلدة وتنشيط الحركة فيها. وقال محمد الننتشة صاحب محل بجانب المتحف "بدأ الناس بزيارة المتحف وإن شاء الله ستزداد الحركة خلال الأيام القادمة".

ومتحف الخليل القديمة هو آخر هذه الإنجازات. ونقل الموقع الرسمي لليونسكو عن نهى باوزير ممثلة المنظمة في فلسطين وصفها لمبنى المتحف "بالتحفة الشاهدة على مهمة ومبادئ اليونسكو الفريدة، حيث تم المرحج بين التراث المعماري والحفاظ على رواية أهل مدينة الخليل وقصص الماضي والحاضر". وأضاف الموقع "قدمت اليونسكو الدعم الفني للجنة إعمار الخليل في

حمدان إن الدخول إلى المتحف سيكون مجانيًا في هذه المرحلة وقد يتم فرض بعض الرسوم في وقت لاحق على السباحة الأجنبية. وقال يوران بولسن مدير التعاون التنموي السويدي في حفل الافتتاح إن الشراكة بين السويد واليونسكو بدأت في 2012، وساهمت في إعادة تأهيل 75 موقعاً تراثياً ثقافياً في مختلف المدن والقرى الفلسطينية بمبلغ إجمالي يفوق 18.29 مليون دولار،

للمتاحف قيمة تضاهي أو تفوق أحيانا قيمة كتب التاريخ في عرضها عصورا مضت بطريقة تعتمد الشواهد والشرح الذي يسهل فهمه على كل زائر، ومتحف الخليل يروي آلاف السنين من تاريخ فلسطين.

الخليل (الضفة الغربية) - صعود سلم حجري من عشرين درجة في مبنى أقيم قبل حوالي 150 عاماً كاف لياخذك في رحلة لتاريخ مدينة الخليل في الضفة الغربية على مدار 6500 عام. عملت لجنة إعمار الخليل بالتعاون مع اليونسكو وبتمويل من دولة السويد على إعادة ترميم مبنى فندق فلسطين وتحويله إلى متحف "الخليل القديمة". ويقع المبنى في البلدة القديمة، وهو مبنى مميز من حيث الطراز المعماري إذ يعكس سمات العمارة الحديثة التي برزت أوائل القرن العشرين. وقال عماد حمدان رئيس لجنة إعمار الخليل "هذا المبنى في حد ذاته متحف دون مقتنيات؛ بمجرد النظر إليه يصبح بمثابة تحفة، كنا سعداء جداً بترميمه لأنه تم الحفاظ على جزء من الموروث الثقافي الذي تنعم به البلدة القديمة". وأوضح حمدان أن "المبنى عمره 150 سنة، وهو أول فندق تم بناؤه في الخليل واستخدم لفترة طويلة باسم فندق فلسطين، وبعدها تم استخدامه كمستغل للأحذية قبل أن يتعطل منذ حوالي 25 عاماً مع تعطل الحياة في البلدة القديمة". وأضاف "مساحة المتحف الداخلية لا تسمح بأن تكون فيها الكثير من المقتنيات الأثرية والتراثية لأنها تعيق الحركة، لذلك قررنا أن يكون هذا المتحف تفسيريًا" يشرح تاريخ المدينة من

جوائز «إيرث شوت» لإنقاذ الكوكب

من أجل إصلاح الكوكب". وقال "إن الإجراءات التي سنخاتها أو لن نخسار اتخاذها في السنوات العشر المقبلة ستحدد مصير الكوكب على مدى السنوات الآف المقبلة". وافتتحت الحفلة بعرض مسجل لفرقة موسيقى البوب "كولبلاي" ظهر فيه 60 شخصاً يستخدمون دواسات لإنتاج الكهرباء. ثم ألقى عالم الطبيعة البريطاني ديفيد أتينبورو كلمة طالب فيها بالتحرك سريعاً ودون أي تأخير لتحقيق هذا الهدف.

وشارك في تسليم الجوائز كل من الممثلين إيما طومسون وإيما واتسون وديفيد أويلوو والنجم محمد صلاح.

لايتكارها جهازاً محمولاً منخفض التكلفة يتولى تحويل بقايا المحاصيل إلى منتجات حيوية مثل الأسمدة. وتهدف هذه التقنية إلى منع حرق المخلفات الزراعية المؤيدة لتلوث الهواء. ونالت مدينة ميلانو جائزة عن نظامها لمكافحة إهدار الغذاء من خلال برنامج يقوم على جمع الطعام من الفضائات العامة وإعطائه لمنظمات تتولى توزيعه على المحتاجين. كما نالت جمهورية كوستاريكا جائزة تقديرًا لجهودها في حماية الغابات وزرع الأشجار وإعادة تأهيل النظم البيئية. ودعا الأمير وليام في شريط فيديو عُرض خلال الاحتفال إلى "الاتحاد

وتلقى الفائزون في كل من الفئات الخمس (حماية الطبيعة واستعادة بريقتها، وتقنية هوائنا، وإحياء محيطاتنا، وبناء عالم خال من النفايات، وإصلاح مناخنا البيئي) جائزة قدرها مليون جنيه إسترليني (1.37 مليون دولار) لمساعدتهم على إنجاز مشاريعهم. ومن بين المشاريع، مزرعة "كوران فيتا" في البهاماس التي تربي شعبا مرجانية مقاومة لاحتراق المناخ، وتقنية "إيه إي إم إلكترولايزر"، وهي وحدة تحول الكهرباء المتجددة إلى هيدروجين أخضر بشكل طاقة نظيفة. وحصلت شركة "تاكاشار" الهندية على الجائزة في فئة "تقنية الهواء"

لندن - على مشارف

مؤتمر الأطراف المناخي الدولي السادس والعشرين (كوب 26) سلم الأمير وليام مساء الأحد جوائز "إيرث شوت" في دورتها الأولى التي كافت كوستاريكا ومدينة ميلانو الإيطالية وشركة هندية لجهودها من أجل استنباط حلول للآزمة المناخية.

منى زكي تستأنف تصوير «القاهرة مكة»

حتى الآن، وهو من تأليف الكاتبة مريم نغوم التي تواصل ورشتها كتابة الحلقات الأولى من المسلسل عقب النجاح الكبير لمسلسل "لعبة نيوتن" في رمضان الماضي. وبعد المسلسل أول تعاون لمنى زكي في الدراما مع الكاتبة مريم نغوم، وستخوض زكي السباق الرمضاني المقبل بعد النجاح الكبير الذي حققته من خلال مسلسل "لعبة نيوتن"، وهو من تأليف وإخراج تامر محسن، وشارك في بطولته محمد فراج وسيد رجب ومحمد ممدوح وعائشة بن أحمد.

وأكدت منى زكي في بيان صحفي أنها ستستأنف تصوير مسلسل "القاهرة مكة" في شهر رمضان المقبل، وهو من تأليف الكاتبة مريم نغوم التي تواصل ورشتها كتابة الحلقات الأولى من المسلسل عقب النجاح الكبير لمسلسل "لعبة نيوتن" في رمضان الماضي. وبعد المسلسل أول تعاون لمنى زكي في الدراما مع الكاتبة مريم نغوم، وستخوض زكي السباق الرمضاني المقبل بعد النجاح الكبير الذي حققته من خلال مسلسل "لعبة نيوتن"، وهو من تأليف وإخراج تامر محسن، وشارك في بطولته محمد فراج وسيد رجب ومحمد ممدوح وعائشة بن أحمد.

وكانت منى زكي قد بدأت تصوير فيلمها الجديد منذ أسبوعين، ويبقى لها 15 يوما لينتهي تصوير العمل ويدخل بعدها مراحل المونتاج ليصبح جاهزا للعرض. وتتناول زكي في هذا الفيلم العديد من صراعات المرأة في المجتمع المصري وحتى العربي، ويشارك في بطولته محمد علاء ومحمد ممدوح ومحمد فراج وخالد الصاوي وشيرين رضا وآخرون، وهو من تأليف محمد رجاء وإخراج هاني خليفة.

القاهرة - استأنفت

النجمة المصرية منى زكي تصوير فيلمها الجديد "القاهرة مكة"، وذلك بعد استراحة قصيرة في مدينة الجونة، حيث تتواجد هناك لحضور فعاليات المهرجان السينمائي.

القيروان تستعيد ألقها

القيروان (تونس) - تجمع الآلاف

من التونسيين في محيط جامع "عقبة بن نافع" بمدينة القيروان وسط البلاد مساء الأحد لإحياء احتفالية نكرو المولد النبوي التي غابت العام الماضي بسبب تفشي فيروس كورونا.

وتوافد الزوار على القيروان حمل معه الأمل وأيضا بعض الخير المادي لفائدة تجار المنتجات التقليدية. وقال محمد الشابي، وهو أحد تجار المشغولات النحاسية، إن "الاحتفال بالمولد النبوي أنعش الإقبال على منتجاتنا في هذه الأيام بعد انقطاع دام فترة طويلة بسبب تداعيات كورونا".

كما يجد الآلاف من التجار بالمدية في هذه الأيام مورد رزق موسمي، حيث تنتشر نقاط بيع لسلع متعددة منها الملابس القديمة والنحف والمصنوعات التقليدية والملابس، وتنشط محلات المطربات والأكلات التقليدية.

وتنوعت عروض مهرجان المولد بين المشاركين في الاحتفالية الدينية حول عرض للأضواء تم بثه على مئذنة جامع "عقبة بن نافع" التاريخية التي تعد من أقدم المآذن في البلاد. وعبر حزمة الإضاءة تم عرض لوحات تدعو إلى الفرح والسلام والمحبة، وقد خطفت أنظار وقلوب المشاهدين. كما تضمن برنامج الاحتفالية العديد من المسابقات، من بينها مسابقات تراثية

